الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: علاقات عامة

الموضوع:

إستراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الجزائريين

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة 08 ماي 1945 قالمة

من إعداد الطالبات:

- حمودة دليلة
- مدرق نارو ملاك
- سوايحية خولة

الأستاذ المشرف:

نايلي خالد

د. عثمانية عبد القادر	عضوا رئيسا
نايلي خالد	مشرف ومقررا
د. بن سلامة حكيم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وعرفان

نحمد الله تعالى ونشكره على عظيم نعمه، وعلى توفيقه الذي مَنّ به علينا لإتمام هذا البحث، راجين منه القبول والسداد.

نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان للدكتور نايلي خالد، الذي شرفنا بالإشراف على هذا العمل، فكان نعم الموجّه والمستشار. لا يسعنا إلا أن نثمّن عالياً جهوده المبذولة، وحرصه الدائم، وتوجيهاته النيرة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاح هذا المسعى العلمي. نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، وأن يديم عليه نعمة العلم والعطاء.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول تقييم هذا العمل، كما نخصّ بالشكر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال كافة، لما قدموه لنا من علم ومعرفة ودعم متواصل طيلة مسيرتنا الجامعية.

كما نرفع أسمى عبارات الامتنان لكل من مدّ لنا يد العون، وشاركنا هذا الطريق، ولو بكلمة طيبة أو دعم معنوي.

دليلة

خولة

ملاك

شكر وإهداء

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ}

[الأحقاف: 15]

الحمد لله أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، فلولاه ما كنت، وما وصلت، وما أنجزت.

وما هذا الجهد إلا ابتغاء وجهه الكريم.

إلي من كلّل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي الا بالصبر والسعي، النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي، من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي–والدي العزيز–

إلى من كانت جنتي تحت قدميها، من زرعت في قلبي الطمأنينة والدعاء في لحظات ضعفي، من كانت الحنان إذا ضاقت الدنيا...

إلى أمي الحبيبة، أهدي لك ثمرة هذا الإنجاز، وما هو إلا نقطة في بحر عطائك.

إلى زوجي الغالي، شريك أيامي، وسند روحي، من كان الصبر في وقت الشدة، والدافع في كل لحظة تعب وسهر.

شكراً لاحتوائك، لوجودك، لحبك الذي منحني القوة للمضي قدمًا.

إلى أخواتي، من كانت ضحكاتهن دواءً للتعب، ومواقفهن بلسمًا في كل لحظة ضعف... محبتكن تاج أضعه على رأسي: مريم، فاطمة، سمية وتاج الدين، بابتسامته البريئة التي خففت عني عناء الأيام.

إلى روح جدتي الطاهرة، الغائبة جسدًا، الحاضرة في دعائي وقلبي...

أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتك، ويبلغكِ به أعلى مراتب الجنة، رحمكِ الله وجعل مثواكِ الجنة.

إلى جدي الحبيب، الذي لم يكفّ يومًا عن السؤال والدعاء، شكراً لتشجيعك الدائم واهتمامك.

إلى أستاذي الكريم، الذي لم يكن مجرد معلّم، بل أبًا ثانيًا لنا، بصبره واحتوائه، وكان دعمه واهتمامه محفزًا لا يُنسى.

له مني أصدق الامتنان وأعمق التقدير.

وإلى طلبة غزة الجامعيين، الذين رحلوا قبل أن تكتمل الحكاية، نُهدي هذا النجاح وندعو الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، ويرفع عن أهلهم وبلادهم كل محنة.

دليلة

إلى من رحلوا عن الدنيا وبقيت أرواحهم حيّة في وجداني...

إلى أجدادي الطيبين رحمهم الله،

لكم الفضل بعد الله، فما زالت بركات دعواتكم تضيء طريقي،

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع، لعلّه يكون صدقةً جاريةً عن أرواحكم النقية.

إلى أبي العزيز،

نبع الحكمة وسند الأيام،

كل نجاحي اليوم هو امتداد لتربيتك وثقتك بي، فشكرًا من القلب.

إلى أمي الحنونة،

يا من كنتِ القلب الذي أحب، والصوت الذي يطمئن،

صبرك واحتضانك لحظات ضعفي كانا وقودًا لكل إنجاز، فلكِ مني كل الحب والامتنان.

إلى أخواي الغاليين: محمد هشام ومحمد خليل،

سنداي في الحياة، ورفيقا الدرب في الفرح والضيق،

لكما مني أصدق مشاعر المحبة والاعتزاز.

إلى عمّتاي العزيزتين،

وخاصة عمّتي الكبرى، عيوني هي،

يا من كنتِ الحضن الدافئ، والعين الساهرة، والنور في العتمة... لكِ محبة لا توصف.

إلى صديقاتي الغاليات:

خلود، يسرى، بسمة، هديل، صفاء، رنا، سهيلة، روضة. .

كنتنّ البلسم في تعب الأيام، والسند في لحظات القلق، والضحكة الصافية في زحمة المسؤوليات، فشكرًا لكنّ من القلب.

إلى أستاذي المشرف،

الذي لم يكن مجرد معلّم، بل كان أبًا في التوجيه، وداعمًا في كل خطوة،

كل كلمات الشكر لا توفيك حقك، فلك مني خالص التقدير والامتنان.

وإلى أستاذتي الغالية زهرة لعفيفي،

صوت العلم والإلهام، ووجه الطيبة والاهتمام،

لكِ مني كل الاحترام والتقدير الصادق.

وإلى كل من دعمني من أهلي وأحبتي وأصدقائي،

أنتم النور الذي رافق طريقي، ونجاحي هو ثمرة محبتكم.

اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك، واجعل فيه خيرًا لي ولوالديّ، ولكل من أحب.

خولة

(وآخر دعواهم أن الحمدُ لله رب العَالَمِينَ)

عظم المراد فهان الطريق، فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة الطريق

الحمد الله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا الا أغرقني سرورا

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا أبتدأت بطموح وإنتهت بنجاح.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

الى من كلل العرق جبينه إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا، من إستمديت منه قوتي وإعتزازي بذاتي "والدي العزيز رشيد ".

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني بقلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والنور الذي كان لي في الليالي المظلمة سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الى وهج حياتي التي لطالما تمنت أن تقر عينيها برؤيتي في يوم كهذا "أمي العزيزة".

الى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة، إلى خيرة أيامي وصفوها، إلى من كان لي سندا وداعما، إلى من غمرني بالحب، الى من كانت دعواته سر نجاحي "زوجي الغالي"

إلى ضلعي الثابت وسندي في الحياة، إلى من كانت لي عونا وظهرا وشاركتني في كل لحظات تعبي وسهري، حزني وفرحي. "أختي العزيزة غفران ".

إلى أمان أيامي، من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي بها أخوتي:" عدي وعبد المتين ".

إلى عائلة زوجي الكريمة ،التي وجدت فيها الأمان والإحتواء، والتي أحاطتني بالمحبة والإحترام، فكانوا لي أهلًا وسندًا لا يُنسى، لهم كل التقدير والمودة.

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر الى كل من علمني حرفا الى كل من زرع في الطموح والشغف إلى جميع الأساتذة الذين مروا في مسيرتي الدراسية بارك الله فيكم.

ملاك

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المعتمدة في مكافحة المحتوى الهابط من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بجامعة قالمة، وذلك بالنظر إلى التنامي الملحوظ لهذا النوع من المحتويات الرقمية، خاصة على شبكات ومنصات التواصل الاجتماعي، وما يمثله من تهديدات متعددة للقيم المجتمعية والثقافية والأخلاقية. وباعتبار أن هذه المنصات قد أصبحت فضاءً مفتوحًا لتداول أنماط متعددة من المحتوى، من بينها المحتويات الهابطة التي تسعى لجذب الانتباه من خلال إثارة الجدل والسطحية على حساب الجودة والمضمون الهادف.

الكلمات المفتاحية:

المحتوى، المحتوى الهابط، الاستراتيجية، المكافحة، شبكات التواصل الاجتماعي.

Study Abstract:

This study aims to identify the strategies adopted to combat degrading content from the perspective of university professors at the University of Guelma. This comes in light of the noticeable increase in this type of digital content, especially on social media networks and platforms, and the multiple threats it poses to societal, cultural, and ethical values. Given that these platforms have become open spaces for the circulation of various types of content—including degrading content that seeks to attract attention through controversy and superficiality at the expense of quality and meaningful substance—the study explores how such challenges are addressed in the academic context.

Key words (content/low-quality content/vapid content/strategy/countering/social media)

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس	
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول :الإطار النظري والمنهجي للدراسة	
1. تحديد الاشكالية	4
2. أهمية وأسباب اختيار موضوع البحث	7
3. اهداف الدراسة	8
4. المقاربة النظرية للموضوع	8
5. مفاهيم الدراسة	13
6. الدراسات السابقة	13
7. مجالات الدراسة	19
8. نوع الدراسة ومنهجها	20
9. مجتمع البحث وعينته	21
10. أدوات جمع البيانات	21
الفصل الثاني :التحليل الكمي لبيانات الدراسة	
تمهيد	24
تحليل بيانات استراتيجية السياسات والتنظيمات لمكافحة المحتوى الهابط	29
تحليل بيانات استراتيجية المبادرات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط	38
تحليل بيانات استراتيجية المؤسسات التكنولوجية لمكافحة المحتوى الهابط	50
تحليل بيانات استراتيجية التربية الإعلامية لمكافحة المحتوى الهابط	63

نتائج الدراسة وفقا للتساؤلات	78
نتائج الدراسة وفقا للأهداف	82
النتيجة العامة للدراسة	83
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	86
قائمة الملاحق	91

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 01	يوضح التوزيع الجنسي لعينة الدراسة	25
الجدول 02	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	26
الجدول 03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	27
الجدول 04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	28
الجدول 05	يوضح مدى اعتبار تشديد القوانين حلاً لمواجهة المحتوى الهابط	29
الجدول 06	يوضح دور تنظيم منصات التواصل الاجتماعي في الحد من المحتوى الهابط	31
الجدول 07	يوضح دور سلطة الضبط في مراقبة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي	33
الجدول 08	يوضح أثر فرض العقوبات المالية على الحسابات الناشرة للمحتوى الهابط في الحد من انتشاره	36
الجدول 09	يوضح دور الأسرة المحوري في حماية الأبناء من المحتوى الهابط	38
الجدول 10	يوضح أهمية الرقابة الأبوية في توجيه الأبناء نحو استخدام آمن وإيجابي للمنصات الرقمية	40
الجدول 11	يوضح أثر توجيه الذوق العام من طرف المؤثرين نحو المحتوى الهادف في التقليل من انتشار المحتوى الهابط	43
الجدول 12	يوضح دور الأنشطة التوعوية في إشراك الشباب في الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعزز القيم الإيجابية	45
الجدول 13	يوضح مدى مساهمة المبادرات الشبابية في الحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الإيجابي	47
الجدول 14	يبين دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط وتحذير المستخدمين منه	50
الجدول 15	يوضح دور التعاون مع الحكومات والمجتمعات المحلية في توفير تقنيات تكنولوجية تساعد على نشر الوعي بمخاطر المحتوى الهابط	54
الجدول 16	يوضح مساهمة البرامج التدريسية حول الاستخدام الآمن للإنترنت في التعامل الواعي مع المحتوى الهابط	56

الجدول 17	يوضح دور التعاون مع المنظمات الدولية ومؤسسات التكنولوجيا في تطوير تقنيات للحد من انتشار المحتوى الهابط	60
الجدول 18	يوضح أثر تشجيع المحتوى الهادف في توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تساهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة	63
الجدول 19	يوضح كيف تساهم الثقافة الرقمية الإيجابية في بناء سلوك إعلامي مسؤول لدى المستخدمين	65
الجدول 20	يوضح دور دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية في المحتويات الهابطة	67
الجدول 21	يوضح إسقاطات مهارات التربية الإعلامية وتطبيقاتها العملية	69
الجدول 22	يبين دور التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورة المحتوى الهابط وكشف خلفياته	70
الجدول 23	يوضح مساهمة البرامج الإذاعية في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية	71
الجدول 24	يوضح مساهمة البرامج التلفزيونية في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية	73

قائمة الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب الجنس	25
02	يبين التمثيل البياني للفئة العمرية لأفراد العينة	26
03	التمثيل البياني لسنوات الخبرة لأفراد العينة	27
04	يبين تخصصات أفراد العينة	28
05	يوضح اتجاهات المبحوثين من تشديد القوانين لمكافحة المحتوى الهابط	29
06	يوضح اتجاهات المبحوثين حول تنظيم منصات التواصل الاجتماعي لمكافحة المحتوى الهابط	32
07	يوضح اتجاهات المبحوثين حول دور سلطة الضبط في مراقبة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي	34
08	يوضح اتجاهات المبحوثين حول فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابط في الحد من انتشاره	37
09	يوضح اتجاهات المبحوثين حول دور الأسرة في حماية الأبناء من المحتوى الهابط	38
10	يوضح اتجاهات المبحوثين حول الرقابة من طرف الوالدين في توجيه الأبناء نحو استخدام آمن وإيجابي للمنصات الرقمية	41
11	يوضح اتجاهات المبحوثين حول توجيه الذوق العام نحو المحتوى الهادف والثقافة الإيجابية من طرف المؤثرين يؤدي إلى التقليل من انتشار المحتوى الهابط	44
12	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مساهمة الأنشطة التوعوية في إشراك الشباب في الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعزز القيم الإيجابية في إبعادهم عن مثل هذه المحتويات	46
13	يوضح اتجاهات المبحوثين حول دور المبادرات الشبابية في الحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الإيجابي	48
14	يبين اتجاهات أفراد العينة حول دور تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي لاكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط من أجل تحذير المستخدمين منه	51
15	يوضح اتجاهات المبحوثين حول التعاون والعمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية يوفر تقنيات تكنولوجية تساعد في نشر الوعي عن مخاطر المحتوى الهابط	55
16	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مساهمة البرامج التدريسية في استغلال الإنترنت بشكل آمن في التعامل مع المحتوى الهابط بعدم التعرض له	58

17	يوضح اتجاهات المبحوثين حول المساهمة في التعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات التكنولوجية من خلال إنشاء برامج هادفة إلى تطوير تقنيات أفضل للحد من انتشار المحتوى الهابط	61
18	يوضح اتجاهات المبحوثين حول تشجيع المحتوى الهادف إلى توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تسهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة	64
19	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مساهمة الثقافة الرقمية الإيجابية في بناء سلوك إعلامي مسؤول لدى المستخدمين	66
20	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مساهمة دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تنشرها المحتويات الهابطة	68
21	يوضح اتجاهات المبحوثين حول مساهمة التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورة وخلفيات المحتوى الهابط	72
22	يوضح اتجاهات المبحوثين حول كيف تلعب البرامج الإذاعية دوراً هاماً في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية	74
23	يوضح اتجاهات المبحوثين حول كيف تلعب البرامج التلفزيونية دوراً هاماً في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية	76

مقدمـــة

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحوّلات متسارعة في الفضاء الرقمي نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل، الذي أفرز أنماطًا جديدة من التفاعل والاتصال، وأعاد تشكيل مختلف العلاقات الاجتماعية والثقافية، خاصة مع الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، التي باتت تحتل مكانة بارزة في حياة الأفراد والمؤسسات على حدّ سواء. فقد تحولت هذه الوسائط إلى فضاء مفتوح لتبادل المعلومات والأفكار، ومجال واسع للتعبير عن الآراء، مما جعلها تؤثر بشكل مباشر على تشكيل الوعي الجمعي، وتوجيه سلوكيات الأفراد.

غير أن هذا الفضاء المفتوح لم يكن خاليًا من السلبيات، إذ رافقه تغيرات ملحوظة كظهور ما يُعرف الرداءة أو بـ"المحتوى الهابط"، الذي يتصف غالبًا بالسطحية، وغياب القيمة المعرفية أو الأخلاقية، ويسعى في مجمله إلى جذب ولفت الانتباه من خلال الإثارة والتضخيم والترويج لصورة نمطية استهلاكية، ما جعله يشكل تهديدًا حقيقيًا للمنظومة القيمية والثقافية للمجتمع، خاصة في ظل الاستهلاك المكثف لهذا النوع من المحتويات من قبل فئة الشباب. (حميدان، س،2020، ص16).

إن تنامي هذه الظاهرة يدفعنا إلى التساؤل حول الاستراتيجيات المساهمة والممكنة لمكافحة هذا النوع من المحتوى، والدور الذي يمكن أن تلعبه مختلف الجهات في التأثير المباشر في صياغة الفكر النقدي، وبناء الوعي المجتمعي.

كما أن لأساتذة الجامعة موقعًا محوريًا في تشخيص هذه الظاهرة، وتقديم الرؤى حول سبل مواجهتها.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى استقصاء آراء الأساتذة الجامعيين بجامعة قالمة حول ظاهرة المحتوى الهابط، واستجلاء تصوراتهم حول أنجع الاستراتيجيات الاتصالية والثقافية والقانونية التي من شأنها الحد من انتشاره، في ظل التحولات الرقمية المتنامية والمتسارعة.

وللإلمام بكل جوانب الدراسة قمنا بصياغتها بدءا بالشكر والإهداءات، فهرس المحتويات بعدها المقدمة، لنقسم بعدها الفصول إلى فصلين، الأول حول الجانب النظري الذي يشتمل على الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة من صياغة الإشكالية وتحديد المشكلة وطرح التساؤلات وأسباب وأهمية اختيار الموضوع وأهداف هذا الأخير، إضافة إلى إبراز الدراسات السابقة ومقارنتها مع دراستنا وطرق الاستفادة منها.

كما أضفنا أدوات جمع البيانات المعتمدة، والعينة والمنهج المعتمد مع تحديد المجال الزماني والمكاني لدراستنا ليكون ختام الفصل بأهم الصعوبات المواجهة في الدراسة.

أما الفصل الثاني الذي يشمل الإطار التطبيقي حاولنا في اسقاط الجوانب النظرية فتضمن هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة حيث تم عرض وتحديد البيانات التي تم جمعها ومن ثم مناقشة النتائج المتوصل اليها في ضوء الإطار النظري للخروج باستراتيجيات فعالة لمكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم الخاتمة، قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

التساؤلات الفرعية

أهمية وأسباب اختيار موضوع البحث

اهداف الدراسة

المقاربة النظرية للموضوع

مفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

مجالات الدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

مجتمع البحث وعينته

أدوات جمع البيانات

أولا إشكالية الدراسة:

مع تطور العالم السريع وتطور التكنولوجيا بكل أنواعها، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تشهد هذه المنصات انتشارا واسعا بين مختلف الفئات العمرية، مما جعلها وسيلة رئيسية للتواصل، تبادل المعلومات، ونشر الآراء والأفكار بشكل غير مسبوق. ونظراً إلى تزايد المستخدمين لهذه المواقع في دول مختلفة منها الجزائر، فإنها لم تعد مجرد أداة ترفيهية، بل باتت تعكس الأفكار والتوجهات الفكرية السائدة، سواء الثقافية أو الاجتماعية، وتساهم أيضا بشكل كبير في تشكيلها.

ولكن هذه الظاهرة لم تأت دون تحديات ومخاطر، فقد رافق انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ظواهر سلبية تهدد المنظومة الثقافية والاجتماعية والأخلاقية، مثل انتشار الرداءة وما تحمله من سطحية أو ما يعرف بـ"المحتوى الهابط"، الذي يفتقر إلى القيم ويؤثر سلبا على الأفراد، وخاصة فئة الشباب باعتبارهم الفئة التي تشكل النسبة الأكبر من مستخدمي هذه المنصات.

إن المحتوى الهابط الذي يشمل المحتوى المبتذل والتافه أو غير المناسب ثقافيا وأخلاقيا، لا يقتصر تأثيره بقوة على البعد الفردي فحسب، بل يمتد ليشمل التأثير السلبي على النسيج الاجتماعي الجزائري وقيمه السائدة، ومع مرور الوقت أصبحت هذه المشكلة تشكل هاجسا، مما دفع إلى البحث عن حلول واستراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة وإيقافها.

مع ظهور المحتويات الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي، شهدنا تشكّل وظهور أنواع جديدة من المضامين بشكل غير مسبوق، حيث تلاشت العديد من الحدود التي يمكن القول أنها كانت في السابق تضبط السلوكيات والتفاعلات أثناء التواصل. فقد أصبح هذا النوع من المحتوى يعتمد أساسًا على إثارة الجدل وجذب الانتباه بهدف تحقيق أعلى نسب المشاهدات وصولا إلى أهداف مسطرة، دون الاكتراث ومراعاة بما قد يترتب عنه من آثار سلبية وخطيرة لاحقًا. ويطرح هذا الانتشار السريع للمحتوى الهابط إشكالات عميقة تتعلق بتأثيراته على الأفراد والمجتمعات، مما يستدعي البحث عن حلول متكاملة تتجاوز الأساليب التقليدية في المواجهة.

وفي ظل الانفتاح الرقمي، ظهرت تحديات جديدة في الجزائر، من بينها عدم وجود حدود واضحة تضبط المحتوى المتداول. وبالتالي قد بات المحتوى الهابط والمثير للجدل هو الأكثر انتشارا، بغض النظر عن تأثيره السلبي على المجتمع.

بداية وعند النظر إلى البعد القانوني، يبدو أن ضبط هذه المنصات عبر تشريعات وسياسات صارمة قد يكون أحد المداخل الممكنة لمكافحة مثل هذه المحتويات والظواهر بصفة عامة، ومن جهة أخرى إن تغير المحتوى وتجدده باستمرار يجعل من هذه القوانين محل اختبار دائم.

ويبدو أن فكرة تشديد الرقابة وتنظيم المنصات تطرح نفسها بقوة، لكن في المقابل، يظل التساؤل قائما حول مدى قدرة هذه الحلول على تحقيق التوازن بين الحرية والمسؤولية، وبين الانفتاح الرقمي والضبط الأخلاقي.

أما اجتماعيا، فإن معالجة هذه الظاهرة لا تنحصر فقط في وضع القوانين، بل ربما تتصل أيضا بدور المجتمع في إعادة توجيه الأفراد نحو محتوى أكثر وعي وأكثر قيمة.

فالمبادرات الشبابية التي تعمل على نشر المحتوى الإيجابي قد تبدو حلاً ضروريا، لكن هل تملك القدرة الفعلية على إحداث تغيير حقيقي في ظل سيطرة المحتوى السريع والمثير للجدل.

ومنه يبقى التحدي الأكبر في كيفية تحفيز المستخدمين على البحث عن محتوى أكثر فائدة في بيئة تحكمها الشهرة والانتشار السريع لمثل هذه المحتويات.

وفي ظل سيطرة التكنولوجيا على آليات النشر والانتشار، تبرز إشكالية أخرى تتعلق بالخوارزميات التي تحدد المحتوى الذي يصل إلى المستخدمين وتفاعلهم معه قد تكون سببا في انتشار المحتوى الهابط، مما يجعل التفكير في تطوير أنظمة ذكية قادرة على التفريق بين المحتوى القيم والمحتوى السطحي ضرورة ملحة.

لكن، إلى أي مدى يمكن أن تتجه المنصات الرقمية نحو تفضيل الجودة على حساب الأرباح التي تحققها من المحتوى الهابط.

ويبقى البعد الإعلامي والتربوي أحد المحاور الحاسمة في هذه المواجهة، حيث يبدو أن بناء وعي نقدي لدى المستخدمين من خلال التربية الإعلامية قد يكون من الحلول المطروحة.

فالحاجة إلى استراتيجيات تعليمية وإعلامية متكاملة تفرض نفسها بقوة، ليس فقط في شكل دروس سطحية ونظرية، بل من خلال تعزيز الذوق العام عبر برامج ومبادرات قادرة على منافسة المحتوى الهابط وجذب الجمهور إليه. غير أن هذه الجهود تواجه تحديات حقيقية، لاسيما في ظل التأثير المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي، التي تعزز أنماط استهلاك سريعة وغير مدروسة، مما يثير تساؤلات حول مدى قدرتها على تحقيق أهدافها المرجوة.

لقد كثرت وتكاثرت المحتويات الهابطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة صناعها وجماهيرها، ولم تعد أصالة المحتوى وجودته معيارا وسمة ضرورية في هذه الصناعة أو شرطا رئيسيا لرواجها، فواقع الأرقام والأعداد التي توصف أحيانا بالخيالية التي تسجلها التفاعلات الافتراضية مع هذا النوع من المحتويات، يثبت للعام والخاص أن " ثقافة التسطيح " سواء في المحتوى المصنوع أو في ذوق الجمهور، قد باتت سمة بارزة وغالبة.

إضافة إلى أن الرواج الذي تشهده هذه المحتويات الغير هادفة عبر مختلف المنصات الرقمية في وقتنا الراهن لا مثيل له، إنها تحشد أعدادا لا حصر لها من الجماهير وتحظى بأكبر نسب مشاهدة ومتابعة ومشاركة عبر كافة المنصات الرقمية، في الوقت الذي تسمع ونرى بعض الانتقادات اللاذعة الموجهة لها في الفضاء العام وهنا يحضرنا

تعليق لأحد الكتاب والباحثين العرب، إذ يتساءل –منتقدا الوضع إذا كان الجميع ينتقد التفاهة، من يسبح في فلكها إذا ...؟ " (صابر، ش، 2024، ص228، بتصرف).

وبالنظر إلى دور الأكاديميين في تحليل الظواهر المجتمعية وإيجاد الحلول المناسبة، فإن فهم الاستراتيجيات الممكنة لمكافحة هذه الظاهرة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين يصبح أمرا ضروريا. فمن خلال رؤيتهم الأكاديمية والخبرة العلمية التي يمتلكونها، يمكن تحديد أنجع الطرق للتصدي للمحتوى الهابط وتعزيز المحتوى الهادف، سواء عبر التشريعات، المبادرات المجتمعية، أو تطوير السياسات الإعلامية.

واستنادا الى ما تم ذكره يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي الاستراتيجيات الفعالة المحاربة للمحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين؟

التساؤلات الفرعية

وللإجابة عن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يعتبر سن سياسات وتنظيمات ضرورية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟
2. هل تعتبر المبادرات الاجتماعية فعالة لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟
3. هل يجب الاعتماد على المؤسسات التكنولوجية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟
4. هل يجب الاعتماد على التربية الإعلامية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟

ثانيا أهمية وأسباب اختيار موضوع الدراسة:

جاءت هذه الدراسة انطلاقا من ارتباطها الوثيق بتخصص الاتصال والعلاقات العامة. حيث تعكس العلاقة التفاعلية بين هذا المجال وواقع المجتمع في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي. لا شك أن تفشي المحتوى الهابط أصبح مشكلة مجتمعية تؤثر على القيم الثقافية والسلوكية. مما يبرز الدور المحوري للاتصال في توجيه الأفراد والمجتمع نحو تقييم المحتوى الإعلامي سواء كان هادفا أو غير ذلك.

وتزداد أهمية هذه الدراسة مع تعاظم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت المصدر الرئيسي لاستهلاك المحتوى بمختلف أشكاله.

من هنا يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات اتصال قائمة على أسس علمية، تسهم في توجيه الجمهور نحو استهلاك محتوى بناء وهادف، وتعزز الوعي بضرورة مقاومة المحتوى الهابط، بما يحقق التوازن بين حرية التعبير والحفاظ على القيم المجتمعية.

- التأثيرات الناتجة عن التحولات الثقافية والاجتماعية جراء التطور السريع للفضاء الرقمي ووسائل الإعلام الجديدة.
- انتشار الظواهر السلبية، بما في ذلك المحتوى المسيء والمخالف للقيم الأخلاقية، وما يترتب عليه من انعكاسات خطيرة على الأفراد والمجتمع، لا سيما فئة الشباب.
- الرغبة في فهم أبعاد ظاهرة المحتوى الهابط وتحليل تأثيرها على المجتمع من منظور علمي دقيق.
- ندرة الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية بعمق، مما يحفزنا على تقديم إسهام علمي جديد يمكن أن يثري المكتبة الأكاديمية.
- تحليل الظواهر الإعلامية بحيادية، معتمدين على مناهج علمية موضوعية للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق.

ثالثا أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وقد تم تحديد أهداف دراستنا في النقاط التالية:

- اكتشاف اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الاستراتيجيات الفعالة لمحاربة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحليل دور السياسات والتنظيمات في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.
- تقييم فعالية المبادرات الاجتماعية في الحد من انتشار المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، وفقاً لآراء الأساتذة الجامعيين.
- تحديد مدى أهمية دور المؤسسات التربوية والتكنولوجية في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأساتذة الجامعيين.
- دراسة مدى فعالية التربية الإعلامية كأداة للحد من انتشار المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي بين حرية التعبير والحفاظ على القيم المجتمعية.

رابعا المقاربة النظرية

مفهوم النظرية الوظيفية:

تعد النظرية الوظيفية واحدة من أهم النظريات التي فسرت المجتمع من مختلف جوانبه، كما طورت نفسها مع تطور المجتمع وقد كانت البداية الاولى للوظيفية على يد كل من أوغست كونت وسبنسر وغيرهم، الذين يعدون من الرواد الاوائل لهذه النظرية في مرحلة لاحقة.

تعد هذه النظرية او البنائية الوظيفية من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع، ويعود ظهور الاتجاه البنائي الوظيفي في بداية الامر الى أبحاث ودراسات علم الانسان خاصة المتعلقة بالثقافة وما يعرف بالأنثروبولوجيا الثقافية وهنا عرف هذا الاتجاه بالنزعة او المدرسة البنائية الوظيفية للثقافة والمجتمع وهي التي تهتم بوصف وتحليل الشكل البنائي اي الصورة والعلاقات ذات الطبيعة العامة دون الاهتمام بالاختلافات او نوعية الافراد الذين تنشأ بينهم هذه العلاقات، وتركز ايضا على أهمية تحليل البناءات الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي من أجل الحفاظ على النظام العام واستمراريته وتطوره وتحديثه في نفس الوقت.

لقد اهتمت البنائية الوظيفية في بدايتها الاولى بتحليل البيانات المشكِلة للمجتمع خاصة الأسرة والجماعات ثم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى وصولا الى تسليط الضوء على وسائل الاعلام والاتصال وتفسير دورها ووظيفتها في الحياة الاجتماعية. إن محور اهتمام النظرية الوظيفية يقوم على دراسة الأنساق الاجتماعية وتحليلها ومعرفة الوظائف التي تؤديها للحفاظ على توازن واستقرار المجتمع.

يصور هذا الاتجاه المجتمع على انه نظام يتكون من اجزاء متفاعلة ومترابطة ولكل جزء من هذه الاجزاء مساهمته الأساسية في المجتمع وتشكل وسائل الاعلام أحد هذه الاجزاء حيث تعمل على توفير التضامن والتكامل الداخلي بين اجزائه، كما تعمل على توفير النظام الاجتماعي وتغييره واعداد المجتمع لاستجابة للتغيرات المختلفة بطريقة وشاملة وواقعية، وتعتبر النظرية أن دور وسائل الاعلام ينحصر في المحافظة على المجتمع بدلا من ان تكون مصدرا للتغيير الاجتماعي.

تهدف النظرية الوظيفية او التطبيقية إلى تسخير فهم عمليات الاتصال لحل المشكلات العلمية المترتبة على استخدام الاتصال الجماهيري على نحو أكثر فاعلية.

ويرى أصحاب النظريات البنائية الوظيفية ان العلاقة بين وسائل الاتصال في المجتمع وباقي النظم الاجتماعية الاخرى هي علاقة متوازنة تقوم على الاعتماد المتبادل، وأن المحتوى الذي تنشره او تذيعه هذه الوسائل يحافظ على توازن واستقرار المجتمع ككل لأنه يلبي حاجات الجماهير التي تعتبر العنصر الاساسي من عناصر النظام الاعلامي والاتصالي.

أهم مسلماتها:

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية:

ولقد اعتمدنا على هذين الفرضيتين لانهما تخدمان دراستنا بشكل مباشر:

أولا النظر الى المجتمع على انه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

ثانيا يتجه هذا النظام في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث اي خلل في هذا التوازن فان القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن. (الزهرة، ب، 2022، ص83)

وبما أن النظرية الوظيفية تفترض أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق المترابطة التي تكمل بعضها البعض للحفاظ على التوازن والاستقرار، فإن حدوث خلل وظيفي في أحد أنساقه يهدد هذا التوازن ويؤدي إلى اضطرابات تستوجب التدخل والإصلاح.

في إطار دراستنا، تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نسقًا اجتماعيًا يؤدي وظائف متعددة، من بينها نقل المعلومات، نشر المعرفة، وتوفير وسائل ترفيهية وتثقيفية، وغيرها من الأدوار. غير أن انتشار المحتوى الهابط يؤدي إلى

خلل في هذا النسق، مما يفقد هذه المنصات جزءًا من وظائفها الإيجابية، ويحولها إلى أدوات تُسهم في التأثير السلبي على المجتمع الأكاديمي والثقافي.

تحليل الفرضية الثانية وفقًا لمفهوم الخلل الوظيفي:

يُسهم انتشار المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث خلل وظيفي داخل المجتمع الأكاديمي والثقافي. ويمكن تحليل ذلك من منظور وظيفي عبر المحاور التالية:

أولًا: اختلال وظيفة المعرفة والتثقيف:

من المفترض أن توفر منصات التواصل الاجتماعي محتوى علميًا وأكاديميًا ذو قيمة عالية، غير أن انتشار المحتوى الهابط يؤدي إلى تشويش فكر المتلقي، مما يقلل من أهمية المعرفة الرصينة، ويُضعف الدور المعرفي لهذه المنصات.

ثانيًا: اختلال وظيفة التنشئة الاجتماعية

تُسهم وسائل التواصل الاجتماعي عادةً في نقل القيم والمبادئ الإيجابية، إلا أن انتشار المحتوى الهابط قد يؤدي إلى تعزيز قيم سلبية مثل الاستهزاء بالعلم، وتمجيد التفاهة، وإهمال التفكير النقدي. وينعكس هذا التأثير على سلوك الأفراد داخل المجتمع.

ثالثًا: الخلل في وظيفة الرقابة الاجتماعية:

في الظروف الطبيعية، يقوم المجتمع الأكاديمي والأساتذة الجامعيون بدور الموجه والناقد للمحتوى المتداول، غير أن سيطرة المحتوى الهابط تجعل من الصعب فرض رقابة فعالة على جودة المعلومات المتاحة. وقد يؤدي اعتماد بعض الأفراد على مصادر غير موثوقة إلى تدهور جودة البحوث المنشورة وغيرها.

تحليل الفرضية الثانية وفقًا لمفهوم الخلل الوظيفي:

تنص الفرضية الثانية على أن انتشار المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي يُسهم في حدوث خلل وظيفي داخل المجتمع. ويمكن تحليل هذا الخلل من منظور وظيفي عبر المحاور الآتية:

أولًا: الخلل في وظيفة المعرفة والتثقيف:

يفترض أن تقدم منصات التواصل الاجتماعي محتوى علميًا وهادفًا ذا فائدة، إلا أن هيمنة المحتوى الهابط تخلق حالة من التشويش لدى المتلقين، مما يُضعف من قيمة المعرفة الرصينة. وينعكس هذا الواقع سلبًا على مستوى النقاش العام، حيث يتراجع أمام انتشار المحتوى السطحي والمثير.

ثانيًا: الخلل في وظيفة التنشئة الاجتماعية

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في نقل القيم والمبادئ الإيجابية، إلا أن تفشي المحتوى الهابط قد يساهم في ترسيخ قيم سلبية مثل الاستهزاء بالعلم، وتمجيد التفاهة، وإضعاف مهارات التفكير النقدي. ويؤثر هذا الخلل بشكل مباشر على سلوك الأفراد، مما ينعكس سلبًا على قدرة المجتمع في تكوين أجيال مثقفة وواعية.

ثالثًا: الخلل في وظيفة الرقابة الاجتماعية

في الأوضاع الطبيعية، يؤدي الأفراد الواعيون والمثقفون دورًا مهمًا في توجيه المتلقين ونقد المحتوى المتداول. غير أن سيطرة المحتوى الهابط تُضعف قدرة الرقابة الفعالة على جودة المعلومات. ونتيجة لذلك، قد يعتمد بعض الأشخاص على مصادر غير موثوقة، مما يؤثر سلبًا على جودة التفكير ومخرجات المعرفة العامة.

الخلل الوظيفي يؤدي إلى صعوبة في تطبيق الاستراتيجيات الفعالة لمكافحة المحتوى الهابط. غياب سياسات تنظيمية واضحة وضعف التوعية بأهمية المحتوى الهادف كلها عوامل تؤدي إلى استمرار انتشار هذا النوع من المحتوى ينعكس سلبًا على قدرة المجتمع في تكوين أجيال مثقفة وواعية.

خامسا تحديد مفاهيم الدراسة:

1-مفهوم الإستراتيجية:

تستمد كلمة الاستراتيجية جذورها من الكلمة اليونانية) STRATIGOS (، والتي ارتبط مفهومها آنذاك بالخطط المستخدمة في إدارة معارك وفنون المواجهات العسكرية. (جاهمي،س، 2020،ص10).

يعرفها جلويك وجاوش، هي خطة موحدة ومتكاملة وشاملة تربط بين المزايا التنافسية للمنظمة والتحديات البيئية، التي تم تصميمها للتأكد من تحقيق الاهداف الاساسية للمنظمة، من خلال تنفيذها الجيد بواسطة المنظمة. (بن حمودة، ر، 2013، ص5).

2-مفهوم المكافحة: كلمة أصلها الاسم (مكافحة) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (كفح) وجذعها (مكافحة) – مصدر (كافح) أو مكافحة الغلاء أو غيره، مواجهته ومحاولة القضاء عليه.(هيفاء، ر، 2023،ص746).

3-مفهوم المحتوى: هو ذلك الكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية أو على شكل صورة أو فيديو والتي يتم تبادلها عن طريق الشبكة.(عبد الرؤوف، ك، 2024،ص384).

4-مفهوم الهابط :

لغة: هو كلمة أصلها إسم (هابطُ)في صورة مفرد مذكر ،وجذرها (هبط)وجذعها (هابط)،هابط الاخلاق :ساقِطُ.(هيفاء،ر2023,ص764)..

5-مفهوم المحتوى الهابط:

أضحت مواقع التواصل الإجتماعي في ظل التحول الرقمي المعاصر من أبرز الوسائل التكنولوجية ذات التأثير المزدوج، إذ تسهم من جهة في تعزيز التواصل وتبادل المعرفة، ومن جهة اخرى تكرّس أنماطًا جديدة من العادات والإتجاهات، وتطرح مضامين فكرية واجتماعية تُسهم في إحداث تغيّرات ملحوظة على مستوى السلوك الاجتماعي. ومن هنا تبرز أهمية رصد محتوايات هذه الوسائط، ومتابعة ما يطرأ عليها من تطورات على مستوى الأدوات والإستخدامات، بما يتيح فهماً أعمق لكيفية التعامل معها وتوظيفها بشكل واعٍ ومسؤول.

يعرف المحتوى الهابط بأنه هو ذلك النوع من المحتوى الذي يفتقر إلى القيمة المعرفية أو الثقافية، وغالبًا ما يكون مثيرًا للجدل أو يستهدف الإثارة الرخيصة. يتنوع هذا المحتوى بين الفيديوهات والصور والنصوص، التي تتسم عادة بالعنف أو الإثارة الجنسية أو الفضائح الشخصية (غادة، م، (2024) , المحتوى الهابط : التوعية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي ،15/03/2025).

كما يعرف أيضا على أنه: هو الذي يثير إستياء النقاد بشكل مستمر مثل: البرامج أو المحتويات الجنسية الفاضحة التي تصل إلى حد الدعارة، أو الكوميديا المسفة ، أو الموسيقى المثيرة، أو أي محتوى يساهم في خفض الذوق العام وإفساد الأخلاق أو الإثارة للقيام بسلوك غير مقبول إجتماعيا .(حسن، ع، 1998،ص 129).

مفهوم المحتوى الهابط إجرائيا: يمكن تعريفه بأنه نوع من المحتويات التي تتميز بالسطحية والرداءة إلى لفت الإنتباه وجلب التفاعل ولا يضيف أي قيمة إضافة الى أنه يشوه الذوق العام ويشجع على نشر عادات سيئة .

6-مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ التواصل لغة: وصل الشيء بالشيء وصلا بلغه وانتهى إليه ، واوصله وإتصل ،لم ينقطع (احمد ،ن2022ص290).

التواصل إصطلاحا:

هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا او شخصيا ،او تواصلا يبنى على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف.

" ويعرف شارل كولي التواصل قائلا بأنه هوالميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابيير الوجه وهيئات الجسم والحركات والصوت والكتابات والمطبوعات. (نايلي خ،2014,ص358)

أما عن مواقع التواصل الإجتماعي فهي عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الانترنت يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى، والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت.(منير، ح، 2021،ص27)

سادسا الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

كانت تحت عنوان اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة واسط للباحثين مصطفى عبد الله جامعة واسط ومروان خشلان يسر جامعة ذي قار سنة 2023.

ملخص مشكلة البحث:

شهد العالم العربي تحولات مجتمعية واسعة شملت جميع مناحي الحياة، وكان للإعلام دور بارز في هذه التغيرات، خاصة بعد سقوط النظام السياسي في العراق عام 2003. أقر الدستور العراقي الجديد حرية التعبير والصحافة، مما أدى إلى ظهور إعلام متنوع بين الحكومي والحزبي والمستقل، لكن هذه الحرية جاءت في ظل تحديات كبيرة، أبرزها استغلال الإعلام لتحقيق مصالح خاصة.

مع التطور التكنولوجي، أصبح للإعلام تأثير قوي على الرأي العام، مما جعله ساحة للتلاعب من قبل الحكومات، الأحزاب، ورجال المال والنفوذ، بهدف تشكيل قناعات الجماهير أو الترويج لأجندات معينة. أدى ذلك إلى انتشار ممارسات غير مسؤولة، مثل تزييف الحقائق، التضليل الإعلامي، والتشهير، مما أثر على مصداقية الإعلام واستقلاليته

في ظل هذه الظروف، باتت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة رئيسية لتداول المعلومات والتأثير على الرأي العام، لكن غياب الضوابط القانونية أدى إلى تفشي الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي، مما يتطلب دراسة عميقة لهذه الظاهرة وإيجاد حلول للحد من آثارها السلبية.

التساؤل الرئيسي:

ما هو دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما معدل اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط؟

2- ما أسباب اعتماد ودوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما رأي الطلبة نحو دور تفعيل المعايير المهنية في تدعيم المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة نتيجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من المحتوى الهابط؟

إعتمد الباحثان في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الوصفي، من اجل الحصول على معلومات او اوصاف عن الظاهرة المدروسة والتعرف على مجالات استعمال المعايير المهنية لمعالجة منشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الجمهور المتعرض

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الجمهور العراقي المتعرض لمحتوى التواصل الاجتماعي، حيث تم اختيار عينة عمدية من 100 طالب جامعي في إحدى جامعات محافظة وسط، نظرًا لانتشار استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة. ولجمع البيانات، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان،

والتي تمثلت في استمارة استبيان مصممة لاستقصاء آراء الطلبة حول دورهم في الحد من نشر المحتوى الهابط عبر هذه المنصات، بهدف تحليل مدى وعيهم وإدراكهم لمخاطر هذا النوع من المحتوى.

نتائج الدراسة:

- ✓ أوضحت النتائج أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، التي يقع على عاتقها دور كبير خصوصًا وقت الأزمات، لما لها من قدرات هائلة على التأثير في سلوكيات الجمهور، ولما لها من مسؤولية مجتمعية في توعيته وتوجيهه وإرشاده.
- ✓ أشارت النتائج إلى ارتفاع السلبيات لدى الطلبة والتأثيرات الناجمة عن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى السلوكي والاجتماعي والوجداني.
- ✓ أكدت النتائج أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على سلوك المتلقين، وكذلك أهمية مسؤولية المجتمعات في توعية الجمهور وإرشاده.

التعقيب على هذه الدراسة

أوجه التشابه:

√. تناولت كل من دراستنا وهذه الدراسة قضية واحدة الا وهي المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلهما ذو ارتباط واحد في الإطار البحثي.

√.تهدف كلتا الدراستين إلى الحد من إنشار المحتوى الهابط وتحليل دور المجتمع الأكاديمي (أساتذة / طلبة) في مواجهته.

√.هناك اهتمام في كل من دراستنا وهذه الدراسة بدور المؤسسات (الأكاديمية الإعلامية) في ضبط المحتوى الهابط.

√.اعتماد الدراستين على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيانات لجمع البيانات حول الموضوع من فئات مختلفة.

أوجه الاختلاف:

√.تستهدف دراستنا الاساتذة الجامعين بإعتبارهم خبراء في المجال الأكاديمي والإعلامي، على خلاف هذه الدراسة تستهدف طلبة الجامعات كمستخدمين م نشطين لمواقع التواصل الاجتماعي .

√.تركز دراستنا على الاستراتيجيات والسياسات اللازمة لمكافحة المحتوى الهابط، اما هذه الدراسة ركزت على سلوك الطلبة واعتمادهم مع على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من المحتوى الهابط.

√.تعمتد دراستنا على تحليل السياسات الإعلامية والتشريعات ودور المؤسسات الأكاديمية والإعلامية، أما هذه الدراسية فهي تعتمد على قياس وعي الطلبة ودوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلوكية والاجتماعية.

أوجه الاستفادة :

√يمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة حول دور الطلبة في مواجهة المحتوى الهابط لمعرفة مدى تأثير التوعية الأكاديمية عليهم.

√.تحليل الفجوة بين ما يراه الاساتذة ضروريا من إستراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط وما يقوم الطلبة به فعليا على مواقع التواصل الاجتماعي.

√.ربط استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط بمدى فعالية المبادرات المجتمعية بناءا على آراء الطلبة حول تأثيرها.

الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان اثار مكافحه المحتوى الهابط على حريه التعبير عن الراي للباحثة جعفر وهيفاء راضي 2023 مجلة كلية المامون.

تهدف هذه الدراسة الى تحليل تأثير مكافحة المحتوى الرقمي الهابط على حريه التعبير، ودراسة الاجراءات القانونية والتشريعية المتخذة في العراق لمواجهه المحتوى الهابط وماذا توافقها مع الدستور والمواثيق الدولية، وكذا تسليط الضوء على المخاوف المرتبطة بتقيد حرية التعبير نتيجة السياسات المتبعة لمحاربة هذا النوع من المحتوى.

وقد تمحور التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما هي اثار مكافحة المحتوى الرقمي الهابط على حرية التعبير عن الراي في المجتمع العراقي، ايضا لم يتم عرض التساؤلات بشكل صريح.

واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج التحليلي، حيث قامت بتحليل القوانين والتشريعات المرتبطة لمكافحه المحتوى الرقمي الهابط؛ بالإضافة الى دراسة تأثير هذه السياسات على حرية التعبير، وقد ركزت الدراسة على تحليل نصوص قانونية ودستورية، بالإضافة الى عرض اراء قانونيين ومختصين في مجال الاعلام والحقوق.

أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :

- ✓ غياب تعريف قانوني دقيق للمحتوى الرقمي الهابط مما ادى الى تفسيرات متعددة وصعوبة في تحديد المعايير التي تميزها عن حرية التعبير.
- ✓ الاجراءات القانونية المتخذة لمكافحة المحتوى الهابط قد تؤثر على حرية التعبير حيث يمكن ان تستخدم بعض القوانين لتقييد الآراء بحجة محاربة المحتوى الهابط.
- ✓ انتشار المحتوى الهابط له اثار سلبية على المجتمع بما في ذلك زيادة معدلات الجريمة، الادمان والتفكك الاسري.
- ✓ هناك قصور تشريعي في العراق فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية اذ لم يتم تحديث القوانين لتواكب التطورات الرقمية مما يستدعي اصدار تشريعات جديدة لمكافحة المحتوى غير اللائق.

التعقيب على هذه الدراسة

أوجه التشابه:

√.كلتا الدراستين تناولت مكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي لكن من زوايا مختلفة.

√.تناولت كل من دراستنا وهذه الدراسة دور القوانين والتشريعات والسياسات في مواجهة المحتوى الهابط .

√.تؤكد الدراسة على أن انتشار المحتوى الهابط له آثار سلبية على القيم الاجتماعية والثقافية.

أوجه الاختلاف:

- ✓ دراستنا تبحث في مدى ضرورة وجودة السياسات والتشريعات المهنية في ضبط المحتوى الهابط من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين ، أما هذه الدراسة تركز على تحليل التشريعات والقوانين، لكنها تتناول تأثير هذه السياسات على حرية التعبير بدلا من فاعليتها في الحد من المحتوى الهابط.
- ✓ تتناول دراستنا دور المؤسسات الأكاديمية والإعلامية في مكافحة المحتوى الهابط وأهمية تفعيل المعايير المهنية.
- ✓ أما هذه الدراسة تركز فقط على الأطر القانونية وتأثيرها على حرية التعبير.
- ✓ تتعامل دراستنا مع المكافحة كحاجة مهنية وأخلاقية، بينما الدراسة هذه الدراسة ترى أن بعض القوانين قد تستغل لقمع الحريات باسم مكافحة المحتوى الهابط.

أوجه الاستفادة:

- ✓ اضافة البعد القانوني إلى دراستنا من خلال تحليل كيفية تأثير التشريعات على مكافحة المحتوى الهابط.
- ✓ مقارنة اراء الاساتذة الجامعين مع اراء المختصين القانونين حول مكافحة المحتوى الهابط وحرية التعبير.
- ✓ تقديم نموذج متوازن يجمع بين الإستراتيجيات المهنية المكافحة للمحتوى الهابط دون الإضرار بحرية التعبير.

تتعامل دراستنا مع المكافحة كحاجة مهنية وأخلاقية، بينما الدراسة هذه الدراسة ترى أن بعض القوانين قد تستغل لقمع الحريات باسم مكافحة المحتوى الهابط.

الدراسة الثالثة كانت تحت عنوان العوامل المؤثرة في الحد من ظاهرة الإعلام الهابط للباحث:

أزهل سهيل معين جريت هذه الدراسة سنة 2024

مشكلة الدراسة والتساؤلات:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة سريعة وفعالة لنشر المحتوى، سواء كان دقيقًا أو مضللًا. ويؤدي الانتشار الواسع للإعلام الهابط إلى تأثيرات سلبية على المجتمع، مثل نشر الأخبار الزائفة وتشويه الحقائق، مما يؤثر على الوعي العام وسلوك الأفراد.

تمثل مكافحة هذه الظاهرة تحديًا، حيث يجب الموازنة بين الحد منها وحماية حرية التعبير. كما أن الاعتماد على المحتوى الهابط دون وعي بالمخاطر المحتملة يساهم في انتشاره وتزايد تأثيره السلبي. ولذلك، فإن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب جهودًا متكاملة من الحكومات والمنظمات والأفراد للحد من آثارها السلبية على المجتمع.

السؤال الرئيسي:

ما العوامل المؤثرة في الحد من ظاهرة الإعلام الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما الأدوات التي تساهم في الحد من انتشار الإعلام الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما دور الجهات المعنية في مكافحة هذه الظاهرة؟
- ✓ ما تأثير التعليم والتوعية الإعلامية في مواجهة الإعلام الهابط؟

استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج النوعي، الذي يسلط الضوء من خلاله على الاختلافات الفردية والثقافية والاجتماعية، وتفسير السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية من منظور شامل.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة التالية: وهي جزء محدد من السكان، بحيث اختار عينة بطريقة عشوائية، شرط أن تكون ممثلة للسكان الأصليين بشكل معقول لضمان صحة النتائج وفعاليتها لتعميمها. بالإضافة إلى ذلك، شملت الدراسة عينة من الخبراء المختصين في المجال، حيث بلغ عددهم ثمانية خبراء.

جمع الباحث بياناته من خلال المقابلة المعمقة، وذلك بهدف الوصول إلى فهم معمق لآراء الأفراد ومشاعرهم وتجاربهم فيما يتعلق بالموضوع

أهم نتائج هذه الدراسة:

- ✓ العوامل المؤثرة في الحد من ظاهرة الاعلام الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي توعية المستخدمين من مخاطر الاعلام الهابط وتأثيره على المجتمع وتثقيفهم خول كيفية التعرف على الاخبار الزائفة والمضللة
- ✓ وضع التشريعات والسياسات الازمة لمكافحة الاعلام الهابط وتطبيقها وتشييع الشفافية والمساءلة غدف يما يتعلق بممارسات مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم الدعم المالي والتقني للأبحاث والحملات المتعلقة بمكافحة الاعلام الهابط.
- ✓ تعزيز المناهج المدرسية من خلال تضمين مواضيع الاعلام والتوعية الاعلامية في المناهج المدرسية وتوفير تعليم شامل حول كيفية التعامل مع الاعلام الهابط.

أوجه التشابه:

- ✓ كلتا الدراستين تبحثان في ظاهرة الإعلام الهابط ومكافحته في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تركز دراستنا وهذه الدراسة على اهمية دور الجهات المختلفة في الحد من الإعلام الهابط، سواء كانت المؤسسات الأكاديمية او الجهات التشريعية والخبراء.

أوجه الاختلاف:

- ✓ دراستنا تركز على استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط، من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين، أما هذه الدراسة تركز على العوامل المؤثرة في الحد من الظاهرة كالتوعية، السياسات، والتعليم الاعلامي.
- ✓ تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي من خلال استطلاع آراء الأساتذة الجامعيين، أما هذه الدراسة تعتمد على المنهج النوعي، من خلال المقابلات المعمقة مع الخبراء لفهم العوامل المؤثرة في المشكلة.
- ✓ دراستنا تستهدف الخبراء المختصين لتحليل العوامل المؤثرة في تفاقم الظاهرة مما يعطي منظورا أكثر تخصصا.

أوجه الاستفادة:

- ✓ إضافة بعد جديد لدراستنا من خلال التركيز على المناهج الدراسية والتوعية الإعلامية كوسيلة للحد من المحتوى الهابط.
- ✓ الاستفادة من أراء الخبراء القانونين والإعلامين، إلى جانب آراء الأساتذة الجامعيين لتعزيز مصداقية نتائج البحث.
- ✓ توسيع نطاق دراستنا ليشمل تحليل السياسات والشفافية في مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعا مجالات الدراسة

•المجالات الزمانية:

والتي تعني المدة التي استغرقناها في انجاز هذه الدراسة من جميع جوانبها، حيث قمنا في الشروع بهذه الدراسة سنة 2025 وبالتحديد قمنا بانجازها في بداية شهر فيفري الى منتصف شهر ماي .

•المجالات المكانية:

وتتعلق بالمكان الذي تم إجراء الدراسة فيه والذي يتثمل في وضعنا لاستمارة قياس اتجاه عبر عناوين البريد الالكتروني للأساتذة الجامعين لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية سويداني بوجمعة قالمة.

ثامنا نوع الدراسة ومنهجها

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي كونه الأكثر ملائمة لطبيعة موضوعنا، إذ يعتبر أنه المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث.

إن الهدف الاساسي لهذا المنهج هو فهم الحاضر، لتوجيه المستقبل.(اسماعيل، س، 2019، ص 46 بتصرف)

وبالتالي فقد أتاح لنا دراسة الواقع الحالي لهذه الظاهرة من حيث أشكالها، وخصائصها، وانتشارها، والعوامل المؤثرة في تفاقمها.

يساعدنا هذا المنهج كذلك على جمع بيانات دقيقة وموضوعية حول طبيعة المحتوى الهابط، وأسباب انتشاره، والآليات المعتمدة في مواجهته. كما يسمح لنا بمقارنة الاستراتيجيات المتبعة وتقييم فعاليتها، من خلال التحليل الكمي أو النوعي للبيانات المجمّعة.

وبالتالي، فإن اعتمادنا على المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة فحسب، بل يهدف كذلك إلى استخلاص استنتاجات علمية من شأنها أن تساهم في اقتراح توصيات عملية وفعالة لتقليص حجم هذا المحتوى وتطوير استراتيجيات مواجهته. كما أن فهم الحاضر من خلال هذا المنهج، سيمكننا من توجيه المستقبل نحو فضاء رقمي أكثر إيجابية ومسؤولية.

وينطلق البحث الوصفي من دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا او كيفيا.

ويكون ذلك من خلال جمع بيانات دقيقة من طرف الأساتذة الجامعيين وتقييمهم لمخاطر المحتوى الهابط على المجتمع، ومدى وعيهم بالاستراتيجيات الحالية لمكافحة هذه الظاهرة.

ثم تليها خطوة تحليل الاستراتيجيات الفعالة المقترحة ويكون ذلك بناء على وصف الأساتذة يمكن تصنيف الاستراتيجيات الى:

أولا: استراتيجيات التعليمية: أي إدراج التربية الإعلامية الرقمية، وكذلك تدريب المستخدمين على التفكير النقدي اتجاه المحتوى.

ثانيا: استراتيجيات تقنية: اي تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن المحتوى غير اللائق وتطوير خوارزميات لمراقبة المحتوى على المنصات الرقمية.

ثالثا: استراتيجيات قانونية وتشريعية ويندرج ضمنها سن قوانين صارمة تحد من المحتوى الهابط وكذا تعزيز الرقابة على المنصات الرقمية من قبل الجهات المختصة.

رابعا: استراتيجيات اجتماعية وتوعوية والتي تشمل حملات توعوية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول مخاطر المحتوى الهابط وكذا تعزيز دور الاعلام الهادف في تقديم محتوى بديل ذو جودة عالية.

تاسعا مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الجامعيين، وقد تم اختيارهم نظرًا لارتباطهم المباشر بموضوع البحث، بالإضافة إلى خبرتهم الأكاديمية التي تسهم في توفير آراء علمية دقيقة وموثوقة، وهو ما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة بفعالية.

غير أن جملة من العراقيل حالت دون ذلك، من بينها ضعف التفاعل مع رابط الاستمارة، مما استدعى التوجه المباشر للأساتذة وطلب تعبئة الاستمارة، إلى جانب عدم تجاوب البعض رغم استلامهم للرابط، ورفض البعض الآخر الإجابة دون مبررات واضحة. فنظرًا لضيق الوقت وبالتنسيق مع الأستاذ المشرف قررنا حصر مجتمع دراستنا في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرًا لتجاوبهم النسبي مقارنة ببقية الكليات، وهو ما مكن من استكمال البحث ضمن الإطار الزمني المتاح. وبناءً عليه، تم الاعتماد على العينة المتاحة أو الميسّرة، والتي تُعرف بأنها العينة التي يتم اختيار مفرداتها من الجزء الأقرب إلى الباحث من مجتمع الدراسة، نظرًا لسهولة الوصول إليها وملاءمتها من حيث الجهد والوقت (فيصل، د. 2022، ص 12، بتصرف)

عاشرا: أدوات جمع البيانات.

ُعد أدوات جمع البيانات من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها، ويُعد اختيار الأداة المناسبة عنصرًا محوريًا في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وفي هذا الإطار، تم اعتماد استمارة لقياس الاتجاهات كأداة رئيسية في هذه الدراسة، نظرًا لما توفره من فعالية في رصد مواقف واتجاهات الأفراد بشكل كمي منظم. وقد تم اختيار مقياس "ليكرت" باعتباره أحد أكثر المقاييس استخدامًا وشيوعًا في ميدان العلوم الاجتماعية، لما يتمتع به من مصداقية ومرونة في التطبيق. ويقوم هذا المقياس على تقديم عدد من العبارات التي تعكس مواقف مرتبطة بموضوع الدراسة، ويُطلب من المبحوثين التعبير عن مواقفهم تجاه هذه العبارات ضمن سلم تدريجي يتراوح، في صيغته الكاملة، بين خمس درجات تبدأ من "موافق بشدة" وتنتهي بـ ‘‘غير موافق بشدة"، بحيث تُمنح لكل درجة قيمة عددية تُستخدم لاحقًا في العمليات الإحصائية لتحليل النتائج. غير أن هذه الدراسة، وحرصًا على وضوح الفقرات وسهولة الإجابة من طرف العينة الميدانية، اعتمدت ثلاث درجات فقط هي: "موافق"، "محايد"، و"معارض"، حيث مُنحت كل استجابة وزنًا عدديًا محددًا وفق سلم ترجيحي بسيط؛ إذ مُنح خيار "موافق" وزنًا قدره (3)، و"محايد" وزنًا (2)، في حين مُنح "معارض" وزنًا (1). وقد تم تفسير نتائج الإجابات اعتمادًا على متوسط درجات الإجابة لكل محور من محاور الدراسة، حيث تشير النتائج التي تقع بين (1 و2) إلى اتجاه سلبي، بينما تعكس الدرجات التي تتراوح بين (2 و2.5) اتجاهًا محايدًا يميل إلى الإيجابية، وتدل الدرجات التي تتراوح بين (2.5 و3) على اتجاه إيجابي صريح. ويُبرر هذا التبسيط في خيارات الإجابة بانعكاسه الإيجابي على جودة البيانات، إذ قلل من احتمالية التشتت أو التداخل في فهم المبحوثين لخياراتهم، دون أن يمسّ بقدرة الأداة على الكشف عن

الفروقات الدقيقة في اتجاهاتهم. وقد ساهم هذا الضبط المنهجي في تسهيل عملية التحليل الإحصائي لاحقًا، وضمان اتساق الأداة مع أهداف البحث ومحدداته.

الفصل الثاني: تحليل البيانات الكمية

- تحليل بيانات استراتيجية السياسات والتنظيمات لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة
- تحليل بيانات استراتيجية المبادرات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة
- تحليل بيانات استراتيجية المؤسسات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة
- تحليل بيانات استراتيجية التربية الاعلامية لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل الأول الجوانب المنهجية والمفاهيم ذات الصلة بالدراسة، اعتمدنا في هذا الفصل على إسقاط الأطر النظرية مباشرة ضمن محاور الاستمارة الميدانية.

وقد تم تصميم الاستمارة وفق محاور متعددة (القانوني، الإعلامي، الاجتماعي، التربوي)، تعكس مختلف أبعاد الموضوع المدروس. وقمنا بتقديم وتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها حول الاستراتيجية القانونية والمبادرات الاجتماعية ,استراتيجيات المؤسسات التكنولوجية و الاستراتيجية الإعلامية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ، بهدف تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإشكالية المطروحة والإجابة عن تساؤلاتها، وصولًا إلى النتائج النهائية.

المحور الأول: المعلومات الشخصية

أولاً: الجنس:

الجدول(1): التوزيع الجنسي لعينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	50	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول الإحصائي إلى أن أفراد العينة قد توزّعوا بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، بنسبة 50% لكل منهما. ويُظهر هذا التوزيع توازناً كمياً في تمثيل الجنسين ضمن العينة المدروسة.

الشكل رقم(1): يبين توزيع العينة حسب الجنس

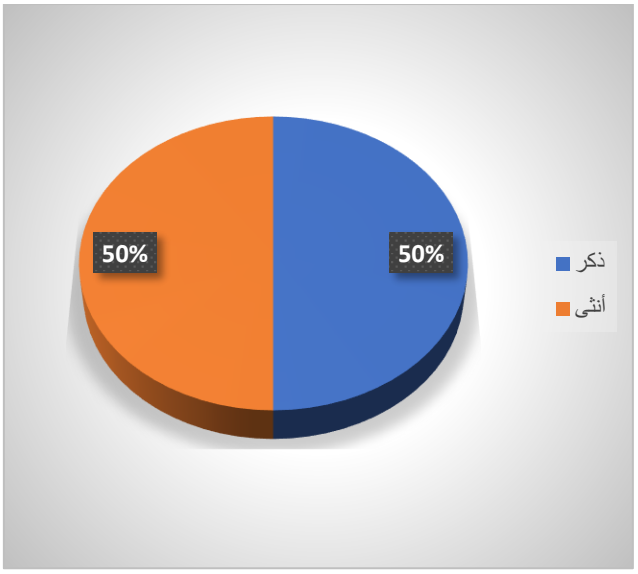

ثانياً: العمر

الجدول رقم(02): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	5	%10
من 30 إلى 35 سنة	10	%20
من 35 إلى 40 سنة	21	%42
من 40 إلى 45 سنة	8	%16
أكثر من 45 سنة	6	%12
المجموع	50	%100

الشكل رقم (02): يبين التمثيل البياني للفئة العمرية لأفراد العينة

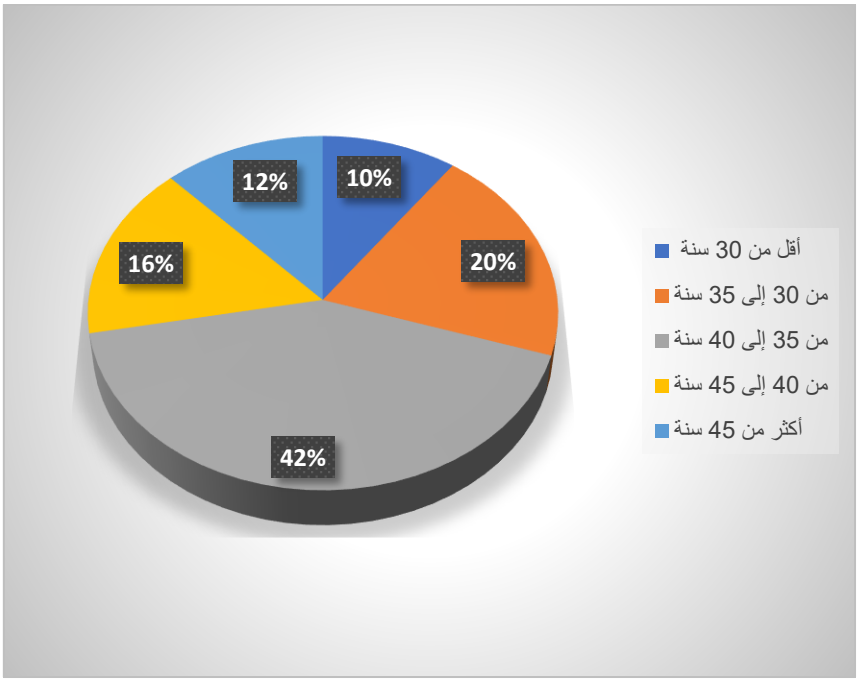

تُظهر البيانات أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة (35–40 سنة) بنسبة 42%، ما يدل على أن العينة يغلب عليها الطابع الوسيط عمرياً، ما يمكن أن يعكس مستوى نضج وتجربة ملحوظ لدى المبحوثين. الفئات العمرية الأصغر (أقل من 30 سنة) تمثل نسبة ضعيفة (10%)،

ما قد يعني قلة مشاركة الفئات الشابة أو قلة تمثيلها في الإطار الذي تناولته الدراسة.

التنوع في الفئات يعزز مصداقية النتائج من حيث تمثيل مختلف مراحل الحياة المهنية.

ثالثاً: سنوات الخبرة

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

السنوات	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	11	%22
من 5 إلى 10 سنوات	14	%28
من 10 إلى 15 سنة	14	%28
من 15 إلى 20 سنة	8	%16
أكثر من 20 سنة	3	%6
المجموع	50	%100

يتوزع أفراد العينة بشكل جيد على مختلف مستويات الخبرة، إلا أن الغالبية تقع ضمن نطاقي (5–10 سنوات) و(10–15 سنة)، بنسبة 28% لكل فئة،

ما يعكس أن المشاركين يملكون خبرات مهنية متوسطة إلى متقدمة. في المقابل، تمثل فئة الخبرة العالية (أكثر من 20 سنة) نسبة قليلة (6%)،

ما قد يشير إلى محدودية مشاركة الخبراء القدامى أو انخفاض نسبتهم في الهيئة التي دُرست.

يتيح هذا التوزيع إمكانية قياس أثر الخبرة بشكل دقيق على مختلف متغيرات الدراسة.

الشكل رقم (03): التمثيل البياني لسنوات الخبرة لأفراد العينة

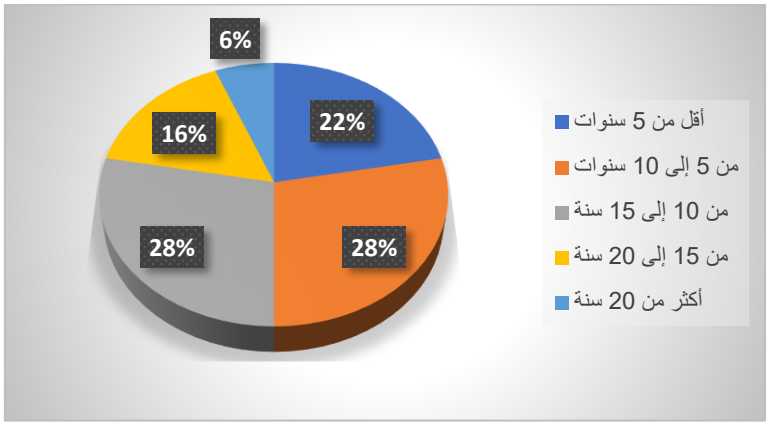

رابعاً: التخصص

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

العمر	التكرار	النسبة
إعلام وإتصال	22	%44
فلسفة	8	%16
علم المكتبات	7	%14
تاريخ	7	%14
علم الاجتماع	6	%12
المجموع	50	%100

يتبيّن أن تخصص علوم الإعلام والاتصال هو الأكثر تمثيلاً بنسبة 44%، ما يُعد منطقياً إذا كانت الدراسة تتعلق بمجال الإعلام أو العلاقات العامة، كما يعزز من عمق التحليل المتعلق بهذا الحقل المعرفي. وجود تخصصات متنوعة أخرى (كالفلسفة، علم المكتبات، التاريخ، علم الاجتماع) بنسب متفاوتة يدل على وجود تداخل معرفي وتعدد خلفيات المشاركين، وهو ما يمنح الدراسة بُعداً مقارنياً وتكاملياً في قراءة النتائج.

الشكل رقم (04): يبين تخصصات أفراد العينة

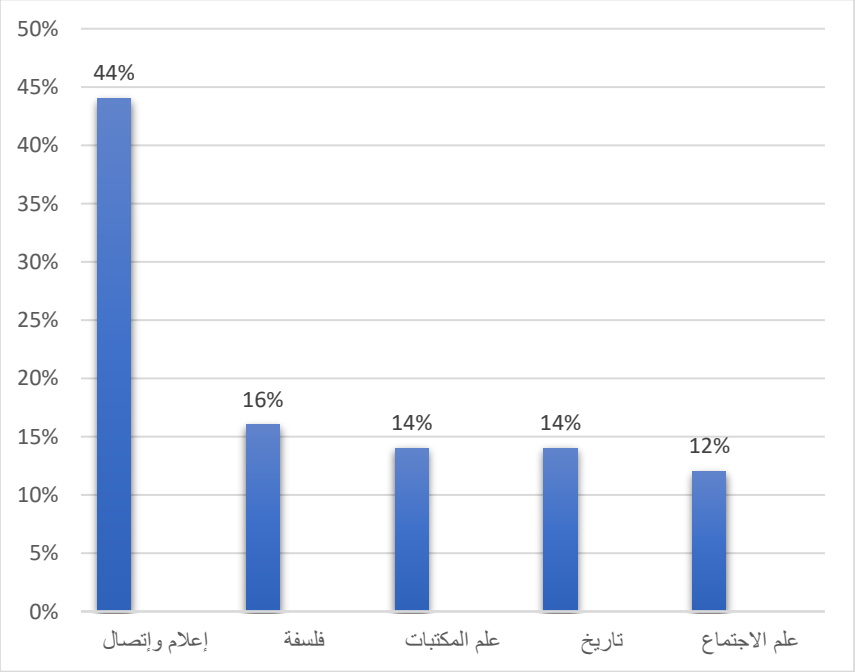

المحور الثاني: استراتيجية السياسات والتنظيمات لمكافحة المحتوى الهابط

الجدول رقم (05): اتجاهات الأساتذة حول تشديد القوانين كحل للحد من انتشار المحتوى الهابط

العبارة: يساهم تشديد القوانين على الحد من انتشار المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	45	135	%90
محايد	5	10	%10
معارض	/	/	/
المجموع	50	145	%100
متوسط الشدة	2.9		

- يتضح من خلال الجدول أن 90% من الأساتذة المشاركين أبدوا موافقتهم على أن تشديد القوانين يُساهم في الحد من انتشار المحتوى الهابط، ونسبة المعارضين قد كانت 10% في حين لم تسجل أي نسبة معارضة.
- تظهر هذه النتائج إجماعاً واسعا بين المشاركين على أهمية التشريعات القانونية كحل أو آلية لمكافحة المحتوى الهابط.
- يتضح أيضا من خلال هذا الجدول أن متوسط الشدة قد كان بنسبة 2.9،وهو مايشير إلى وجود موقف إيجابي لدى أفراد العينة تجاه هذا البُعد.

الشكل رقم (05): يوضح مواقف المبحوثين من تشديد القوانين لمكافحة المحتوى الهابط

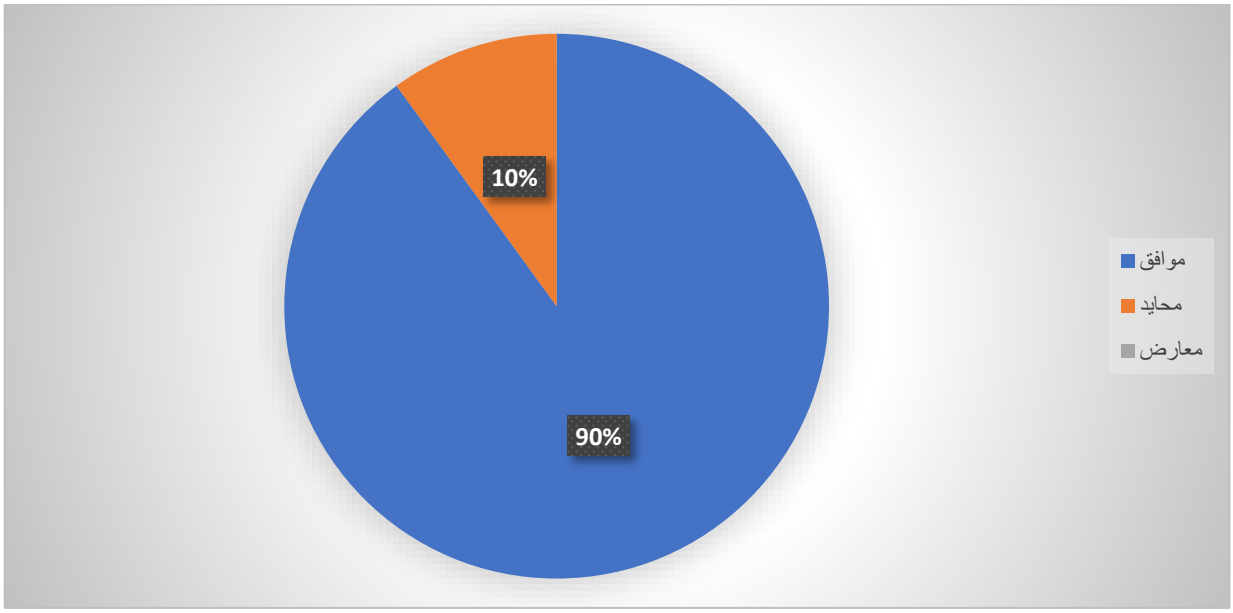

يتميز المحتوى الهابط بمجموعة من الخصائص التي تجعله يتجاوز الأطر القانونية ويشكل تحديًا كبيرًا للأنظمة التشريعية، مثل أنه يتضمن:

- عناوين مثيرة للجدل: يستخدم عناوين جذابة مثيرة للجدل لجذب انتباه القراء (...)، وهذا يعني الاعتماد على اي عنوان يشكل فضولا للمستخدم فقط من أجل تصفحه للموضوع او غير ذلك.
- تضخيم العناصر السلبية: يتم تضخيم الجوانب السلبية في القصص والاحداث لجعلها تبدو أكثر جاذبية. (...)، يعتمد هذه الجانب على تهويل او المبالغة في وضع اي عنصر سلبي بشكل مبالغ فيه.
- الاثارة والمثيرات: يحتوي على عناصر مثيرة للجدل او الشوائب التي تثير الانتباه دون مراعاة دقة المعلومات(..) عدم الدقة والتضليل: يمكن ان يحتوي المحتوى الهابط على معلومات غير دقيقة المضللة تهدف الى خداع الجمهور.(..)، ويتم من خلال التلاعب بالحقائق ونشر اخابر مزيفة وكاذبة او حتى تحريف البيانات وغيرها.
- الاستنتاجات المتهورة: يقدم المحتوى الهابط توجيهات او استنتاجات متهورة دون تحقيق دقيق او تقديم ادلة موثوقة.(..)، ويعني تقديمأحكامه وآراء متهورة نهائية دون تحليل دقيق وأدلة موثوقة وبالتالي نشر معلومات مضللة.
- التحريض والكراهية: قد يحتوي المحتوى الهابط على تحريض او كراهية موجهة ضد فئة معينة من الاشخاص او المجموعات.(محمد، ر، 2024،ص8).
- السطحية: يركز المحتوى الهابط على المواضيع السطحية دون التعمق في الأفكار أو تقديم معلومات مفيدة.
- الإثارة: يعتمد على إثارة المشاعر السلبية أو الغريزية لجذب الانتباه.
- الانتشار السريع: غالبًا ما ينتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بفضل العناوين الجذابة والصور المثيرة.(المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي،2025،17:52/03/13)
- الترويج للمشاهير الفارغين:

ويعتمد على إبراز جوانب تافهة في حياتهم الشخصية، مثل: المظهر الخارجي، والملابس والأزياء والعلاقات الشخصية، دون التركيز على إنجازاتهم أو قدراتهم.

الإثارة وغالبا ما تستخدم وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لخلق صورة مبالغ فيها لهؤلاء المشاهير، وجذب انتباه الجمهور من خلال إثارة فضولهم وشعورهم بالحسد.

وتقدم هذه الصورة المبالغ فيها للمشاهير الفارغين نموذجا سلبيا يقلد من قبل الشباب، مما يؤدي إلى إضعاف القيم والمبادئ الإيجابية في المجتمع.

إضافة إلى برامج الواقع التافهة والتي تركز على عرض تفاصيل حياة أشخاص عاديين بطريقة مبالغ فيها ومثيرة، غالبا ما تتضمن مواقف مفتعلة وسلوكيات متدنية.(عدنان، ق،2024،ص11،بتصرف)

هذه الخصائص توضح أن المحتوى الهابط لا يمثل مجرد انحرافًا في الذوق أو المضمون، بل هو إشكال قانوني حقيقي يفرض على الدول إيجاد آليات تشريعية وتنظيمية متقدمة لمواجهته. وقد تم بالفعل اتخاذ خطوات قانونية في الجزائر لمحاصرة هذه الظاهرة، عبر اعتقال بعض صناع المحتوى الناشرين لمثل هذه المحتويات.(اعتقال صناع المحتوى " الهابط" في الجزائر.. ما القصة؟، 12:14/04/15،2025).

وفي ضوء ذلك، أظهرت نتائج هذا البعد من قبل الأساتذة اتفاقًا واضحًا، حيث عبّر أغلبهم عن موافقتهم على ضرورة تشديد القوانين المتعلقة بالمحتوى الرقمي، من أجل التحكم وردع مثل هذه المحتويات الهابطة، مما يعكس إجماعًا نخبويًا على أن الحل القانوني والتنظيمي هو المدخل الأساسي للحد من تفشي هذا النوع من المحتوى في الفضاء الرقمي الجزائري.

الجدول رقم (06): اتجاهات الأساتذة حول تنظيم منصات التواصل الاجتماعي في الحد من المحتوى الهابط

العبارة: يساعد تنظيم منصات التواصل الاجتماعي على الحد من انتشار المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	34	102	%68
محايد	14	28	%28
معارض	2	2	%4
المجموع	50	132	%100
متوسط الشدة	2.6		

أظهرت نتائج الجدول أن نسبة 68% من الأساتذة المستجوبين يتفقون على أن تنظيم منصات التواصل الاجتماعي يُعد خطوة فعالة في مواجهة المحتوى الهابط، مقابل 28% عبّروا عن حيادهم، و4% فقط أبدوا معارضة لهذا الطرح.

تعكس هذه المعطيات توجّهًا عامًا إيجابيًا نحو ضرورة ضبط المحتوى المنشور عبر المنصات الرقمية، بمتوسط شدة بلغ 2,6 بالتالي يعكس اتجاها إيجابيا، مما يدل على أن أغلب المشاركين يُبدون مواقف داعمة لهذا البُعد وإن بدرجات متفاوتة.

الشكل رقم (06): يوضح آراء المبحوثين حول تنظيم منصات التواصل الاجتماعي لمكافحة المحتوى الهابط

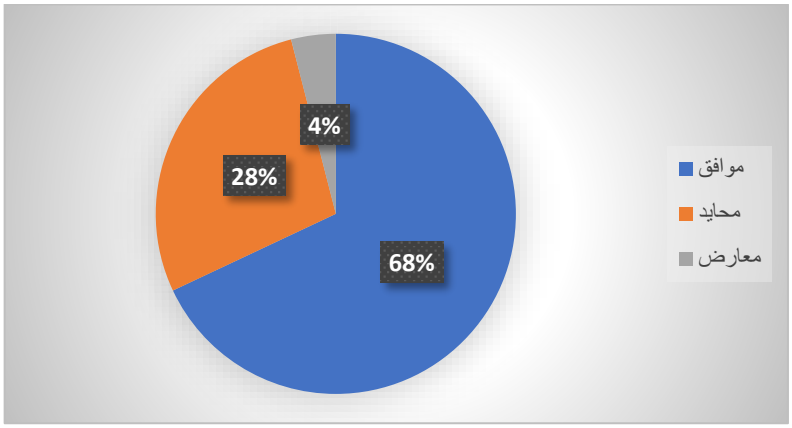

في ظل التوسع المتسارع لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتحوّلها إلى مصدر رئيسي للمعلومة والتفاعل اليومي، إضافة إلى العديد من الخصائص التي ميزتها والتي من بينها:

- العالمية: تتخطى وسائل التواصل الاجتماعي الحدود والعوامل الجغرافية والمكانية التي تفصل بين الدول حيث تتيح هذه الوسائل للأفراد الموجودين في الشرق التواصل مع الأفراد الموجودين في الغرب دون أي تعقيد.
- التفاعلية: فهي تتيح فرص المشاركة الفاعلة بين مختلف الأعضاء والأفراد، فالأعضاء فيها مستقبلون وقارنون ومشاركون، فتتعدد مهام الفرد الواحد.
- تعدد الاستعمالات: حيث تستخدم في العديد من النواحي والمجالات بحسب طبيعة الفرد المستخدم، فتجد الطالب يستخدمها للتعلم، والعالم لنشر علمه ونفع غيره منه، والكاتب من أجل نشر كتاباته ومناقشتها مع غيره من المهتمين
- سهولة الاستعمال: حيث إن كافة الأساليب المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها من قبل مختلف الأفراد باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم.
- التوفير: وسائل التواصل الاجتماعي مواقع مجانية تتيح لمختلف الأفراد على اختلاف إمكاناتهم المادية الاشتراك فيها، والتعامل معها، فهذه الوسائل ليست حكرا فقط على الطبقة الغنية.(صويلح، ص، 2021،ص251).

وبالتالي قد بات من الضروري تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه الفضاءات الرقمية في نشر المحتوى الهابط وتضخيمه. فهذه المنصات، بفضل خوارزمياتها المصمّمة لتعزيز التفاعل دون تمييز بين القيم الإيجابية والسلبية، أصبحت بيئة خصبة لانتشار المضامين السطحية والمثيرة، ما يدفع إلى ضرورة تنظيمها وضبط معايير النشر داخلها.

في ظل تصاعد ظاهرة المحتوى الهابط عبر الفضاء الرقمي، يبرز دور منصات التواصل الاجتماعي في تسهيل انتشاره، ما جعل مسألة تنظيمها ضرورة ملحة(المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي ،12:55/04/17،2025).

وهذا ما تأكده الدكتورة نادية لمهل حول " **أهمية أن تبادر الدول إلى سنّ تشريعات صارمة، تشكّل حاجزاً أمام انتشار الرداءة الرقمية، وتضع أُطراً قانونية واضحة تَحُدّ من ظواهر التشهير والغزو المتصاعد للمحتوى الهابط**" (غياب بوصلة التحري لدى المتابعين ساهمت في انتشار المحتويات التافهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، 15:04/04/30،2025).

الجدول رقم (07): اتجاهات الأساتذة حول دور سلطة الضبط في مراقبة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة: تلعب سلطة الضبط دورا هاما في مراقبة وضبط المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	36	108	%72
محايد	9	18	%18
معارض	5	5	%10
المجموع	50	131	%100
متوسط الشدة	2.62		

تُشير نتائج هذا الطرح بوضوح إلى أن غالبية المشاركين (72%) يرون أن لسلطة الضبط دورًا مهمًا في مراقبة وضبط المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يعكس وعيًا عامًا بوجود حاجة إلى تدخل تنظيمي ورقابي لحماية الفضاء الرقمي من المضامين الغير لائقة.

أما نسبة المحايدين (18%) فقد تعكس ترددًا أو عدم إلمام كافٍ بمهام هذه السلطة، في حين أن نسبة الرافضين للفكرة (10%) قد تبرر رأيها بعدم فعالية هذه السلطة.

الشكل رقم (07): يوضح آراء المبحوثين حول دور سلطة الضبط في مراقبة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي

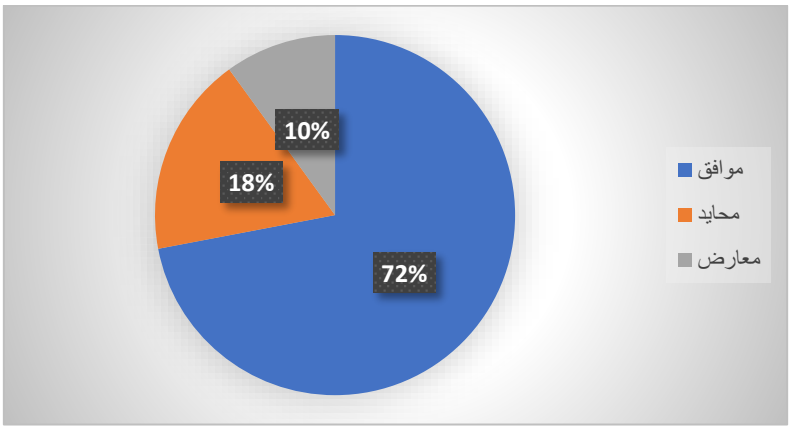

أفرزت البيئة الرقمية أنماطاً جديدة من التفاعل، تقوم على الفورية، الآنية وحتى تعدد مصادر المعلومات، مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لانتشار محتويات لا تخضع غالباً للرقابة أو التحقق.

لقد ساهمت خوارزميات التوصية، ونظام التفاعل القائم على الإعجابات والمشاركات، في ترسيخ هذه النوع من المحتوى، حيث تمنحها الأفضلية في الظهور والانتشار، حتى على حساب المصداقية أو القيمة. وهو ما يشير إلى تحول البيئة الرقمية من فضاء للمعلومة إلى فضاء للتأثير، قد يكون سلبيًا ومضللاً في كثير من الأحيان.

رغم غياب قانون جزائري صريح يجرّم المحتوى الهابط المنتشر عبر المنصات الرقمية، ويقف علي ردعه إلا أن إطلاق الحملات الرقمية، من طرف ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد كان لها دورًا محوريًا في دفع السلطات الجزائرية إلى التدخل ومباشرة حملات اعتقال ضد عدد من صناع المحتوى الهابط. حيث عبّر العديد من مستخدمي المنصات الاجتماعية عن رفضهم لتفشي هذا النوع من المضامين التي تُسيء للذوق العام، مطالبين الدولة بالتدخل لحماية القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع، وهو ما جعل السلطة تتحرك استجابةً لهذا الضغط الرقمي المتصاعد.(حملة اعتقال ضد مؤثرين ينشرون محتوى "هابط" على مواقع التواصل في الجزائر، 2025،14:56/03/15)

كما شهدت النقاشات المجتمعية والبرلمانية حول هذه الظاهرة تصاعدًا ملحوظًا، تمثّل في إطلاق حملات أمنية وردود فعل سياسية تدعو إلى تنظيم الفضاء الرقمي. فقد صرّحت النائبة البرلمانية صليحة قاشي أن "الدستور الجزائري يضمن الحريات، لكنه يرفض كل ما من شأنه المساس بأخلاق المجتمع"، مؤكدة أن بعض المؤثرين يؤثرون سلبًا على فكر وأخلاق الشباب، الأمر الذي يستوجب سنّ قوانين رادعة لحماية هذه الفئة. هذا التوجه يعكس وعيًا متزايدًا لدى الفاعلين السياسيين بضرورة ملء هذا الفراغ القانوني الذي يسمح بانتشار ظواهر تسيء للمنظومة القيمية.(جزائريون يرحبون بحملة أمنية ضد «مؤثرين» على مواقع التواصل، 2025،11:58/04/30).

في هذا الصدد يرى المستشار القانوني والمحامي "لحسن بن طاية" أن الهاتف الذكي جاء كنتيجة لتطور تكنولوجي مركب، وقد سهّل حياة الناس بشكل كبير، إلا أن بعض استخداماته تحولت إلى وسيلة لنشر محتويات تُعد هدامة وخطيرة على القيم المجتمعية. وأكد أن حرية الفرد في التعبير والنشر تقف عند حدود حرية الآخرين، فلا يمكن لأي شخص بمجرد امتلاكه لهاتف ذكي أو حساب على منصة أن ينشر ما يشاء دون قيد أو ضابط. كما استند إلى مبدأ قانوني أساسي في التشريع الجزائري، وهو "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص"، موضحًا أن القانون لا يُجرم استعمال الوسائل التكنولوجية بحد ذاته، لكن الأفعال الناتجة عن هذا الاستعمال، مثل السب، الشتم، والابتزاز، تخضع للمساءلة القانونية.

وقد تطرق أيضا كل منه والصحفي "بلال بلقاسمي" إلى فئة من صناع المحتوى الذين يسعون إلى تحقيق الربح وجذب المتابعين بأي وسيلة، حتى ولو كان ذلك على حساب الأخلاق العامة، حيث وصفهم المحامي لحسن بن طاية بأنهم "يتحالفون مع الشياطين لبيع كل شيء، حتى أصلهم وشرفهم". وأوضح أن هؤلاء الأشخاص لا يسلكون سلوك الإنسان العادي، بل يروّجون لأفكار وتصريحات كاذبة من خلال فيديوهات وتسجيلات تفتقر لأي مضمون نافع، غايتهم منها إثارة الجدل وزيادة العائدات المادية.

كما أشير خلال النقاش إلى أن الكثير من المحتويات التي تُنشر عبر بعض الصفحات تستهدف الشباب بإشارات مغرية بهدف النصب والاحتيال، فضلًا عن وجود صور وفيديوهات خادشة للحياء يتلقاها المواطنون يوميًا لعى الصفحات الجزائرية، وقد بيّن المحامي أن لكل مواطن الحق في التبليغ عن مثل هذه المواد، لما لها من أثر على الفرد وعائلته وبيئته، مشيرًا إلى أن التبليغ يمكن أن يتم مباشرة أمام النيابة التي تملك صلاحية فتح تحقيق معمّق بمجرد حصولها على المحتوى أو الإبلاغ عنه.

وقد وصف الصحفي هذه المحتويات بأنها "شوائب" في المجتمع وأضاف بأن الصفحات هي مرآة عاكسة للمجتمع، وأُشير إلى أن هناك من يظن أن هذه التصرفات تمر دون متابعة قانونية، غير أن العدالة الجزائرية أظهرت تدخلًا واضحًا عبر المتابعة القضائية لمروجي هذا النوع من المحتويات التي تشكل خطرا على القيم الخاصة بالمجتمع. (المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي القانون في المرصاد، النهار tv https://youtu.be/EWMWZQ66z7I?si=JrSOXkrENZlfT_Gt،08/05/2025

الجدول رقم(08):اتجاهات الأساتذة حول فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابط في الحد من انتشاره

العبارة: يساهم فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابط في الحد من انتشاره	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	42	126	%84
محايد	4	8	%8
معارض	4	4	%8
المجموع	50	138	%100
متوسط الشدة	2.76		

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة (بنسبة 84%) يوافقون على أن فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابطًا يساهم في الحد من انتشاره، بينما عبّر 6% فقط عن موقف محايد و8% عن عدم الموافقة، في حين بلغ متوسط الشدة 2,76 مما يعكس أو بين أن هذا الطرح اتجاه ايجابي.

تعكس هذه النتائج قناعة يمكن وصفها بالشبه جماعية بأهمية البُعد الردعي كسياسة يتم اتخاذها، خاصة ما يتعلق بالعقوبات المالية التي تُعد أداة فعالة للضغط على ناشري المحتوى الهابط.

وهذا لا يدل على الموافقة فقط بل ميل قوي لتبني هذا الحل ضمن استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط.

الشكل رقم (08): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابط في الحد من انتشاره

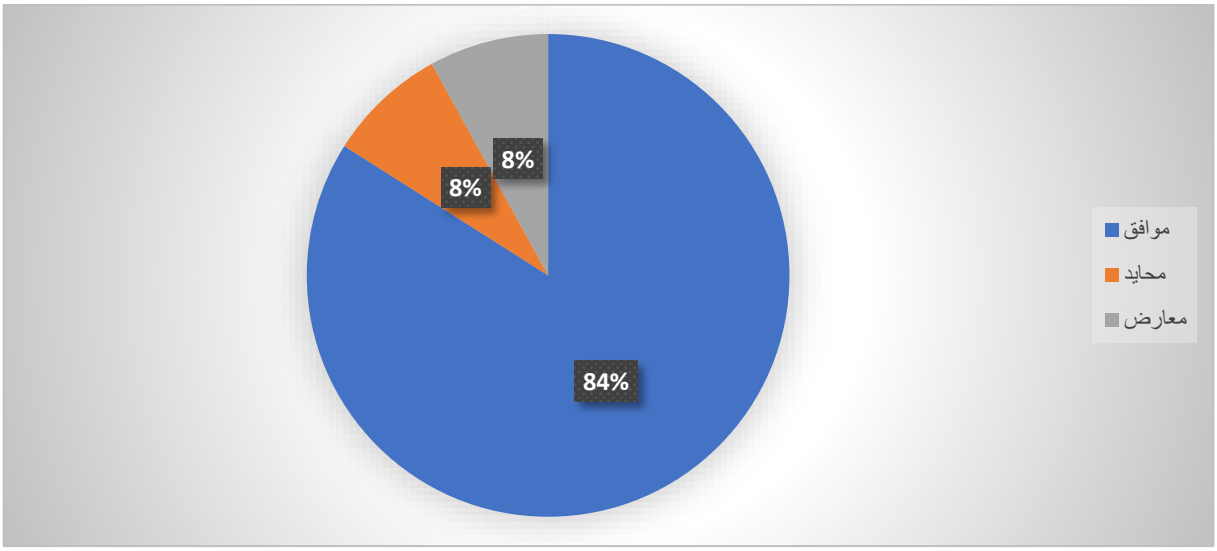

وكما تطرقنا سابقا إلى أن الواقع القانوني في الجزائر لا يتضمن بعد نصًا صريحًا ومباشرًا يجرّم أو يحدد بدقة مفهوم 'المحتوى الهابط'، ما يفتح المجال أمام تأويلات فضفاضة للنصوص القديمة من قانون العقوبات."

وهذا ما أكده النائب البرلماني "زحوف عز الدين"من خلال إعلانه عن تحضير مسودة مشروع قانون يتعلق بتجريم المحتوى الهابط عبر منصات التواصل الاجتماعي، مؤكدًا أن هذه الخطوة تأتي استجابة لتعليمات وتعهدات رئيس الجمهورية."(قانون لتجريم المحتوى الهابط عبر منصات التواصل الاجتماعي برلمانيون يتحركون لكبح الظاهرة،20:23/04/08،2025).

استنادًا إلى النتائج المحصّلة من عبارات المحور الثاني، والتي تمحورت حول دور السياسات والتنظيمات في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى متوسط الشدة العام الذي بلغ 2.37، يمكن تقديم الاستنتاج التالي:

تشير نتائج هذا المحور إلى أن وجهة نظر الأساتذة الجامعيين تميل إلى التقييم المتوسط أو المحدود لفعالية السياسات والتنظيمات الحالية في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي. فرغم اتفاق نسبي على أهمية تشديد القوانين، وتنظيم المنصات، ودور سلطة الضبط وفعالية العقوبات المالية، إلا أن المتوسط العام (2.37) يعكس وجود نظرة متحفظة إزاء مدى تطبيق أو تأثير هذه الآليات على أرض الواقع. وهو ما قد يدل على ضعف الإجراءات التنظيمية الحالية، أو نقص في التطبيق الفعلي، أو غياب التنسيق بين الجهات المسؤولة، ما يستدعي مراجعة أكثر صرامة للسياسات القانونية والتنظيمية المعتمدة لمواجهة هذا النوع من المحتوى.

المحور الثالث : المبادرات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (09): اتجاهات الأساتذة حول دور الأسرة في حماية الأبناء من المحتوى الهابط

العبارة: تلعب الأسرة دورا محوريا في حماية الأبناء من المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	40	120	%80
محايد	9	18	%18
معارض	4	1	%2
المجموع	50	139	%100
متوسط الشدة	2.87		

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن نسبة80% قد وافقت على أن الأسرة تلعب دورا محوريا في حماية الأبناء من المحتوى الهابط ، بينما عبّر 18% فقط عن موقف محايد 2% عن عدم الموافقة، أما عن متوسط الشدة فقد بلغ 2.87 بالتالي فهو موقف إيجابي.

وهو ما يعكس وعيًا مجتمعيًا كبيرًا بأهمية الدور التربوي والتوجيهي للأسرة في حماية الأبناء من المحتوى الهابط.

الشكل رقم (09):يوضح آراء المبحوثين حول دور الأسرة في حماية الابناء من المحتوى الهابط

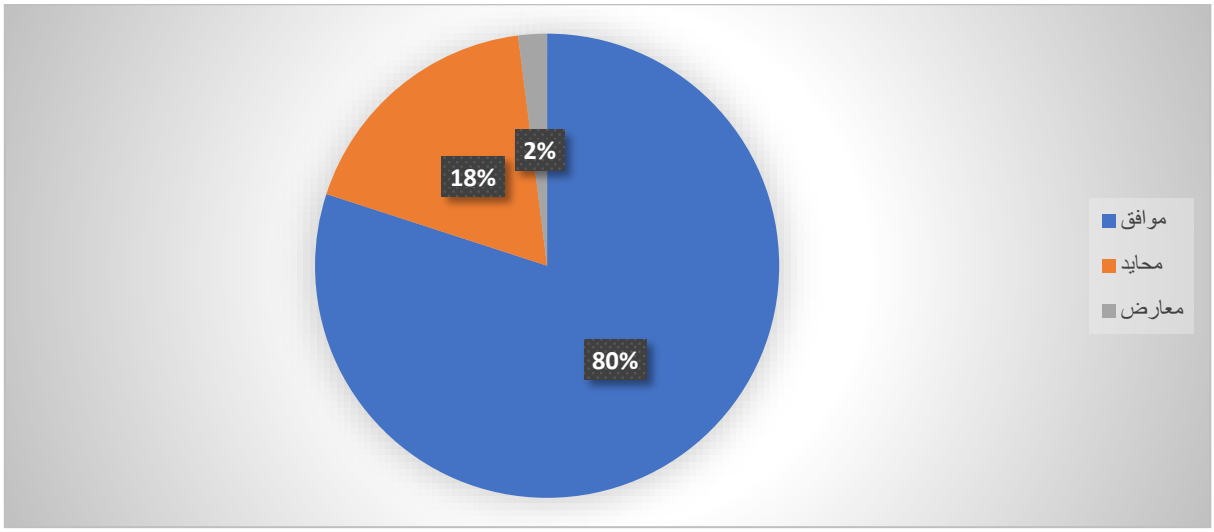

يجب على الأفراد التمكن من تمييز الرسائل الموجهة لهم وتحليلها بوعي. فكلما زادت قدرتهم على الانتقاد والتمييز، زادت احتمالية تحركهم لإحداث تغيير ملموس عبر حملات توعوية ومشاريع هادفة تسهم في تنقية الفضاء

العام من المحتوى غير الهادف. وبالتالي، تُعتبر استراتيجية المبادرة الاجتماعية امتدادًا طبيعيًا للوعي النقدي، حيث تتحول الأفكار إلى أفعال تسهم في بناء ثقافة أكثر وعيًا ومسؤولية.

تلعب الاسرة دورا في حماية الأبناء من هذه المحتويات من خلال:

- غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفوس أبنائهم.
- تشجيعهم على القراءة والتعلم.
- توجيههم ومراقبة سلوكهم واستخدامهم للإنترنت.(عدنان، ق، 2023،ص15).

فالتنشئة الاجتماعية التي يمكن تحديدها بأنها "مختلف العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها بناء الفرد بناء اجتماعيا عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحيط به وتحتضنه، والتي يتفاعل معها وداخلها، وذلك قصد بناء شخصية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا ومؤهلة للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه. فهي تهدف إلى تحويل الفرد إلى شخص قادر على التفاعل والاندماج بكل يسر مع أفراد مجتمعه، فهي عملية تدريب للأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فعالين في المجتمع"، تلعب دورا مهما في حماية الأبناء من المخاطر الرقمية والتي من بينها المحتويات التي لا قيمة لها.

والتي تنعكس على العديد من الجوانب من بينها المتعلقة بالمحتوى:

ويتعلق الأمر هنا بإتاحة محتويات غير لائقة ولا مناسبة الخصوصية الأطفال وقدراتهم على الاستيعاب وتحمل بعض المحتويات التي تشمل صورا إباحية وجنسية وصورا عنيفة، وبعض أشكال الدعاية والتحريض على العنف والعنصرية والتمييز وخطاب الكراهية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون، وكذلك مواقع الأنترنيت التي تروج السلوكيات غير سوية وخطيرة مثل إبداء النفس والانتحار وخير دليل على ذلك لعبة الحوت الأزرق وما حصدته من أرواح بريئة في بلادنا.(حياة، ق، 2022،ص458).

الجدول رقم (10):اتجاهات الأساتذة إزاء الرقابة من طرف الوالدين للمساهمة في توجيه الأبناء نحو استخدام آمن إيجابي للمنصات الرقمية

تعتبر الرقابة من طرف الوالدين أمرا ضروريا للمساهمة في توجيه الأبناء نحو استخدام آمن إيجابي للمنصات الرقمية	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	42	126	%84
محايد	5	10	%10
معارض	3	3	%6
المجموع	50	139	%100
متوسط الشدة	2.78		

تشير نتائج هذا الطرح إلى إدراك واضح لدى المشاركين بأهمية الدور الأسري، خاصة دور الرقابة من طرف الوالدين في توجيه سلوك الأبناء على المنصات الرقمية. فالنسبة الغالبة (84%) التي تؤيد الرقابة تعكس قناعة قوية بأن إشراف الأهل ضروري للحماية من المحتويات الضارة أو غير الملائمة، ويمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشراً على وعي اجتماعي متزايد بالتحديات الرقمية الراهنة.

أما نسبة المحايدين (10%)، فقد تعكس تردداً أو عدم وضوح في الموقف، في حين أن نسبة الرافضين (6%) تبقى ضعيفة. وبما أن متوسط الشدة قد بلغ 2.78 فهذا يدل على اعتباره موقف إيجابي يدعم هذا البعد.

الشكل رقم:(10) يوضح الشكل آراء المبحوثين حول الرقابة من طرف الوالدين في توجيه الأبناء نحو إستخدام آمن و إيجابي للمنصات الرقمية

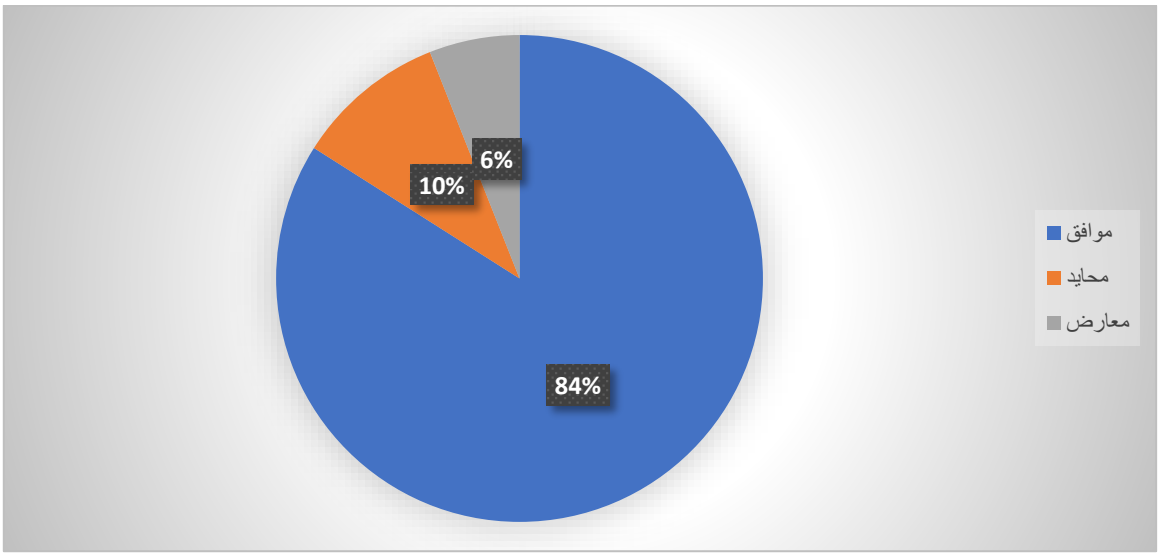

تُعتبر الرقابة من طرف الوالدين من الركائز الأساسية التي تضطلع بها الأسرة، بصفتها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، لضمان رعاية الأبناء وتنشئتهم على القيم الأخلاقية والإسلامية الرفيعة. وتشمل هذه الرقابة متابعة سلوكيات الأطفال وتوجيه اهتماماتهم منذ الصغر، بهدف تشكيل شخصياتهم وهوياتهم المتميزة. وتُعد مسؤولية الوالدين محورية في غرس القيم وتوعية الأبناء بمخاطر العصر الرقمي، مع التأكيد على أهمية التوجيه المستمر عوضاً عن الاكتفاء بالحضور الدائم. وعليه، فإن الرقابة الأسرية لا تقتصر على المتابعة الآنية، بل تتسع لتشمل بناء دروع وقائية ثقافية وأخلاقية تحصّن الأبناء من التأثيرات الخارجية السلبية.(عابد، س، 2025،ص77،بتصرف).

- على أفراد الاسرة تطوير معارفهم التقنية وزيادة الألفة بينهم وبين التكنولوجيا المعاصرة وهذا لتعلم فوائدها، وأضرارها وكيفية الوقاية منها.
- ينبغي مساعدة الأطفال في التفريق بين الخيال والافتراض الذي يمكن تحقيقه والخيال والافتراض الذي لايمكن تحقيقه، وتقديم مختلف القيم الأخلاقية، وإعلامهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل الواقع.
- مصاحبة الأبناء أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية، وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم المختلفة نحو الترفيه والتعليم والتربية المفيد الهادفة.
- أن تضع الأسرة مدة زمنية محددة لاستخدام الأطفال للأنترنت والالعاب والوسائل الرقمية، والتي ينبغي ألا تزيد عن الساعة يوميا قدر الإمكان.

- أن تستخدم الاسرة البرامج المخصصة للحماية من التعرض للمواد والمواقع الإباحية، وضرورة معرفة تناسب المحتوى مع فئتهم العمرية.
- مناقشة الاطفال بصفة مستمرة فيما يشاهدونه أو يلعبونه، وإمدادهم بالمعلومات والمعرف التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية فيما يشاهدونه أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله(وجدي، م، 2009،ص24).

ففي زمن أصبحت فيه الشاشات جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وتحوّلت فيه الوسائط الرقمية إلى نوافذ مشرعة على عوالم مفتوحة، لم يعد دور الأسرة يقتصر على التربية التقليدية داخل جدران المنزل فقط، بل باتت مطالَبة بالانخراط الفعلي في معركة حماية الأبناء من المحتويات الهابطة التي تهدد منظومتهم القيمية والنفسية والاجتماعية.

وعليه فقد تغيّر شكل التحديات، فالمخاطر لم تعد مقتصرة على الشارع أو الرفاق، بل امتدت لتتسلل خلسة عبر الهواتف والحواسيب، حيث لا رقابة مباشرة ولا حدود واضحة.

في هذا السياق، تبرز أهمية الوعي الأسري والتربية الرقمية بوصفهما جدار الصد الأول، ليس فقط لحجب المحتوى الضار، بل لتربية جيل يمتلك مناعة فكرية وذوقًا إعلاميًا راقيًا، يمكّنه من الانتقاء والنقد والتفاعل الواعي مع ما يُعرض عليه، خاصة في ظل هذه المحتويات.

"كما يُعدّ الاعتماد على أدوات الرقابة الأبوية أحد الحلول الفعالة للحد من التعرض للمحتويات الهابطة، وهذا ما أكدته Deborah Rice، المحررة الإدارية في هيئة السلامة الإلكترونية الأسترالية، في سلسلة الفيديوهات التوعوية، التي اعتبرتها وسائل داعمة لحماية الأبناء، شرط أن تُستخدم ضمن إطار تربوي قائم على الحوار والتوعية، فتركز هيئة السلامة الإلكترونية الأسترالية (eSafety) على أهمية توظيف أدوات الرقابة الأبوية كوسيلة داعمة لحماية الأطفال من المحتويات الرقمية الهابطة.

وتشير إلى أن هذه الأدوات، رغم أهميتها، لا تُعدّ بديلاً عن الحوار والتوجيه الأسري، بل تُكمّله وتدعّمه.

وتشمل هذه الأدوات وظائف متعددة، مثل التحكم في نوعية المحتوى الذي يمكن الوصول إليه، وتحديد أوقات استخدام الأجهزة، ومراقبة أنشطة الطفل الرقمية، فضلاً عن ضبط إعدادات الخصوصية لضمان بيئة أكثر أمانًا.

كما تحث الهيئة الآباء على استخدام أدوات الحماية داخل التطبيقات، إلى جانب البرمجيات الخارجية الموثوقة، ومواكبة التحديثات التقنية بشكل مستمر.

وتوصي كذلك بضرورة إشراك الأبناء في هذا المسار التربوي من خلال التفاهم معهم حول الغرض من هذه الرقابة، ليشعروا بأنهم محميّون لا مراقبون، بما يعزّز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على الاستخدام الواعي للتكنولوجيا.

الجدول رقم (11) : اتجاهات الأساتذة حول توجيه الذوق العام نحو المحتوى الهادف والثقافة الإيجابية من طرف المؤثرين للتقليل من انتشار المحتوى الهابط

العبارة: توجيه الذوق العام نحو المحتوى الهادف والثقافة الإيجابية من طرف المؤثرين يؤدي إلى التقليل من انتشار المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	35	105	%70
محايد	12	24	%24
معارض	3	3	%6
المجموع	50	132	%100
متوسط الشدة	2.64		

2.64تشير نتائج الاستبيان إلى أن 70% من المشاركين يرون أن توجيه المؤثرين للتوقع العام نحو المحتوى الهادف يساهم في نشر الثقافة الإيجابية والحد من المحتوى الهابط، مقابل 24% محايدين و6% معارضين، بمتوسط شدة بلغ 2.64. تعكس هذه النسبة المرتفعة من الموافقة وعيًا متزايدًا بدور المؤثرين في تشكيل الذوق العام وتوجيه الجمهور، مما يعزز أهمية استثمار هذا التأثير في دعم القيم الإيجابية وتشجيع المحتويات الهادفة.

الشكل رقم (11): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول توجيه الذوق العام نحو المحتوى الهادف والثقافة الإيجابية من طرف المؤثرين يؤدي إلى التقليل من إنتشار المحتوى الهابط

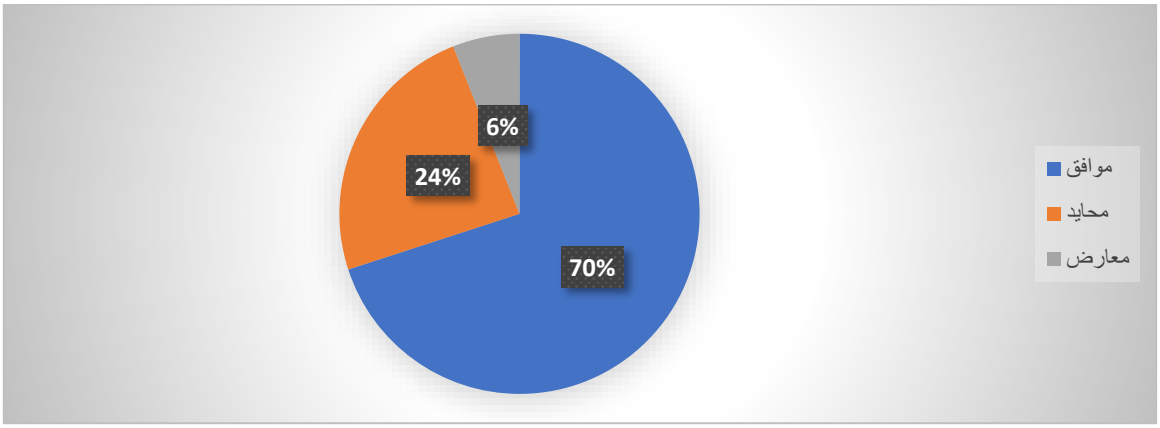

يجب على الأفراد التمكن من تمييز الرسائل الموجهة لهم وتحليلها بوعي. فكلما زادت قدرتهم على الانتقاد والتمييز، زادت احتمالية تحركهم لإحداث تغيير ملموس عبر حملات توعوية ومشاريع هادفة تسهم في تنقية الفضاء

العام من المحتوى غير الهادف. وبالتالي، تُعتبر استراتيجية المبادرة الاجتماعية امتدادًا طبيعيًا للوعي النقدي، حيث تتحول الأفكار إلى أفعال تسهم في بناء ثقافة أكثر وعيًا ومسؤولية.

إن صناعة المحتوى في الجزائر قد شكلت في السنوات الأخيرة الماضية موجة من الانتقادات الكبيرة لاسيما ما تعلق بالمحتويات المعروضة على موقع التواصل الاجتماعي منها تدني الذوق العام وهو ما يتجسد في مفهومين أساسيين من ناحية أسلوب وممارسة القائم بهذا المحتوى بدرجة أولى بصرف النظر كون بعض المؤثرين ينتجون محتوى راق وإتباعهم السوسيو احترافية التي توضح التوازن بين مختلف الزوايا الاجتماعية والمهنية في سلوك الفرد إذ يظهر ذلك جليا في القدرة على التفاعل بفعالية مع المستخدمين وتحقيق الأهداف المهنية بكفاءة، لكن رغم ذلك فإنهم الحلقة الأضعف من كل ذلك باعتبارهم يواجهون تحديات كبيرة في التصدي للمحتوى الهابط والذي أصبح منتشرا في أغلب التطبيقات والمنصات الرقمية مثل المحتوى الهزلي والمتكرر بداعي الترفيه وتقليد بعض منهم لدور المرأة بارتداء ألبسة نسوية مخالفة للقيم والمعايير والذوق العام الجزائري الذي كان ينقل لنا عبر وسائل الإعلام التقليدية محتوى يرتقي بذوق المشاهد من سكيتشات متنوعة تحافظ على العادات والتقاليد والثقافة التي تطغى على المجتمع الجزائري آنذاك، هذا ما يدعو إلى القلق الاجتماعي حيث لا يوجد عقل ناقد و وعي اجتماعي يدرك ملامح هذه الظاهرة، وهناك ثلة من تدرك تفشيها في صميم المجتمع الجزائري حيث أطلقت في الأيام القليلة المحامية فريدة عبري وسم وهاشتاق يتعلق بأخلقة مواقع التواصل الاجتماعي الذي لقي استجابة من عدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني فضلا عن المجتمع الجزائري بمختلف الفئات العمرية حيث أكدت أن صاحب المحتوى الهابط يعاقب وفق القانون العقوبات ووفقا القانون الإعلام والاتصال الذي يحظر هكذا ممارسات تؤدي إلى انخفاض مستوى الذوق العام والمنظومة الأخلاقية داخل كيان المجتمع وتؤدي كذلك إلى حدوث شرح في النسيج الاجتماعي .

إذ تمكنت شريحة واسعة من المؤثرين الاجتماعيين فرض أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتحقيق متابعات بالملايين من المشاهدات يتناول مواضيع لا ترقى عند مستوى المشاهد والمتابع مثلا ما تنقله بعض المؤثرات حول المكياج والأزياء ومساحيق التجميل ومواضيع بعض المؤثرين للتحايل والاستغلال لبعض المغلوب عليهم وكما يقول ابن خلدون المغلوب مولع بإتباع الغالب دائما وغيرها من المواضيع الخفيفة ذات الاهتمام الشخصي وهناك مؤثرين يظهرون بلباس يحمل صورا وأشكالا تخدش الذوق وتحط من قيمته ناهيك عن بعض الكتابات التي عليها وتسريحة الشعر وإتباع بعض العادات الدخيلة بالإضافة إلى التصنع وآخر يرتدي سروال ممزق وآخر يتفوه بعبارات غير لائقة والبهرجة والابتذال ، وآخرون الجهت أنظارهم إلى مشاركة حياتهم اليومية الخاصة والعائلية مع متابعيهم من خلال محتوياتهم، فهي بذلك تمنح صورة عن الحياة المثالية التي تذهب إلى مخيلة المتابعين وبذلك تتحقق ما ربهم نحو إدراك عالم الشهرة.(عبد الرؤوف، ك، 2024،ص210).

لقد بات تراجع الذوق العام في المحتوى الرقمي الجزائري ظاهرة تستوقف كل صاحب وعي وضمير، خصوصًا مع التحول الملفت لبعض المنصات من فضاء للتعبير والتثقيف إلى ساحة مفتوحة لعرض مظاهر التشبه، الابتذال، والتعدي على الخصوصيات. وإن استضافة بعض الوجوه التي تعتمد الاستفزاز كوسيلة للشهرة —كمن يتعمد ارتداء ملابس نسائية والتصنع المبالغ فيه — في برامج إعلامية يُفترض فيها احترام الذوق العام، هو دليل صريح على اتساع هوة الانفصال بين الإعلام كأداة توجيه وبين مجتمعه كمرآة للقيم. إن خطورة هذا الانحدار لا تكمن فقط في انتشاره، بل في قدرته على فرض نفسه ك "نموذج رائج" بين الفئات الشابة، مما يجعل التصدي له مسؤولية جماعية تبدأ من الوعي وتنتهي بالتقنين والمحاسبة.

لم نكن نتصور يومًا أن تُمنح الشهرة لرجل يرتدي ملابس نسائية ويتصنّع الأنوثة على مرأى ومسمع آلاف المتابعين، بل ويُستقبل ك 'نجم' في برامج تُبث على شاشة التلفاز. كان ذلك المشهد كفيلًا بأن يهزّ قناع الحداثة ويكشف هشاشة الذوق الرقمي."

الجدول رقم (12):اتجاهات الأساتذة حول الأنشطة التوعوية ودورها في اشراك الشباب في الأنشطة الثقافية و الاجتماعية التي تعزز القيم الايجابية

العبارة: تساهم الأنشطة التوعوية في إشراك الشباب في الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعزز القيم الإيجابية في إبعادهم عن مثل هذه المحتويات	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	38	114	%76
محايد	10	20	%20
معارض	2	2	%4
المجموع	50	136	%100
متوسط الشدة	2.72		

تُظهر نتائج الجدول أن الأنشطة التوعوية تُعد أداة محورية في مكافحة المحتوى الهابط، إذ تحظى بتأييد الغالبية (76%)، وهو ما تدعمه قيمة متوسط الشدة (2.72) التي تعكس اتجاها إيجابي.

إن الفئات المستطلعة ترى أن التوعية تساهم في رفع وعي المستخدمين وتحفيزهم على التمييز بين المحتوى الجيد والسيئ، مما يسهم في تحسين جودة الفضاء الرقمي.

في حين كانت نسبة20% من المحايدين التي قد تشير إلى تردد أو غياب القناعة بفعاليتها أو دورها.

أما نسبة المعارضين (4%)، فقد مثلت نسبة ضئيلة لهاته الأنشطة، مما يبرز طغيان للجانب الإيجاب

الشكل رقم (12): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول مساهمة الأنشطة التوعوية في إشراك الشباب في الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تعزز القيم الإيجابية في إبعادهم عن مثل هذه المحتويات

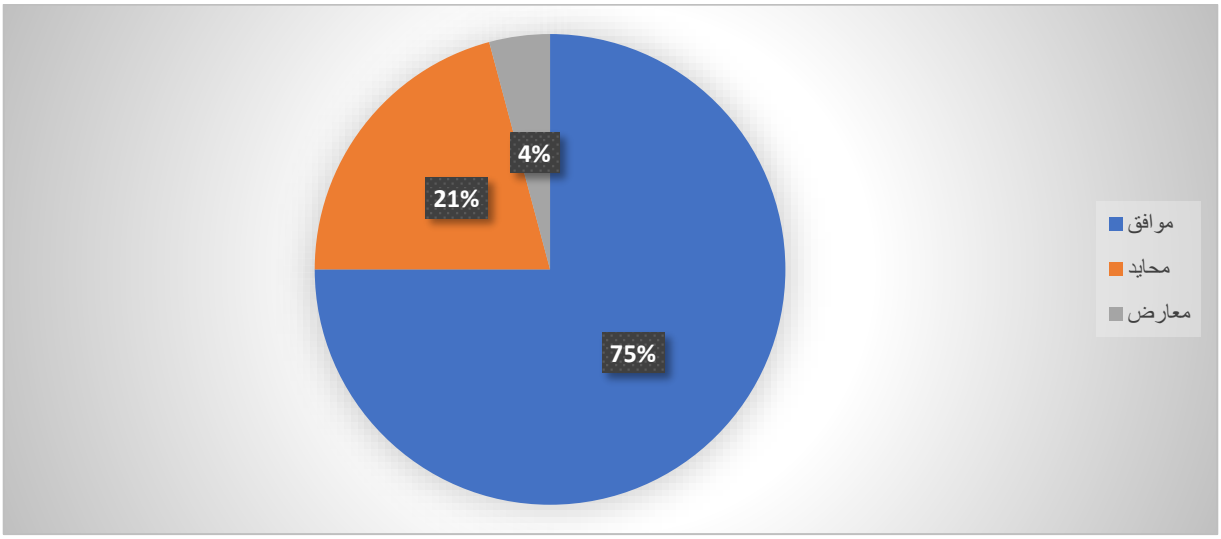

وجب الاعتماد على الجانب الاجتماعي بقوة واستغلال جوانبه والتي من بينها الأنشطة التوعوية، من أجل إحداث تغيير نوعي للابتعاد عن مثل هذه المحتويات، فيُعدّ المجتمع النواة الأساسية التي تنعكس عليها مختلف الظواهر الرقمية، بما فيها انتشار المحتوى الهابط، إذ لا يُمكن فصل هذا النوع من المحتويات عن السياق الاجتماعي الذي يظهر فيه. فالمجتمع لا يتأثر فقط، بل يمتلك كذلك القدرة على التأثير والمواجهة من خلال تبني قيم بديلة، وتنظيم أنشطة توعوية، وتشكيل رأي عام رافض لهذه الظواهر، ما يجعله طرفاً فاعلاً في صناعة التغيير نحو محتوى رقمي هادف وبنّاء.

حيث تواجه وسائل التواصل الاجتماعي تحديات كبيرة تتعلق بانتشار المحتوى الهابط، وتأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمع. من خلال التوعية والتثقيف، وتطبيق السياسات والتنظيمات المناسبة، وتشجيع المبادرات المجتمعية، يمكننا الحد من هذه الظاهرة وتحقيق استخدام أكثر إيجابية وفائدة لهذه المنصات. علينا جميعًا أن نكون جزءًا من الحل، ونعمل معًا لبناء بيئة رقمية للجميع.(المحتوى الهابط التوعية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي: 2025،12:58/03/15).

ويتم هذا من خلال:

أ-التعاون مع المؤثرين: يمكن التعاون مع المؤثرين الذين لديهم تأثير إيجابي لنشر الوعي حول مخاطر المحتوى الهابط. باعتبارهم يملكون درجة تأثير كبيرة على أفراد المجتمع.

فيعرفون بأنهم "نجوم شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي"، قد يكونون "يوتيوبرز" (youtubeurs) ، مدونون blogueurs) ، أو من خلال صفحاتهم على إنستغرام (instagrameurs)، هم في الأغلب مختصون

في مجال معين مثل مؤثر و الألعاب الإلكترونية ، مؤثرو الجمال ، مؤثرو الرياضة واللياقة البدنية، مؤثر و السياحة والأسفار.(عبد الرؤوف، ك،2024،ص384).

ب-أيضا إطلاق حملات توعية تسلط الضوء على تأثير التفاهة على المجتمع، وتوضح أهمية المحتوى الثقافي والفكري في بناء الوعي والتفكير السليم. (انتشار ثقافة التفاهة في المجتمع: المظاهر والعوامل والاخطار و دور التفكير النقدي في مواجهتها، 2025،12:16/03/03)

الجدول رقم (13):اتجاهات الأساتذة حول المبادرات الشبابية للحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الايجابي

العبارة: تساعد المبادرات الشبابية على الحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الإيجابي	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	35	105	%70
محايد	11	22	%22
معارض	4	4	%8
المجموع	50	131	%100
متوسط الشدة	2.62		

تشير النتائج الموضحة في الجدول أن 70% من المبحوثين عبّروا عن موافقتهم على أن للمبادرات الشبابية دورًا في مكافحة المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الهادف، ب ينما22% منهم كانوا محايدين، في حين لم تتجاوز نسبة المعارضين الـ 8%.

الشكل رقم(13): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول دور المبادرات الشبابية في الحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الايجابي

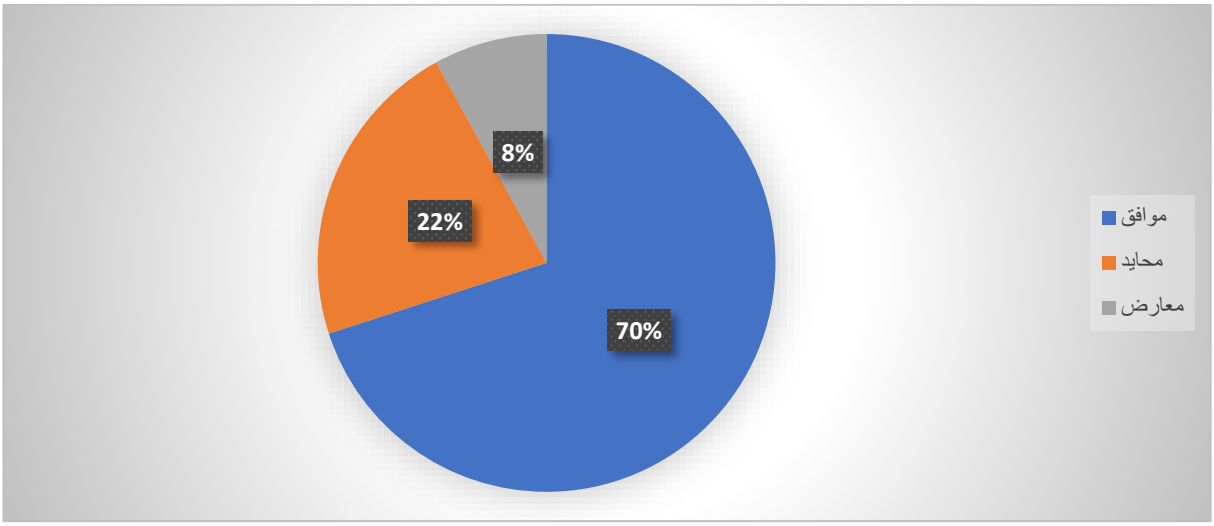

تشير هذه الأرقام إلى وجود اتفاق عام بين أفراد العينة على أهمية المبادرات الشبابية في نشر المحتوى الهادف كمقابل للمحتوى الهابط.

نسبة الموافقة المرتفعة تعكس ثقة المجتمع في طاقات الشباب وقدرتهم على لعب دور فعّال في إعادة توجيه الفضاء الرقمي نحو مضامين أكثر جودة ونفعًا.

أما نسبة الحياد، فربما تعبّر عن عدم وضوح دور هذه المبادرات أو محدودية ظهورها في المشهد الرقمي، بينما تمثل نسبة المعارضين، شريحة صغيرة قد لا تؤمن بقدرة هذه المبادرات على إحداث فرق.

وبالنظر إلى متوسط الشدة الذي بلغ 2.62، يمكن القول إن الاتجاه العام إيجابي نحو هذه المبادرات.

إن صناعة المحتوى هي عملية إنتاج وتوزيع محتوى معين (ترفيهي، معلوماتي..)،يوجه لجمهور محدد عبر وسائل وقنوات متعددة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المواقع الإلكترونية، المدونات، البودكاست، واليوتيوب. فتكمن في إبداع الفرد في توليد أفكار جديدة ومتنوعة وعكسها ضمن محتوى مرئي.

في ظل التطورات الحاصلة تبرز جملة من المعوقات التي تعيق بناء محتوى هادف ومؤثر، من بينها الانفصام بين المحتوى واهتمامات الجمهور، والتسطيح في المضامين، وهيمنة الصور النمطية، بالإضافة إلى قلة صناع المحتوى الثقافي وضعف جدواه الاقتصادية، فضلاً عن الترويج للدعاية الثقافية الغربية(ليلى،ف،2024،ص8،بتصرف).

في هذا السياق، تتجلى أهمية المبادرات الشبابية الهادفة، باعتبارها استجابة فعلية لهذه التحديات، إذ تُسهم في إعادة توجيه صناعة المحتوى نحو قضايا أكثر عمقًا وفائدة، وتعمل على سد الفجوة بين اهتمامات الجمهور

والمحتوى المعروض من خلال مقاربات تشاركية وتفاعلية مع فئة الشباب، التي تُعد الفئة الأكثر تأثيرًا وتلقيًا في الفضاء الرقمي.

كما تسعى هذه المبادرات إلى كسر الصور النمطية وتقديم نماذج جديدة للمحتوى الثقافي والتربوي، مع محاولة خلق بدائل مستقلة عن التأثيرات الثقافية الغربية من خلال إنتاج محلي يحترم الخصوصيات الثقافية والاجتماعية. وهنا تظهر صناعة المحتوى كأداة أساسية بيد الشباب لتغيير المشهد الرقمي، ومواجهة المحتويات الهابطة.

"وهذا ما توصلت إليه الباحثة راضية في دراسة حول صناعة المحتوى الهادف، حيث بينت أن هناك تجارب ناجحة وفعالة لصناعة المحتوى الرقمي الهادف في الجزائر، رغم قلتها مقارنة بالمحتوى الترفيهي الفارغ والسطحي. غير أن تعزيز التعاون مع صناع المحتوى الهادف وتوفير الدعم الإعلامي والمؤسساتي لهم من شأنه أن يساهم في تقوية هذا النوع من المضمون، ويوسع من انتشاره، مما يؤدي إلى تقليص حجم المحتويات الهابطة والسطحية. كما أن ذلك يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد، وتنمية الفرد من خلال ترسيخ القيم والمعارف والمهارات المختلفة، وبذلك نكون قد وظفنا المزايا الاتصالية والتفاعلية للوسائط الجديدة في خدمة الصالح العام.(راضية،ب2022،ص280).

استنادًا إلى النتائج المحصّلة من عبارات المحور الثالث، التي تمحورت حول المبادرات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى متوسط الشدة العام الذي بلغ 2.72، يمكن تقديم الاستنتاج التالي:

تشير نتائج هذا المحور إلى أن وجهة نظر الأساتذة الجامعيين تميل إلى التقدير الإيجابي النسبي لأهمية المبادرات الاجتماعية في الحد من انتشار المحتوى الهابط. فقد عبّر المبحوثون عن موافقتهم بدرجات متفاوتة على دور الأسرة في التوجيه والرقابة، وأهمية المؤثرين في تشكيل الذوق العام نحو محتوى هادف، إلى جانب فعالية الأنشطة التوعوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الشباب. إلا أن متوسط الشدة العام (2.72) يعكس أن هذه المبادرات تُعد ضرورية لكنها غير كافية وحدها، ما يشير إلى الحاجة إلى دعمها باستراتيجيات أوسع وأكثر تكاملاً لضمان فاعليتها في التصدي لظاهرة المحتوى الهابط.

المحور الرابع : استراتيجية المؤسسات التكنولوجية لمكافحة المحتوى الهابط

الجدول رقم(14): اتجاهات الأساتذة حول تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط وتحذير المستخدمين منه

العبارة يساهم تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط وتحذير المستخدمين منه	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	37	111	%74
محايد	10	20	%20
معارض	3	3	%6
المجموع	50	134	%100

تُظهر نتائج الجدول أن تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي يُعد من الوسائل التقنية الفعّالة في التصدي للمحتوى الهابط، حيث عبّر غالبية المشاركين (74%) عن موافقتهم على دورها في اكتشاف وتصنيف هذا النوع من المحتوى، وتحذير المستخدمين منه.

وتعزز قيمة متوسط الشدة (2.68) هذا الاتجاه، إذ تندرج ضمن المجال الإيجابي وفقًا لسلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، مما يعكس ثقة عامة في أهمية الحلول الرقمية المتقدمة في تحسين بيئة المحتوى الرقمي.

أما نسبة المحايدين (20%)، فقد تدل على وجود بعض التردد أو عدم وضوح الرؤية بشأن فاعلية هذه الخوارزميات، في حين شكّل المعارضون نسبة محدودة (6%)، ما يبرز سيطرة الإتجاه الإيجابي تجاه هذا الخيار التقني.

الشكل رقم (14): يبين آراء أفراد العينة حول دور تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي لاكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط من أجل تحذير المستخدمين منه

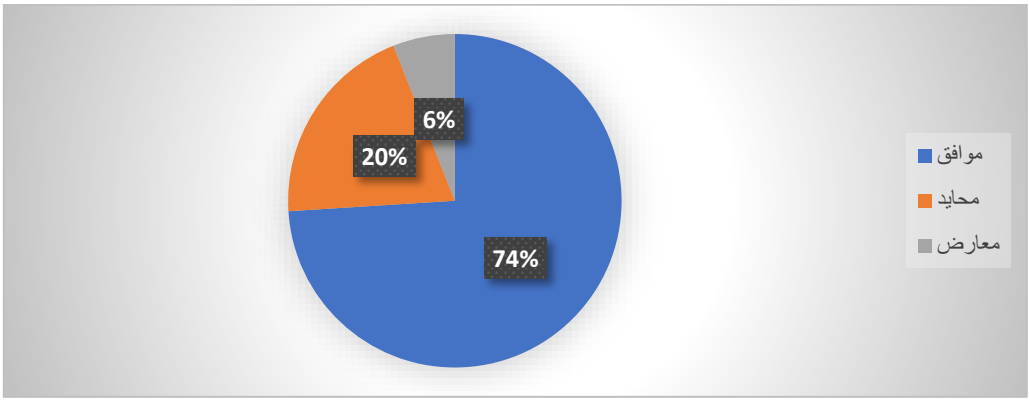

لقد تحوّل المحتوى الهابط داخل مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية إلى "صناعة" حقيقية، تُدار وفق استراتيجيات واضحة ومباشرة تهدف إلى تضخيم المحتوى غير الجادّ والمبالغة في نشره، وتحقيق الربح أو الشهرة على حساب الجودة والمعنى الخاص بالمحتوى الهادف. وأمام هذا كله، بات من الضروري التساؤل عن الآثار العميقة التي تخلّفها هذه الصناعة على وعي الأفراد، وذوقهم العام، وسلوكهم الاتصالي داخل المنصات.

بداية فقد لعبت العديد من العوامل دورا في زيادة انتشار مثل هذه المحتويات، والتي يمكن تحديدها كالتالي:

- التطور التكنولوجي:

لعبت التطورات التكنولوجية دورا رئيسيا في ازدهار المحتوى الهابط "، فمع ظهور وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون والإنترنت، أصبح من السهل نشر مثل هذه المحتويات على نطاق واسع وجذب جمهور كبير.

كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار هذا النوع من المحتوى بشكل سريع وسهل، دون قيود أو رقابة.

- العوامل التقنية:

  - خوارزميات التوصية: تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على خوارزميات توصي بالمحتوى بناءً على تفاعل المستخدمين، مما يعزز انتشار المحتوى الهابط.
  - السهولة في النشر: تسهل منصات التواصل الاجتماعي عملية نشر المحتوى، مما يتيح لأي شخص نشر أي نوع من المحتوى بغض النظر عن جودته أو قيمته.

- العوامل الاجتماعية:

البحث عن الشهرة: يسعى العديد من المستخدمين إلى تحقيق الشهرة السريعة من خلال نشر محتوى مثير للجدل.

ضغط الأقران: يتأثر الأفراد بما ينشره أقرانهم، مما يؤدي إلى تكرار نفس الأنماط السلبية من المحتوى.

الطلب على المحتوى الجذاب: يميل الجمهور إلى التفاعل مع المحتوى الذي يثير الانتباه والجدل، مما يزيد من انتشار المحتوى الهابط.

سهولة الانتشار عبر الإنترنت: يسهل على المحتالين نشر المحتوى الهابط بسرعة وبسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى.

التصديق السريع: يميل بعض الأفراد إلى تصديق المعلومات دون التحقق من صحتها، مما يجعلهم عرضة لانتشار المحتوى الهابط. (....).

صناعة المحتوى الهابط ظاهرة معقدة تمتد عبر العصور، وتتخذ أشكالا جديدة مع التطورات التكنولوجية.

وتستخدم أدوات مختلفة لنشر المحتوى الهابط منها الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والترفيه.

ولكن، لا يقتصر على مجرد نشر محتوى ساخر أو تافه، بل تتضمن شبكة معقدة من الأدوات والتقنيات التي تستخدم للتلاعب بالمشاعر والعقول، وجذب انتباه الجمهور، وتحقيق أهداف مختلفة.

من بين هذه الادوات نذكر:

البرامج التلفزيونية الواقعية الساخرة:

لا تقتصر البرامج التلفزيونية الواقعية على عرض تفاصيل حياة أشخاص عاديين بطريقة مبالغ فيها ومثيرة، بل تستخدم أيضا لخلق شخصيات وهمية ومواقف مفتعلة بهدف إثارة مشاعر المشاهدين وجذب انتباههم.

وتركز بعض هذه البرامج على السلوكيات السلبية والمتدنية، مثل: العنف والتعاطي مع المخدرات والجرائم مما يساهم في نشر ثقافة التفاهة والسلوكيات المضرة.

البرامج الحوارية الساخرة:

لا تستخدم البرامج الحوارية الساخرة فقط للسخرية من الشخصيات العامة والمواقف السياسية، بل تستخدم أيضا لنشر المعلومات الكاذبة والشائعات وتشويه الحقائق، وتشويه سمعة الأشخاص.

وغالبا ما تستخدم اللغة الساخرة والشتائم لجذب انتباه المشاهدين دون تقديم أي قيمة حقيقية أو تحليل عميق للقضايا المناقشة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

المحتوى الساخر والتافه: لا يقتصر المحتوى الساخر والتافه على مقاطع الفيديو والصور، بل يشمل أيضا المنشورات والتعليقات والتغريدات التي تركز على السخرية من الأشخاص والأحداث، ونشر المعلومات الكاذبة والشائعات.

وغالبا ما يستخدم هذا النوع من المحتوى الخلق جو من الترفيه السطحي والتسلية الفارغة، دون تقديم أي قيمة إيجابية أو مساهمة في نشر المعرفة.

-الشهرة الفورية:

لا يمكن تحقيق الشهرة الفورية على وسائل التواصل الاجتماعي فقط من خلال نشر محتوى مثير للجدل أو غريب، بل تستخدم أيضا تقنيات متقدمة للتلاعب بالخوارزميات وزيادة عدد المتابعين بشكل مصطنع.

وغالبا ما تستخدم هذه الشهرة لتحقيق أهداف مادية أو سياسية، دون الاهتمام بقيمة المحتوى أو تأثيره على المجتمع. (عدنان، ق، 2024، ص).

أصبحت صناعة التفاهة على مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة منظمة تعتمد على أنماط متكررة وأساليب مدروسة تسعى لتحقيق الانتشار والتأثير، حتى وإن كان ذلك على حساب المعنى أو القيم. ولم تعد هذه الممارسات وليدة الصدفة أو العفوية، بل تطورت لتصبح أدوات تُستخدم بوعي من طرف بعض المستخدمين والمؤثرين لتحقيق الشهرة أو الربح السريع.

وبالتالي فتلعب استراتيجية البعد التكنولوجي في الحد من المحتوى الهابط وآثاره، وأيضا التحكم في تفاقمه عن طريق:

1.تطوير الخوارزميات الذكية:

يعتبر تطوير خوارزميات أكثر ذكاءً ووعيًا بالمحتوى من أبرز الحلول التقنية لمواجهة المحتوى الهابط. يجب أن تكون هذه الخوارزميات قادرة على تمييز المحتوى القيّم من المحتوى الهابط، وتعزيز انتشار الأول على حساب الثاني.

التحليل الدلالي:

يمكن استخدام تقنيات التحليل الدلالي لفهم سياق المحتوى وتقييم جودته.

التعلم العميق:

تطبيق تقنيات التعلم العميق لتحسين دقة التوصيات وتقليل الاعتماد على التفاعلات السطحية مثل عدد الإعجابات والمشاركات فقط.

الشفافية والمساءلة:

يجب على الشركات التكنولوجية أن تكون أكثر شفافية بشأن كيفية عمل خوارزمياتها وسياساتها المتعلقة بالمحتوى. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

تقارير دورية:

نشر تقارير دورية توضح الجهود المبذولة للحد من المحتوى الهابط وتأثير هذه الجهود.

2.تقنيات الكشف عن المحتوى الهابط:

أ/الذكاء الاصطناعي: تطوير تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لكشف المحتوى الهابط ومنعه من الانتشار.

ب/التحليل اللغوي: استخدام أدوات التحليل اللغوي لفحص النصوص والفيديوهات وتحديد مدى ملاءمتها للنشر.

يُعدّ تطوير الخوارزميات الذكية وتقنيات التحليل اللغوي (NLP) من الوسائل الفعّالة في الكشف عن المحتوى الهابط بمختلف أنواعه، خاصة في ظل التوسع الكبير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكّده كل من Heng Sun ،Wan Ni في دراسة قاما بها، حيث أشارا إلى أن مكتبة النماذج النصية الخاصة بـTencent Cloud تمثل مثالًا عمليًا على هذه التقنيات، إذ تحتوي على عدد كبير من العينات التي تغطي سيناريوهات متعددة في التواصل الاجتماعي، وتشمل محتويات إباحية، إرهابية، إعلانية، غير قانونية، وأخرى مسيئة. وتُحدَّث هذه المكتبة بشكل دوري، مما يُخفف العبء عن المطورين ويوفر مرجعًا ذكيًا يساعد في التعرف الآلي على المحتوى المخالف وتصنيفه بدقة.(Heng S, 2022,p2).

ج/تحسين تجربة المستخدم:

تخصيص المحتوى: تطوير خوارزميات تخصيص المحتوى لتوفير تجربة أكثر شخصية وجودة للمستخدمين، مما يقلل من تعرضهم للمحتوى الهابط.

إشعارات التحذير: توفير إشعارات تحذيرية للمستخدمين عند محاولة الوصول إلى محتوى قد يكون غير مناسب أو ذو جودة منخفضة.

الجدول رقم (15):اتجاهات الأساتذة حول التعاون والعمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية في توفير تقنيات تكنولوجية تساعد في نشر الوعي عن مخاطر المحتوى الهابط.

العبارة يساعد التعاون والعمل مع الحكومات و المجتمعات المحلية في توفير تقنيات التكنولوجية تساعدفي نشر الوعي عن مخاطر المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	34	12	%68
محايد	15	30	%30
معارض	1	1	%2
المجموع	50	133	%100
متوسط الشدة	2.66		

تُشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة (68%) يوافقون على أن التعاون مع الحكومات والمجتمعات المحلية يساهم في توفير تقنيات رقمية فعّالة لنشر الوعي بمخاطر المحتوى الهابط، وتُعزز قيمة متوسط الشدة (2.66) هذا التوجه، حيث تندرج ضمن المجال الإيجابي حسب سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، مما يعكس اتفاقًا عامًا على أهمية الشراكات بين المؤسسات الرسمية والمجتمعية كإحدى آليات التصدي لانتشار هذا النوع من المحتوى.

أما نسبة المحايدين (30%)، فقد تعكس بعض التردد أو غياب القناعة الكاملة بفعالية هذه الشراكات، بينما شكّلت نسبة المعارضين (2%) نسبة هامشية، مما يُبرز الطابع الإيجابي الغالب على آراء أفراد العينة.

الشكل رقم(15): يوضح آراء المبحوثين حول التعاون والعمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية يوفر تقنيات تكنولوجية تساعد في نشر الوعي عن مخاطر المحتوى الهابط.

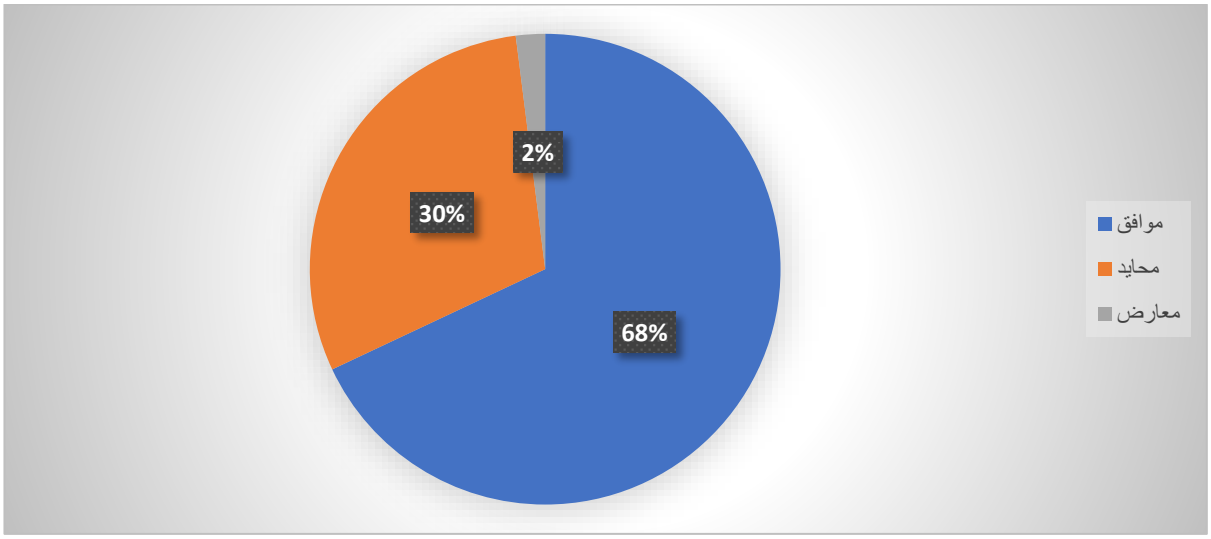

إن التعاون بين المؤسسات والحكومات يلعب دورًا محوريًا في الحد من المحتويات الهابطة من خلال تسخير التكنولوجيا الرقمية وتطوير أدوات ذكية ترصد هذه المحتويات وتحد من انتشارها.

إذ يمكن لهذا التعاون أن يسهم في إنشاء منصات رقمية آمنة تعتمد على خوارزميات متطورة تميز بين المحتوى الهادف والمحتوى الهابط، مع تعزيز تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتحليل أنماط النشر والاستجابة الفورية للمحتويات الضارة. كما تُمكِّن الشراكات التكنولوجية بين القطاعين العام والخاص من ابتكار تطبيقات رقمية تُسهّل على المستخدمين التبليغ، وتوفر بيئة تفاعلية قائمة على القيم الرقمية والأخلاقيات العامة، مما يعزز من جودة المحتوى في الفضاء الرقمي

وهذا من خلال:

-الشراكات مع الأكاديميين: التعاون مع الباحثين الأكاديميين لدراسة تأثيرات الخوارزميات والسياسات على نوعية المحتوى المنتشر.

-تعزيز الإعلام الرقمي المسؤول:

أولا: دعم الصحافة الاستقصائية:

يجب دعم الصحافة الاستقصائية والمحتوى الجاد من خلال تمويل المشاريع الصحفية التي تركز على قضايا مهمة وتوفر معلومات موثوقة وعميقة.

ثانيا: المنح والدعم المالي: تقديم منح ودعم مالي للمؤسسات الإعلامية التي تنتج محتوى استقصائي ومفيد.

ثالثا: التعاون مع المنصات: تشجيع المنصات الاجتماعية على عقد شراكات مع مؤسسات صحفية رصينة لنشر محتواها بشكل أوسع.(المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، 2025،11:39/04/10).

وهذا ما أكده عدنان القاسم في كتابه "صناعة التفاهة "، حول أن الاعلام له دور هام في نشر الوعي بمخاطر المحتوى الهابط من خلال تعزيز القيم والمبادئ الإيجابية عن طريق بث محتويات إيجابية، إضافة إلى كشف النقاب عن آليات عمل صناعة المحتوى الهابط.

وأيضا التعاون بين الأفراد والمؤسسات لمواجهة هذه الظاهرة. (عدنان، ق، 2024، ص16).

الجدول رقم (16): اتجاهات الأساتذة حول مساهمة ابتكار برامج تدريسية حول استغلال الانترنت بشكل آمن في التعامل مع المحتوى الهابط بعدم التعرض له

العبارة يساهم ابتكار برامج تدريسية حول استغلال الانترنت بشكل آمن في التعامل مع المحتوى الهابط بعدم التعرض له	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	40	120	%80
محايد	7	14	%14
معارض	3	3	%6
المجموع	50	137	%100
متوسط الشدة	2.74		

تُبرز نتائج الجدول اتفاقًا واسعًا بين أفراد العينة حول فعالية البرامج التدريبية في التعامل الآمن مع المحتوى الهابط، حيث أبدى 80% من المبحوثين موافقتهم على دور هذه البرامج في حماية المستخدمين من التعرض لهذا النوع من المحتوى.

وتُعد قيمة متوسط الشدة (2.74) الأعلى ضمن جميع الجداول، مما يعكس إجماعًا شبه تام على أهمية التكوين والتدريب الرقمي كوسيلة وقائية رئيسية.

وبالاستناد إلى سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، تندرج هذه القيمة ضمن المجال الإيجابي، بما يدل على قناعة قوية بأن نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت يُشكّل دعامة أساسية في الاستراتيجية الرقمية لمكافحة المحتوى الهابط.

الشكل رقم(16): يوضح آراء المبحوثين حول مساهمة البرامج التدريسية في استغلال الانترنت بشكل آمن في التعامل مع المحتوى الهابط بعدم التعرض له

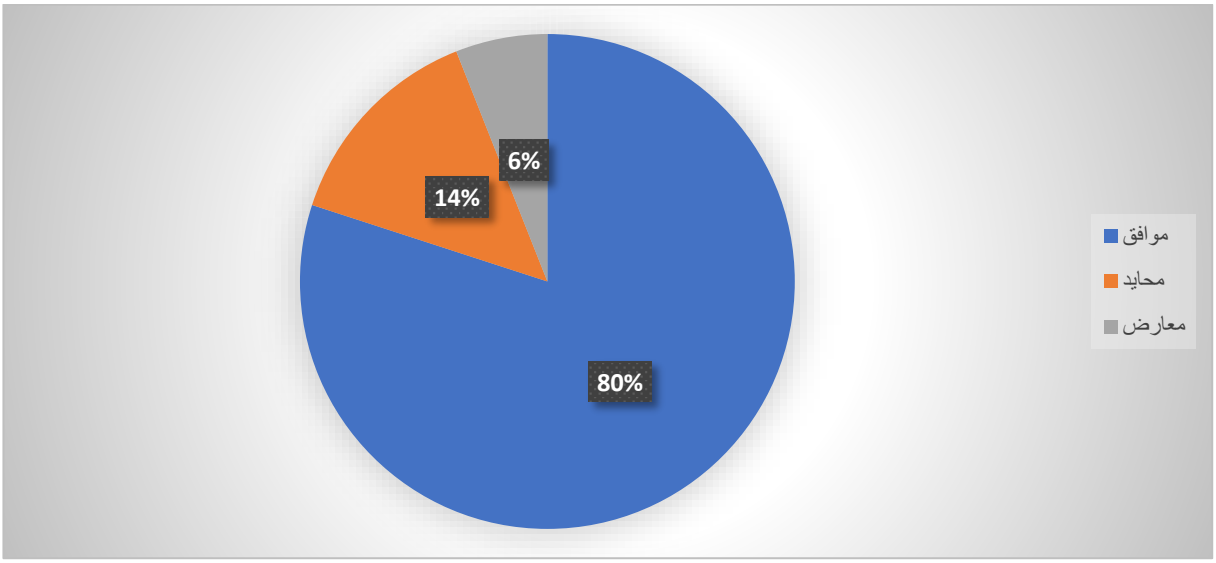

مع التحول إلى ما يُعرف بعصر "الموجة الثالثة"، فرضت الشبكات الاجتماعية نفسها كوسيط مركزي في إنتاج المحتوى الثقافي، إلا أن هذا المحتوى لم يعد بالضرورة محكومًا بالقيم التربوية والتثقيفية، بل بات موجَّهًا في كثير من الأحيان بمبدأ نفعي يهدف إلى تحقيق الربح المادي من خلال رفع نسب المشاهدات والنقرات، بغض النظر عن نوعية المضامين المعروضة. وفي ظل غياب الوعي الثقافي وانتشار مظاهر التسطيح الفكري لدى عدد كبير من المستخدمين، ظهرت أنماط ثقافية جديدة على السطح، لعل أبرزها ما يُعرف بـ"ثقافة اللامعنى"، التي يُعرفها الباحث الإيطالي "ماسيمو ليوني" بأنها نمط ثقافي يحوّل العلاقات بين الأفراد والأشياء إلى قوالب نمطية فارغة من المعنى.

وتُظهر مراجعة بعض الفيديوهات القصيرة المنتشرة على تطبيق "تيك توك" – الذي يمثل شريحة واسعة من الشباب المستخدمين – عدداً من الانعكاسات السلبية على المستوى الثقافي، لعل أبرزها تغييب الوعي النقدي والانشغال بالمضامين السطحية، على حساب المحتوى الجاد والهادف. وقد أصبح معيار التقدّم والنجاح لدى فئة من الشباب مرتبطًا بالمظاهر الخارجية عوضًا عن القيم الجوهرية، حيث يتم التعبير عن هذا الانحراف القيمي من خلال نبذ المبادئ الأصيلة التي نشأ عليها المجتمع، كالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، وتقدير العلم، ومحاربة الجهل، لصالح ثقافة استهلاكية قائمة على اقتناء السلع والتباهي الفارغ.

ويُعزز هذا التوجه تحليل أنماط استهلاك المحتوى الرقمي على منصات مثل "تيك توك" و"فيسبوك"، حيث تحصد الفيديوهات ذات الطابع الترفيهي السطحي (مثل تحديات الأكل أو الرقص) نسب مشاهدة مرتفعة، في حين تلقى المضامين العلمية والثقافية عزوفًا واضحًا. ويُرسخ هذا السلوك الرقمي تصوّرًا مفاده أن الشهرة والقبول الاجتماعي

يمكن تحقيقهما من خلال "اللاشيء"، ما يدفع العديد من الشباب إلى الانخراط في إنتاج مضامين تافهة، اعتقادًا منهم بأنها الطريق الأسرع للنجاح، في الوقت الذي تُهمّش فيه المواهب الحقيقية والمبادرات الإبداعية.

وعلى الرغم من أن الهدف الأصلي من تصميم هذه التطبيقات لم يكن تشجيع التفاهة، إلا أن الواقع يكشف عن انحرافات سلوكية مقلقة، لاسيما مع انتشار ظاهرة استعراض الفتيات – حتى صغيرات السن منهن – لأجسادهن في مقاطع رقص بغرض استقطاب المشاهدات وكسب المتابعين. وهكذا، أصبحت بعض الشخصيات التي تفتقر للمضمون تُقدَّم كمشاهير ورموز على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يُثير تساؤلات جوهرية حول دور المجتمع في إفراغ معايير النجاح من مضامينها الأصلية، واستبدالها بمعيار وحيد يتمثل في المال.

وفي هذا السياق، لم تعد مفاهيم النجاح مرتبطة بالقيم التقليدية كالأخلاق، والاجتهاد، والانتماء الوطني، والتميز الأكاديمي، بل باتت محصورة في تحقيق المكاسب المادية، ما يجعل من الصعب إنكار "نجاح" هذه النماذج وفقًا للمنظور المهيمن حاليًا.

ويبقى القرار في النهاية بيد المتلقي، فهو من يختار المتابعة أو الامتناع، القبول أو الرفض. غير أن واقع الحال يُشير إلى أن شهرة بعض صانعي المحتوى التافهين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بوجود جمهور واسع يروّج لهذا النوع من "البضاعة"، مما يطرح تساؤلات عميقة حول الدور التربوي والثقافي للمجتمع في توجيه الذوق العام.(بن هني، أ، 2023، ص 37،بتصرف)

وفي عرضنا لهذا المثال حول تطبيق تيك توك، نؤكد أنه يمثل فقط غيضًا من فيض، إذ أن المحتوى الهابط لا يقتصر على هذا التطبيق وحده، بل تنتشر مظاهره في العديد من المنصات والتطبيقات الرقمية الأخرى.

ومنه فأصبحت الحاجة الملحة لتأهيل مختلف فئات المجتمع، خاصة الفئات الشابة، للتعامل الواعي والآمن مع هذا الفضاء المفتوح. ومن هذا المنطلق، برزت أهمية البرامج التدريبية كأداة فعّالة لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تمكّنهم من استخدام الإنترنت بطريقة رشيدة ومسؤولة.

ويعرف البرنامج التدريبي بأنه "برنامج مدروس ومخطط ومحدد في ضوء أسس ونظريات علمية وفنية تتضمن عدداً من المعارف والمهارات والتدريبات تقدم لتبصير المتدرب بكفية التعامل الإيجابي مع موضوع التدريب، والبرنامج له أهداف معرفية انفعالية وسلوكية، تنفذ عن طريق جلساته المحددة، وتتضمن كل جلسة أهدافها وفنياتها المستخدمة للوصول إلى أهدافها المعرفية والانفعالية والسلوكية والتي تعتمد في تنفيذها على أساليب التقويم المختلفة"(زكية، م، 2024، ص117).

اذ تشكل البرامج التدريبية إحدى الآليات الفعالة في مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط المنتشر عبر الإنترنت، حيث تساهم في تنمية الوعي الرقمي لدى الأفراد، وتعزز مهارات التفكير النقدي، مما يمكنهم من التمييز بين المحتوى

الجيد والمحتوى الضار. كما تُكسبهم القدرة على استخدام أدوات الحماية التقنية والإبلاغ عن المحتوى المخالف، بالإضافة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحد من انتشار هذا النوع من المضامين.

بالإضافة إلى الاستخدام البناء لوسائل التواصل الاجتماعي: توجيه الأشخاص لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل بناء، من خلال متابعة محتوى علمي وثقافي، والانخراط في مجموعات ومنتديات تعليمية تشجع على التعلم وتطوير الذات، وتشجيع المؤثرين على نشر محتوى مفيد ومؤثر يرتقي مستوى الوعي ويكون قدوة إيجابية للجمهور (انتشار ثقافة التفاهة في المجتمع: المظاهر والعوامل والاخطار ودور التفكير النقدي في مواجهتها، 2025،14:27/03/15).

الجدول رقم (17): اتجاهات الأساتذة حول التعاون مع المؤسسات المنظمات الدولية والمؤسسات التكنولوجيا من خلال انشاء برامج هادفة الى تطوير تقنيات أفضل للحد من انتشار المحتوى الهابط

العبارة): يساهم التعاون مع المؤسسات المنظمات الدولية والمؤسسات التكنولوجيا من خلال انشاء برامج هادفة الى تطوير تقنيات أفضل للحد من انتشار المحتوى الهابط	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	33	99	%66
محايد	13	26	%26
معارض	4	2	%8
المجموع	50	129	%100
متوسط الشدة	2.58		

تُظهر نتائج الجدول وجود اتفاق واسع بين أفراد العينة حول أهمية التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية والتكنولوجية في تطوير تقنيات فعّالة للحد من انتشار المحتوى الهابط، حيث أبدى غالبية المشاركين (66%) موافقتهم على هذا الطرح.

وتدعم قيمة متوسط الشدة (2.58) هذا التوجه، إذ تقع ضمن المجال الإيجابي وفقًا لسلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، ما يعكس اتجاهاً إيجابياً نحو تعزيز الجهود الدولية المشتركة كجزء من استراتيجية شاملة للتصدي للمحتوى الرقمي الضار.

أما نسبة المحايدين (26%) فقد تعكس تريثاً في الحكم أو انتظار نتائج ملموسة لهذا التعاون، بينما لم تتجاوز نسبة المعارضين (8%)، ما يدل على وجود قناعة عامة لدى الأساتذة بأهمية الانفتاح على التجارب والخبرات العالمية في مجال التقنية الرقمية.

الشكل رقم (17): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول المساهمة في التعاون مع المؤسسات المنظمات الدولية والمؤسسات التكنولوجيا من خلال انشاء برامج هادفة الى تطوير تقنيات أفضل للحد من انتشار المحتوى الهابط

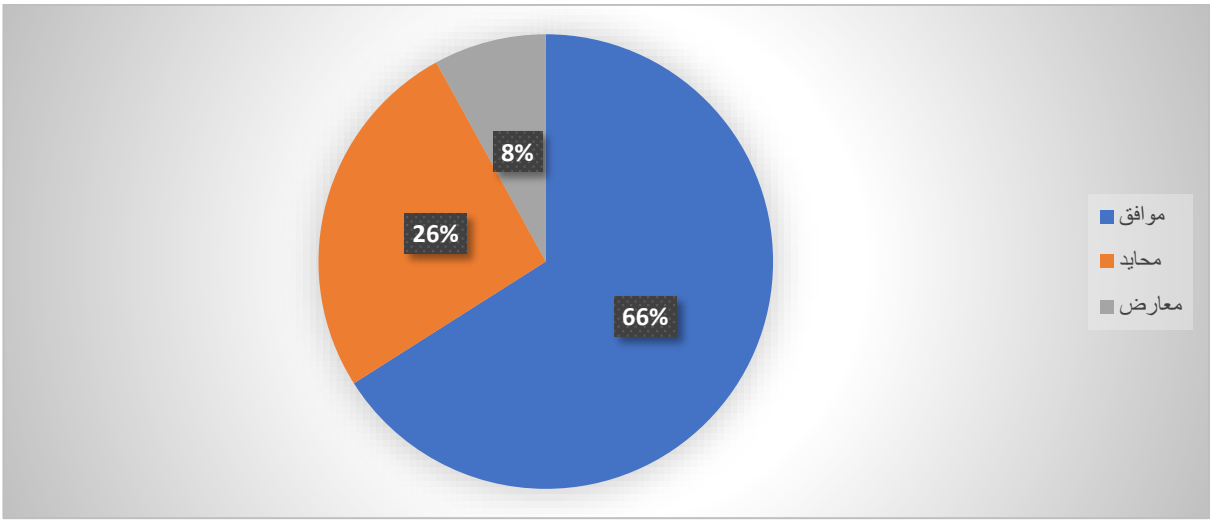

يساهم التعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات التكنولوجية في إنشاء برامج هادفة لتطوير تقنيات أكثر فعالية لرصد المحتوى الهابط والحد من انتشاره.

وتعمل هذه الجهات على وضع أطر تنظيمية ومعايير تقنية تساعد في ضبط ما يُنشر على المنصات الرقمية، خاصة تلك التي تؤثر سلبًا على وعي المجتمعات وسلوك الأفراد، كما تلعب هذه المنظمات دورًا محوريًا في هذا السياق، من خلال تقديم المبادئ التوجيهية والسياسات الداعمة لتعزيز فضاء رقمي آمن وحر في آن واحد. وفي هذا الإطار، جاء تقرير منظمة اليونسكو المعنون بـ " Guidelines for the Governance of Digital Platforms" ليسلط الضوء على أهمية المسؤولية المشتركة بين مختلف الأطراف المعنية—الحكومات، شركات التكنولوجيا، المجتمع المدني، والأفراد—في بناء بيئة تمكّن حرية التعبير وتحمي المستخدمين في نفس الوقت. وقد ورد في التقرير، أن "جميع الأطراف المعنية تتحمل مسؤولية مشتركة في الحفاظ على بيئة تمكّن حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات، مع ضمان أن تكون هذه البيئة مفتوحة وآمنة ومأمونة للمستخدمين وغير المستخدمين على حد سواء."(UNESCO 2023)

إن هذا التصور يؤكد أن محاربة المحتوى الهابط لا يمكن أن تتم في معزل عن إطار شامل يقوم على تعاون دولي فعال، يُسهم في تطوير تقنيات ذكية لرصد هذا النوع من المحتوى والحد من انتشاره.

ويُسهم هذا التعاون في وضع أطر تنظيمية واستراتيجيات تشاركية تتسم بالشفافية وتراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، مما يُمكّن من التصدي لصناعة التفاهة ومظاهر الانحدار في الخطاب الرقمي المعاصر. تشير

نتائج هذا المحور إلى أن الأساتذة الجامعيين يُبدون موافقة معتدلة على الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التكنولوجية في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي. فرغم إدراكهم لأهمية تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعاون مع الحكومات والمجتمعات والمؤسسات الدولية، إلا أن درجة التبني الفعلي لهذه الاستراتيجيات لا تزال متوسطة. ويُحتمل أن يكون ذلك ناتجًا عن محدودية الوعي بالإمكانيات التقنية المتاحة أو ضعف التكامل بين هذه المؤسسات والأطراف الأكاديمية والمجتمعية.

ويُمكن الاستنتاج أن تعزيز فعالية هذه الاستراتيجيات يتطلب:

الاستثمار أكثر في نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت عبر برامج تدريبية فعالة، وتطوير خوارزميات أكثر دقة في تصنيف المحتوى الهابط بالإضافة إلى بناء شراكات تقنية أقوى بين المؤسسات التكنولوجية والجهات التعليمية والحكومية.

المحور الخامس: استراتيجية التربية الإعلامية للحد من المحتوى الهابط

الجدول رقم (18): اتجاهات الأساتذة حول تشجيع المحتوى الهادف الى توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تسهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة

العبارة يساهم تشجيع المحتوى الهادف الى توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تسهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	38	114	%76
محايد	9	18	%18
معارض	3	3	%6
المجموع	50	135	%100
متوسط الشدة	2.7		

تُظهر نتائج الجدول وجود تأييد واسع لفكرة تشجيع المحتوى الهادف كإحدى الوسائل غير المباشرة لمواجهة المحتوى الهابط، حيث عبّر غالبية المشاركين (76%) عن موافقتهم على أن توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة يسهم في بناء الوعي وتخفيف تأثير المحتوى السلبي.

وتؤكد قيمة متوسط الشدة (2.7) هذا التوجه، إذ تندرج ضمن المجال الإيجابي حسب سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، ما يعكس قناعة راسخة لدى الأساتذة الجامعيين بأهمية استراتيجية "الإنتاج المضاد" القائمة على الترويج للمحتوى الهادف والواعي كآلية فعّالة في التصدي للمحتوى الرقمي الهابط.

أما نسبة المحايدين (18%)، فقد تعكس الحاجة إلى تعزيز فعالية هذا النوع من المحتوى أو ضمان وصوله إلى جمهور أوسع، بينما لم تتجاوز نسبة المعارضين (6%)، ما يعزز الاتجاه الإيجابي العام نحو هذا الأسلوب الوقائي البنّاء.

الشكل رقم(18) :يوضح آراء المبحوثين حول تشجيع المحتوى الهادف الى توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تسهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة

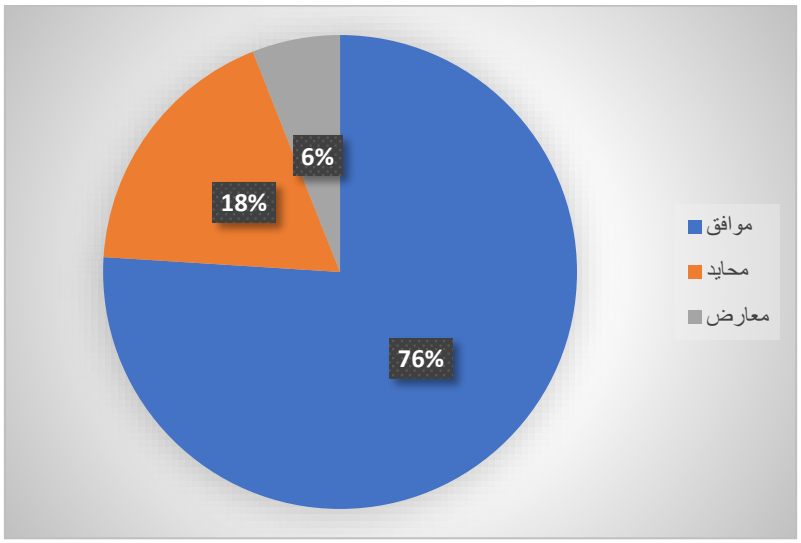

كما تلعب الجهات الرسمية دورًا محوريًا في هذا التوجه، من خلال دعم صناع المحتوى الهادف ماديًا وتقنيًا، حيث شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة بروز مبادرات لدعم المحتوى الرقمي الهادف وتشجيع الإبداع المحلي، من أبرزها ملتقى صناع المحتوى الهادف الذي تنظمه جمعية العلماء المسلمين، وقمة الجزائر لصناع المحتوى، إضافة إلى تتويج خبيب كواس كأفضل صانع محتوى في حفل جوائز الدوحة، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بتقدير الجهود الإبداعية وتعزيز بيئة رقمية مسؤولة ومُلهمة." وإطلاق مبادرات ومسابقات تشجع على الإبداع الرقمي، فضلًا عن تضمين مهارات إنتاج المحتوى الإيجابي ضمن المناهج الدراسية والأنشطة التربوية. وفي السياق نفسه، يمكن للمؤسسات الإعلامية والجمعيات الثقافية أن تواكب هذا التوجه عبر شراكات مع الشباب المبدعين لخلق محتوى بديل ومؤثر.

وعلى الرغم من التحديات التي تواجه هذا المسار، كتدني التمويل، وهيمنة المنصات العالمية، وصعوبة الوصول إلى الجمهور الواسع، إلا أن الرهان على المحتوى الهادف والإبداعي يظل رهانا استراتيجيا لمواجهة صناعة الرداءة، وتحصين المجتمع رقميًا وفكريًا، وبناء فضاء اتصالي يعزز من جودة التفاعل على الإنترنت ويخدم المصلحة العامة.

وهو ما تدعو إليه الدراسات المتخصصة (ESCWA) لتطوير المحتوى الرقمي العربي من خلال سياسات دعم وتشجيع واستثمار في المحتوى الإبداعي. (يوسف، ن، 2013)

الجدول رقم (19): اتجاهات الأساتذة حول مساهمة الثقافة الرقمية الايجابية في بناء سلوك اعلامي مسؤول لدى المستخدمين

العبارة تسهم الثقافة الرقمية الايجابية في بناء سلوك اعلامي مسؤول لدى المستخدمين	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	33	99	%66
محايد	15	30	%30
معارض	2	2	%4
المجموع	50	131	%100
متوسط الشدة	2.62		

تُظهر نتائج الجدول اتفاقًا ملحوظًا بين أفراد العينة حول أهمية الثقافة الرقمية الإيجابية في بناء سلوك إعلامي مسؤول، حيث أبدى 66% من المشاركين موافقتهم على أن تعزيز هذه الثقافة يُسهم في تنمية وعي نقدي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، يمكنهم من التعامل مع المحتوى الهابط بوعي وتحفّظ.

وتدعم قيمة متوسط الشدة (2.62) هذا الاتجاه، إذ تندرج ضمن المجال الإيجابي حسب سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، مما يعكس توجهاً إيجابياً نحو اعتماد الثقافة الرقمية كآلية وقائية ضمن الاستراتيجيات المعتمدة للحد من التأثير السلبي للمحتويات الهابطة.

أما نسبة المحايدين (30%) فقد تدل على الحاجة إلى توسيع نطاق التوعية أو ضعف التفاعل الفعلي مع المفاهيم الرقمية لدى بعض الفئات، في حين شكّل المعارضون نسبة ضئيلة (4%)، ما يؤكد استمرار هيمنة الاتجاه الإيجابي في تقييم هذا الخيار التوعوي.

الشكل رقم (19): يوضح آراء المبحوثين حول مساهمة الثقافة الرقمية الإيجابية في بناء سلوك اعلامي مسؤول لدى المستخدمين

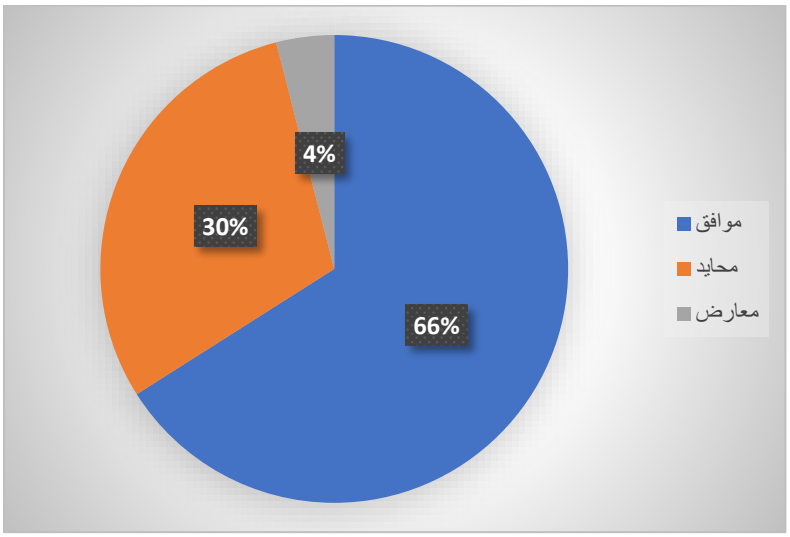

كما تبرز الثقافة الرقمية كمكوّن مكمل وأساسي لهذا المسار التربوي. إذ لا تقتصر مكافحة المحتوى الهابط على الجانب الإعلامي فحسب، بل تتطلب كذلك إلمامًا شاملًا ببيئة الفضاء الرقمي، وبكيفية التفاعل معه بذكاء ومسؤولية. ومن هنا، فإن تعزيز الثقافة الرقمية يُعد ضرورة لمواكبة التحولات المتسارعة في الفضاء الإلكتروني، ولغرس قيم الاستخدام الآمن والواعي للتكنولوجيا في المجتمع، لا سيما في أوساط الشباب.

تعتبر الثقافة الرقمية أحد المقاربات الإستراتيجية التي يطرحها الخبراء في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية الديناميكية المركبة ومهارة الحياة الأساسية في الوقت الحالي، فمفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة في ساحة العلوم الاجتماعية فهو يشير إلى المجال الذي يرتبط به المجال الرقمي مثله مثل الثقافة الصحية المجال الصحي والثقافة البيئية ... الخ، وتعني هذه المصطلحات التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات. (لواتي، خ، 2022، ص102)

وتتميز بخصائص عديدة ذكرتها الباحثة "سنوسي حياة" في قراءة تحليلية للثقافة الرقمية كانت كالتالي (محو الأمية الرقمية، الترابط والاستمرارية، القابلية للنسخ، اللحظية، الهوية، وتعدد المهام.)،(سنوسي، ح، 2022،ص311). قمنا بمحاولة إسقاطها على واقع محاربة المحتوى الهابط، بهدف إبراز الدور المحوري الذي يمكن أن تؤديه هذه الثقافة في الحد من هذه الظاهرة داخل الفضاء الرقمي.

حيث كانت كالتالي:

1. محو الأمية الرقمية: تساعد على فرز المعلومات وكشف التزييف والخداع المنتشر في المحتويات التافهة.

2. الاستمرارية والترابط: تكشف أثر المحتوى الرقمي على المدى الطويل، وبالتالي تعزز الوعي بنتائج الاستهلاك غير المسؤول.

3. القابلية للنسخ: تخلق دافعًا لتعليم الاستخدام الأخلاقي لميزة النسخ والنشر، ومقاومة إعادة تدوير المحتوى الهابط.

4. اللحظية: تمكن من الرد السريع والتبليغ الفوري عن الانتهاكات الرقمية والمحتويات غير اللائقة.

5. الهوية الرقمية: تتيح للمستخدمين بناء هوية واعية تعكس قيمًا فكرية وأخلاقية، تجعلهم جزءًا من مقاومة التفاهة الرقمية.

6. تعدد المهام: يُكسب المستخدم مرونة ووعيًا يمكنه من إدارة محتواه ومشاركاته بشكل عقلاني لا عشوائي.

الجدول رقم(20): اتجاهات الأساتذة حول مساهمة دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تنشرها المحتويات الهابطة

العبارة تساهم دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تنشرها المحتويات الهابطة	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	30	90	%60
محايد	16	32	%32
معارض	4	4	%8
المجموع	50	126	%100
متوسط الشدة	2.52		

تُظهر نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة (60%) يوافقون على أن دروس العمل والتكوينات التطبيقية تُساهم في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تتضمنها المحتويات الهابطة، مما يعزز من قدراتهم على الفهم النقدي والواعي لهذا النوع من الرسائل الرقمية.

وتعكس قيمة متوسط الشدة (2.52) هذا التوجه، حيث تقع ضمن المجال الإيجابي وفقًا لسلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، رغم أنها تلامس الحد الأدنى لهذا النطاق، ما يشير إلى توجّه إيجابي معتدل نحو أهمية التكوينات التطبيقية في رفع منسوب الوعي التحليلي لدى الجمهور.

أما نسبة المحايدين (32%)، فقد تعكس تردداً أو عدم كفاية التجربة مع هذا النوع من التكوينات، في حين لم تتجاوز نسبة المعارضين (8%)، مما يعزز القناعة بدور التكوين الميداني كوسيلة فعّالة في محاربة التأثير الخفي للمحتوى الرقمي السطحي والهابط.

الشكل رقم (20): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول مساهمة دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تنشرها المحتويات الهابطة

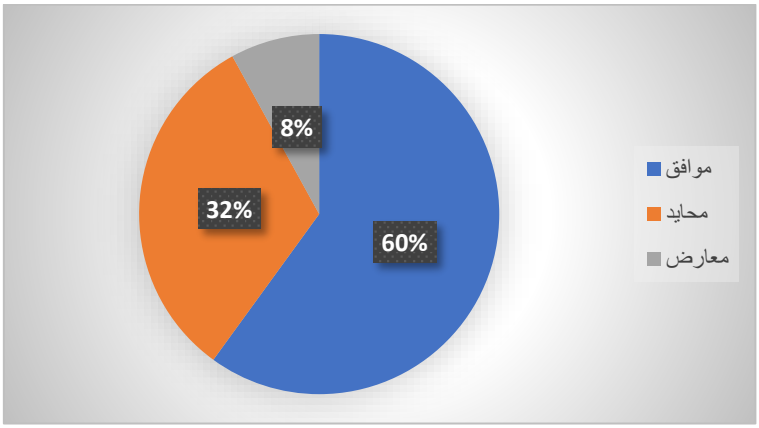

بالاعتماد المتزايد على الانترنت أصبحت منصات التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا في بناء وعي الجماهير ، حيث أصبح المتلقي عرضة بشكل يومي لمحتويات عديدة تحمل في طياتها رسائل سلبية مموهة تستهدف تطبيع الرداءة.

فتبرز الحاجة إلى تمكين الأفراد من مهارات القراءة النقدية والتحليل الواعي والذي لا يمكن تحقيقه بدقة إلا من خلال البرامج التدريبية والدروس العملية التي تركز على التربية الإعلامية.

فتساهم هذه الدروس في تعليم الأفراد كيفية تفكيك الرسائل الإعلامية وتحديد دلالاتها والكشف عن الايحاءات الخفية التي قد تحمل تأثيرا على سلبيا على الذوق العام والقيم الاجتماعية، وبالتالي يشكل ضرورة حتمية لإعادة تشكيل الوعي الرقمي والقدرة على التمييز بين المحتوى الهادف البناء والمحتوى الهابط.

والتربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، فهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Media Education ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي، وهناك من يرى أنها ترجمة للمصطلح الانجليزي Media Literacy وهو ما يسمي بمحو الأمية الإعلامية. (محمود، م، 2020،ص4).

فيمكن القول أن التربية الإعلامية هي مجموعة من المهارات والمعارف التي تُكسب الأفراد قدرة تحليلية ونقدية لفهم الرسائل الإعلامية، وتفكيك مضامينها الظاهرة والمضمرة، بما يُمكّنهم من التمييز بين المحتوى الهادف والمحتوى الهابط، والمشاركة الواعية في الفضاء الرقمي. وتُعد هذه التربية أداة وقائية وبنائية في آنٍ واحد، إذ تسهم في تحصين المتلقي ضد المحتويات الهابطة، وترتقي بذوقه العام نحو مضامين ذات قيمة فكرية وثقافية.

كما حددت د. أريج في دراسة حول دور التربية الإعلامية في الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي، العديد او أهم المهارات الخاصة بالتربية الإعلامية، (الوصول، التقييم، التحليل، إنتاج المحتوى، تطبيق المسؤولية الاجتماعية، المباردة وخلق المنصات الرقمية، مع إضافة المهارات الجديدة والتي حددتها كالتالي: "لعب الدور، الأداء، المحاكاة،

التخصيص، تعدد المهام، توزيع الإدراك، الذكاء الجماعي، الحكم، الإبحار عبر وسائل الإعلام، الترابط الشبكي، التفاوض). (أريج، م، 2022، ص263).

انطلاقًا من أهمية التربية الإعلامية، والتي أكدتها دراسة ابتسام أونيس وراضية قراد 2021، على أهمية التربية الإعلامية كحل لمواجهة خطر الغزو الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتربية أفراد الجمهور على آليات وأساليب التعامل مع وسائل الإعلام ثم العالم الافتراضي.

وفي هذا السياق، قمنا بإسقاط أبرز مهارات التربية الإعلامية الرقمية على موضوع دراستنا، باعتبار أن هذه التكوينات تمثل أرضية عملية تساعد على تفعيل تلك المهارات، وتمكين الفئات المستهدفة من تحليل الرسائل الإعلامية، واكتشاف خلفياتها، وفهم أبعادها العميقة.

ويهدف هذا الإسقاط إلى توضيح كيف يمكن لهذه الدروس التطبيقية أن تتحول إلى أدوات فعالة في توجيه الذوق العام، وتحصين الأفراد، خاصة الشباب، ضد مظاهر التفاهة والسطحية في الإعلام الرقمي.

الجدول رقم (21): إسقاطات مهارات التربية الإعلامية وإسقاطتها التطبيقية

الرقم	المهارة	الإسقاط التطبيقي
1	الوصول (Access)	القدرة على استعمال الأجهزة الرقمية للبحث عن محتوى هادف وتجنب الانجراف للمحتوى الهابط
2	التحليل(Analysis)	تفكيك الرسائل الإعلامية ونقدها لكشف نواياها الخفية وتوجيهاتها
3	التقييم(Evaluation)	الحكم على مصداقية وجودة المحتوى المعروض وتجنب التضليل الإعلامي
4	إنتاج المحتوى (ContentCreation)	المساهمة في إنتاج رسائل إعلامية هادفة بديلة عن الرسائل التافهة والمشوهة للقيم
5	المسؤولية الاجتماعية (Reflection)	التفاعل الواعي والمسؤول مع المضامين الإعلامية واحترام القيم المجتمعية
6	المبادرة (Action)	إنشاء منصات رقمية وصفحات هادفة تسعى لمحاربة التفاهة وتعزيز الذوق العام
7	لعب الدور(Play)	تجربة أدوار إعلامية مختلفة لفهم طبيعة المحتوى وآثاره على المتلقي
8	الأداء(Performance)	تبني هويات هادفة لإيصال رسائل اجتماعية وثقافية إيجابية عبر الإعلام الرقمي

9	المحاكاة(Simulation)	محاكاة قضايا اجتماعية عبر وسائط رقمية لفهم أعمق للواقع وتحليله
10	التخصيص(Appropriation)	إعادة استخدام محتوى إعلامي وتعديله بشكل نقدي وهادف
11	تعدد المهام.(Multitasking)	التعامل مع أكثر من مصدر إعلامي في آن واحد بوعي وانتباه
12	الإدراك الموزع (Distributed Congnition)	استخدام أدوات مساعدة رقمية لتعزيز الفهم والتحليل النقدي للمحتوى
13	الذكاء الجماعي (collective inteligence)	التعاون في التحقق من المعلومات ومكافحة الشائعات بشكل جماعي
14	الحكم(Judgment)	التحقق من دقة ومصداقية مصادر الأخبار خاصة في ظل تضخم المحتوى الرقمي
15	الإبحار عبر الوسائط (Transmedia Navigation)	تتبع المعلومة عبر منصات متعددة للحصول على صورة كاملة وواضحة
16	الترابط الشبكي(Networking)	بناء علاقات رقمية لنشر المحتوى الهادف والتعاون في المشاريع التوعوية
17	التفاوض(Negotiation)	احترام التنوع في الآراء الرقمية وتقبل الاختلاف في الفضاء الإعلامي دون الانسياق خلف التفاهة

الجدول رقم(22):اتجاهات الأساتذة حول مساهمة التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورة المحتوى الهابط . وكشف خلفياته

العبارة تساهم التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورة المحتوى الهابط. وكشف خلفياته	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	32	36	%64
محايد	10	20	%20
معارض	8	8	%16
المجموع	50	124	%100
متوسط الشدة	2.48		

تُظهر نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة (64%) يوافقون على أن التقارير الصحفية تُساهم في تسليط الضوء على خطورة المحتوى الهابط وكشف خلفياته، مما يُبرز إدراكاً عاماً لأهمية الدور الإعلامي في التوعية الرقمية.

إلا أن قيمة متوسط الشدة (2.48) تقع ضمن المجال المحايد حسب سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، ما يشير إلى وجود تردد أو عدم اقتناع كافٍ لدى بعض المشاركين بفاعلية هذا الدور، رغم الأغلبية المؤيدة.

وقد يُعزى هذا التوجه المحايد إلى قصور في التغطية الإعلامية المتخصصة أو ضعف في الأدوات التحليلية التي تعتمدها التقارير الصحفية لرصد المحتوى الرقمي، ما يستدعي تطوير أساليب الرصد الصحفي وتكثيف الجهود الإعلامية لتكون أكثر تكاملاً مع الاستراتيجيات الرقمية لمكافحة المحتوى الهابط.

وتُظهر نسبة المحايدين (20%) ووجود نسبة معارضة معتبرة (16%) الحاجة إلى مراجعة فعالية هذا الأسلوب، والعمل على تفعيله بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية الراهنة.

الشكل رقم (22): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول مساهمة التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورة وخلفيات المحتوى الهابط

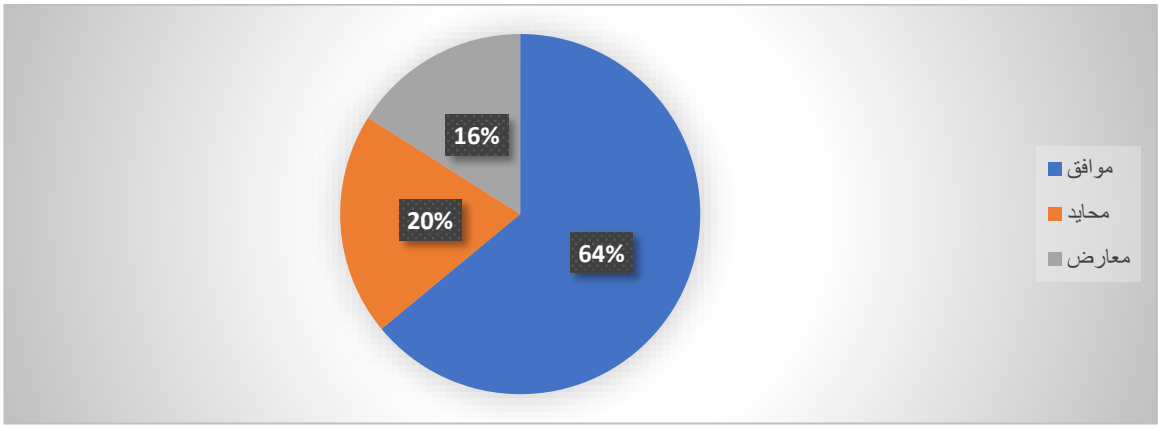

تعد التقارير الصحفية، سواء في الصحافة المكتوبة أو الإلكترونية، من بين أهم الأدوات الإعلامية التي تساهم في رفع الوعي المجتمعي بالقضايا الحساسة، وعلى رأسها ظاهرة المحتوى الهابط المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. وقد اضطلعت الصحافة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة بدور ملحوظ في هذا المجال، من خلال إنتاج عدد من المقالات والتحقيقات التي تطرقت بجرأة ووضوح إلى خطورة هذا المحتوى على الذوق العام، وعلى القيم الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، خاصة في أوساط الشباب والمراهقين.

إن هذا النوع من التقارير لا يكتفي بمجرد العرض أو النقد، بل يتعمق في تحليل خلفيات هذه الظاهرة، من خلال تقديم شهادات لمتخصصين نفسيين واجتماعيين، وتقديم معطيات حول نسب المتابعة والتفاعل مع هذا المحتوى، كما يُبرز مسؤولية بعض الجهات في تغذية هذه الظواهر، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد نشرت العديد من الصحف الجزائرية مثل الشروق اليومي، والنهار الجديد، والخبر، والبلاد، مقالات وتقارير متعددة ناقشت الظاهرة، وسلطت الضوء على بعض المؤثرين المعروفين بترويج محتوى تافه، يقوم على السخرية، أو المبالغة في الخصوصية، أو حتى التشجيع على أنماط سلوكية غير تربوية، بهدف جذب التفاعل والمشاهدات.

ويدعم ذلك ما ورد في مقال الرأي للكاتب "سلطان بركاني "المنشور في صحيفة الشروق اونلاين، والذي أشار إلى أنّ من أبرز أسباب انتشار التفاهة في الفضاء الرقمي والإعلامي هو تسليم القيادة لغير الأكفاء، وهيمنة التافهين على وسائل الإعلام، واستغلال المال والتقنيات الحديثة لنشر السطحية والانحلال وضرب القيم، مما يؤدي إلى تزييف وعي الأفراد وإضعاف حسّهم النقدي. ويُحذّر المقال من تحوّل التفاهة إلى أداة لتوجيه المجتمعات وطمس هويتها الثقافية والدينية، وهو ما يتقاطع بوضوح مع نتائج الاستبيان التي أبرزت أثر المحتوى الهابط على المنظومة القيمية والتربوية في المجتمع الجزائري.

وفي سياق متصل، شهدت الساحة الرقمية الجزائرية حملة إلكترونية وُصفت بأنها منبثقة من وعي مجتمعي متزايد، تحت عنوان "ديزابوني التفاهة"، أُطلقت مع بداية سنة 2022، وغطّتها صحيفة الشروق أونلاين في تقرير للصحفية نادية شريف، وقد هدفت الحملة إلى كسر "ترند" المؤثرين الذين يروّجون لمحتوى فارغ ومخلّ بالقيم، داعية المتابعين إلى إلغاء الاشتراك في قنواتهم وصفحاتهم، خاصة مع اقتراب شهر رمضان. وقد لقيت الحملة تفاعلًا واسعًا من رواد مواقع التواصل، الذين اعتبروا هذه الخطوة تصحيحًا لمسار الرقمنة، ورفضًا لأن يتحوّل "الترند" إلى مرآة لا تعكس حقيقة المجتمع الجزائري المحافظ والواعي.

الجدول رقم (23): اتجاهات الأساتذة حول البرامج الاذاعية ودورها في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة

العبارة تلعب البرامج الاذاعية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	31	93	%62
محايد	13	26	%26
معارض	6	6	%12
المجموع	50	125	%100
متوسط الشدة	2.5		

تُظهر نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة (62%) يوافقون على أن البرامج الإذاعية تلعب دورًا هامًا في تقديم محتوى توعوي يُساهم في مكافحة الرداءة والسطحية، وهو ما يعكس مستوى إيجابيًا من الوعي الجماعي بأهمية الدور التوعوي للإذاعة في التصدي للمحتوى الرديء.

إلا أن قيمة متوسط الشدة (2.5) تقع على الحد الفاصل بين المجال المحايد والإيجابي وفق سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي). ويُشير هذا إلى أن تقييم أفراد العينة ما زال في بدايته باتجاه الإيجابية، ما قد يعكس نوعًا من التحفظ أو التردد في الحكم على فاعلية البرامج الإذاعية بشكل قاطع.

كما أن نسبة المحايدين (26%)، إضافة إلى نسبة غير الموافقين (12%)، تُشكل ما نسبته 38% من مجموع العينة، وهو ما يكشف عن تباين في آراء المبحوثين، قد يُعزى إلى:

محدودية وصول البرامج الإذاعية التوعوية للفئات المختلفة.

- أو ضعف الترويج لها مقارنة بالوسائط الرقمية الأخرى.

- أو اعتماد بعض البرامج على نمط تقليدي لا يواكب تطلعات الجمهور في معالجة ظواهر الرداءة والسطحية.

لذا، يُوصى بتحديث المحتوى الإذاعي وتعزيز البُعد التحليلي والتوعوي فيه، مع مراعاة استخدام أساليب جذابة ومتنوعة تتناسب مع تحولات الذوق العام للجمهور، وذلك ضمن استراتيجية إعلامية شاملة تُعزز من دور الإذاعة في محاربة الرداءة بمهنية وفعالية أكبر.

الشكل رقم (23): يوضح آراء المبحوثين حول كيف تلعب البرامج الاذاعية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية

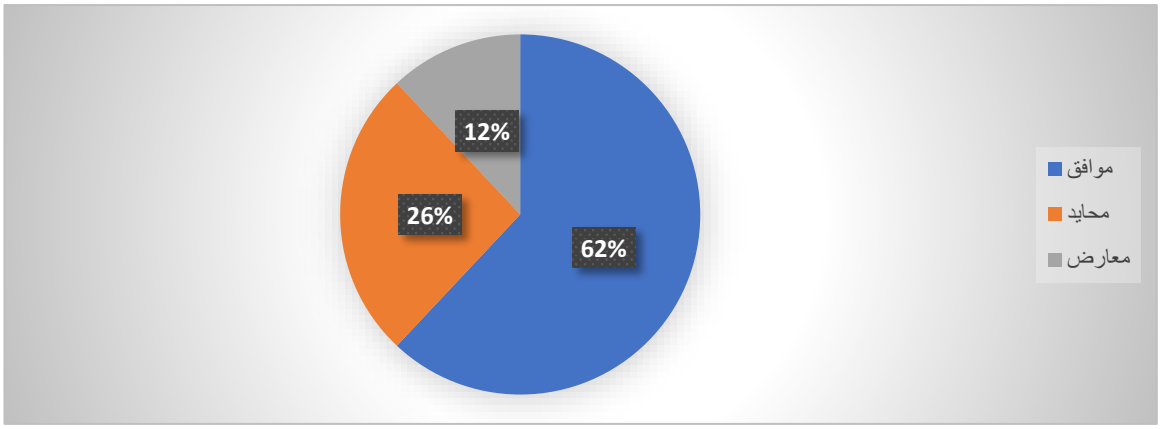

تعرف البرامج الاذاعية بأنها "محتوى مسموع يُعد للتوزيع عبر محطات الراديو(حسن، ع، 2010،ص 32). تهدف إلى "تزويد جمهور المستمعين بالأخبار والمعلومات والبيانات والحقائق التي تتعلق بهم والبيئة والمحيط الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى ربطهم بالبيئات الخارجية وإطلاعهم على ما يدور فيها.

2-الترفيه وشغل أوقات الناس والتخفيف عليهم من عناء العمل وضغوطات الحياة من خلال تقديم كل ما فيه تسلية وإمتاع لأرواحهم من أغاني وموسيقى ونكات ومسلسلات.

3-أداة من أدوات نقل التراث بكل ما فيه من عادات وتقاليد وأعراف متوارثة من الماضي إلى الحاضر والمحافظة عليه وتطويره لكي يواكب متطلبات الحياة العصرية الحديثة.

4-تقدم لهم ألوانا من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الإتصال الإذاعي ومهارات التعبير عن أفكارهم.

5-تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية فيما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطتها ومجتمعها المحلي، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها وبالتالي تعودهم على البحث والإطلاع وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق والتشجيع على التفكير وتنمية الخيال العلمي والروح الإبتكارية واكتشاف المواهب ورعايتها والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي. (بن عثمان، إ، 2024، ص25).

يمكن القول إن هذه البرامج تمتلك إمكانيات فاعلة في مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط، إذ إنها تُسهم في نشر الوعي المجتمعي عبر تزويد الجمهور بالمعلومات الدقيقة والتحليلات الموضوعية التي تكشف خطورة هذا النوع من المحتوى على القيم والسلوكيات. كما أن الدور التثقيفي والترفيهي الذي تؤديه الإذاعة يُمكن استثماره في تقديم بدائل إعلامية ذات جودة عالية، تجمع بين المتعة والفائدة، وتحد من انجراف الجمهور نحو محتوى سطحي وغير هادف.

علاوة على ذلك، فإن نقل التراث الثقافي والتقاليد الأصيلة عبر البرامج الإذاعية يسهم في تعزيز الهوية الثقافية، ما يشكل درعًا واقيًا أمام محاولات التمييع الثقافي التي يروج لها المحتوى الهابط. كما أن اهتمام الإذاعة بتبسيط العلوم والمعارف وتحفيز المهارات الفكرية والإبداعية، يساعد على تنمية التفكير النقدي والقدرة على التمييز، وهي عناصر جوهرية في التصدي للخطابات السطحية والمضللة التي تنتشر في الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (24): اتجاهات الأساتذة حول البرامج التلفزيونية ودورها في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة

العبارة تلعب البرامج التلفزيونية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة	تكرار العبارة	التكرار المرجح	النسبة
موافق	33	98	%66
محايد	13	26	%26
معارض	7	4	%8
المجموع	50	129	%100
متوسط الشدة	2.58		

تُظهر نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة (66%) يوافقون على أن البرامج التلفزيونية تُساهم في تقديم محتوى توعوي يُسهم في مكافحة الرداءة والسطحية، ما يُبرز إدراكًا عامًا لدى المشاركين بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الوسائل السمعية البصرية في التوجيه والإصلاح المجتمعي.

إلا أن قيمة متوسط الشدة (2.58) تقع في بداية المجال الإيجابي حسب سلم التقدير المعتمد (1–2 سلبي، 2–2.5 محايد، 2.5–3 إيجابي)، وهو ما يشير إلى وجود ميل عام نحو التأييد، لكنه ليس تأييدًا قويًا، مما قد يعكس بعض التحفظات أو الشكوك لدى فئة من العينة حول مستوى فاعلية هذا الدور في الواقع.

وقد يُعزى هذا التوجه المعتدل إلى طبيعة البرامج التلفزيونية السائدة، والتي قد يغلب عليها الطابع الترفيهي أو التجاري على حساب المضامين التوعوية، ما يستدعي مراجعة السياسات الإعلامية وتوجيه المحتوى نحو تحقيق توازن بين الجاذبية والجودة الفكرية.

كما تُظهر نسبة المحايدين (26%) ونسبة المعارضين (8%) وجود شريحة لا تزال تفتقر إلى الثقة الكاملة في الدور التوعوي للتلفزيون، وهو ما يُبرز الحاجة إلى تعزيز البرامج الهادفة وتكثيف الجهود لتحسين الصورة الذهنية للمحتوى التلفزيوني في سياق مقاومة الرداءة.

الشكل رقم (24): يوضح الشكل آراء المبحوثين حول كيف تلعب البرامج التلفزيونية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية

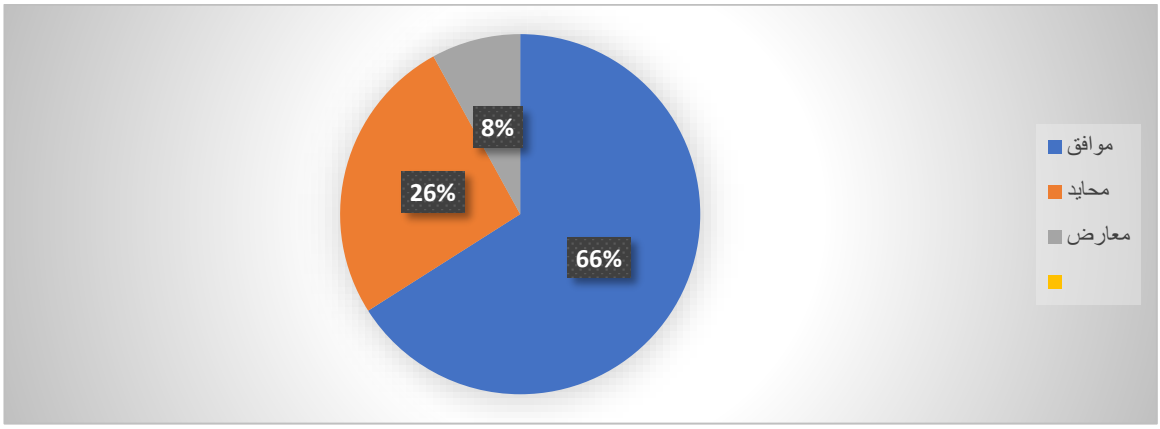

يُعد التلفزيون من أبرز الوسائط الإعلامية في العصر الحديث، إذ أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد داخل المنازل. تلعب برامجه دورًا مركزيًا في الترفيه والتثقيف، والتأثير في قيم المجتمع واتجاهاته، خاصة في ظل الإقبال المتزايد على متابعته من مختلف الفئات، ما يجعله أداة فعالة في بناء الوعي الثقافي أو التأثير عليه سلبًا أو إيجابًا(جواد، ع، 2015،ص5،بتصرف).

ويعرفه "فاروق ناجي" بأنه: "رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهدافاً محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية، تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويح فيه. (فاروق، ن، 2007، ص21).

تلعب البرامج التلفزيونية دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجماهيري، حيث لا تقتصر وظيفتها على تقديم برامج التسلية والترفيه، بل تتجاوز ذلك لتكون منبرًا مهمًا لنشر الوعي والمعرفة وتعزيز القيم المجتمعية والإيجابية.

نبقى دائما في ظل الانتشار الواسع للمحتوى الرديء الذي يغزو الفضاء الإعلامي ويعتمد على الإثارة والتفاهة للفت الانتباه وكسب الربح، فتبرز أهمية البرامج التلفزيونية الجادة التي تسعى إلى تقديم مضمون توعوي هادف يرقى بذوق المشاهد ويدفعه إلى التفكير النقدي والتحليل. من خلال البرامج الحوارية، الوثائقية، الثقافية، والدينية، تعمل القنوات التلفزيونية على معالجة قضايا المجتمع، وتسليط الضوء على الظواهر السلبية، وتقديم نماذج إيجابية يمكن الاحتذاء بها، مما يساهم في بناء حصانة فكرية لدى المشاهد، تحميه من الانسياق وراء أنماط الإعلام الهابط. كما أن هذه البرامج تشجع على احترام التنوع الفكري والانفتاح على الآخر، وتوفر مساحات للنقاش البناء

حول مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يسهم في تكوين رأي عام ناضج ناقدٍ وواعٍ، قادر على التمييز بين ما هو قيم وما هو مبتذل. وبالتالي، فإن البرامج التلفزيونية الهادفة تمثل خط دفاع مهم في مواجهة موجة الرداءة، وتلعب دورًا تربويًا وإعلاميًا متكاملًا في صناعة الوعي المجتمعي.

من بين هذه البرامج، يبرز برنامج "يد العدالة" الذي يُبث على قناة النهار، حيث خصص حلقات لمناقشة ظاهرة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال استعراض الجوانب القانونية لهذه الإشكالية، وتسليط الضوء على الجهود الأمنية وحتى حول ثقافة التبليغ حول هذه المحتويات، يُعد البرنامج مرجعًا توعويًا مهمًا للمشاهد الجزائري، إذ يجمع بين الطرح الإعلامي الهادف والتحليل القانوني الرصين.

كما ساهم التقرير الخاص الذي بثته قناة النهار تحت عنوان "وداعًا للمحتوى الهابط" في تعزيز الوعي الجماهيري من خلال تسليط الضوء على حملات اعتقالية لصانعي المحتويات ذات الطابع الرديء.

تشير نتائج هذا المحور إلى أن وجهة نظر الأساتذة الجامعيين تميل إلى تقييم إيجابي متوسط لأهمية استراتيجية التربية الإعلامية في مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ متوسط الشدة (2.54). فرغم إدراكهم المبدئي لدورها في التوعية والتمكين الإعلامي، إلا أن هذا المتوسط يعكس محدودية تأثير هذه الاستراتيجية في صورتها الحالية. وقد يدل ذلك على ضعف في البرامج التكوينية أو غياب إدماج فعّال لمبادئ التربية الإعلامية في المناهج التعليمية والتثقيفية، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من الدعم المؤسسي والتفعيل العملي لتعزيز حضورها كمكون أساسي في بناء وعي إعلامي نقدي، قادر على مواجهة مظاهر الرداءة والسطحية في الفضاء الرقمي.

مع تنامي انتشار المحتوى الهابط وتزايد تأثيره في تشكيل الوعي الجماهيري، أصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات متكاملة تجمع بين الأبعاد القانونية، الإعلامية، التكنولوجية، والاجتماعية. فمن جهة، يُعدّ الإطار القانوني أساسًا لضبط المحتوى وحماية الفضاء الرقمي من التجاوزات، بينما تُساهم الوسائل الإعلامية في توجيه الرأي العام من خلال تقديم مضامين بنّاءة تحترم القيم الثقافية. أما التقدم التكنولوجي، فأتاح إمكانيات جديدة في المراقبة والتحليل والضبط، مما عزز فعالية المواجهة. ويُضاف إلى ذلك الدور المحوري للبعد الاجتماعي في ترسيخ الوعي الجماعي ونشر الثقافة النقدية، بما يعزز المناعة الفكرية لدى الأفراد. إن تفعيل هذه الاستراتيجيات بشكل منسق يُمهّد لبناء بيئة إعلامية راقية، توازن بين حرية التعبير والمسؤولية، وتسهم في الرقي بالذوق العام والحفاظ على الهوية المجتمعية.

نتائج الدراسة وفقا للتساؤلات الفرعية

جاءت نتائج هذه الدراسة لتُسلّط الضوء على رؤى الأساتذة الجامعيين تجاه استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، في ضوء أربعة أبعاد رئيسية: القانوني، الاجتماعي، التربوي، والتكنولوجي. وقد أفرز التحليل الإحصائي لهذه النتائج مجموعة من المؤشرات التي يمكن مناقشتها كالتالي:

أولًا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول

"هل يُعد سن السياسات والتنظيمات ضروريًا لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟"

أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة من هذه الدراسة أن أغلبية الأساتذة المشاركين أبدوا موافقتهم على أن تشديد القوانين يُسهم في الحد من انتشار المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ متوسط شدة الموافقة (2.9)، كما هو موضح في الجدول رقم (05).

كما بينت النتائج أن الأساتذة المستجوبين يتفقون على أن تنظيم منصات التواصل الاجتماعي يُعد خطوة فعالة في مواجهة المحتوى الهابط، وقد عكست المعطيات الموضحة في الجدول رقم (06) توجهًا عامًا إيجابيًا نحو ضرورة ضبط المحتوى المنشور على المنصات الرقمية، بمتوسط شدة بلغ (2.6).

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الأساتذة المشاركين يرون أن لسلطة الضبط دورًا مهمًا في مراقبة وتنظيم المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعكس وعيًا عامًا بالحاجة إلى تدخل تنظيمي ورقابي لحماية الفضاء الرقمي من المضامين غير اللائقة، حيث بلغ متوسط الشدة في هذه النتيجة (2.62)، كما هو موضح في الجدول رقم (07).

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابطًا يُسهم في الحد من انتشاره. وتعكس هذه النتائج قناعة شبه جماعية بأهمية البُعد الردعي كسياسة يتم اتخاذها، خصوصًا ما يتعلق بالعقوبات المالية التي تُعد أداة فعالة للضغط على ناشري المحتوى الهابط، وقد بلغ متوسط الشدة لهذه العبارة (2.76)، كما هو موضح في الجدول رقم (08). وبناءً على ما سبق، فإن الاتجاه العام لآراء الأساتذة الجامعيين نحو أهمية السياسات والتنظيمات القانونية في مكافحة المحتوى الهابط يُعد اتجاهاً إيجابياً، حيث بلغ متوسط الاتجاه العام للمحور (2.37)، مما يعكس إدراكاً بأهمية التدخل التشريعي في الحد من هذه الظاهرة.

ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني

"هل تعتبر المبادرات الاجتماعية فعّالة لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟"

أوضحت الدراسة الميدانية أن الأسرة تلعب دورًا محوريًا في حماية الأبناء من المحتوى الهابط، كما هو موضح في الجدول رقم (09)، حيث بلغ متوسط الشدة (2.87)، مما يعكس وعيًا مجتمعيًا كبيرًا بأهمية الدور التربوي والتوجيهي للأسرة في هذا السياق.

كشفت النتائج أيضًا عن إدراك واضح لدى المشاركين بأهمية الدور الأسري، وخاصة دور الرقابة من قِبل الوالدين في توجيه سلوك الأبناء على المنصات الرقمية. وقد بلغ متوسط الشدة في هذه النتيجة (2.78)، مما يعكس قناعة قوية بضرورة إشراف الأهل للحماية من المحتويات الضارة أو غير الملائمة، ويمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشرًا على وعي اجتماعي متزايد بالتحديات الرقمية الراهنة، وفقًا لما أوضحه الجدول رقم (10).

بيّنت الدراسة كذلك أن توجيه المؤثرين للرأي العام نحو المحتوى الهادف يُسهم في نشر الثقافة الإيجابية والحد من المحتوى الهابط، حيث بلغ متوسط الشدة (2.64). وتعكس هذه النسبة المرتفعة وعيًا متزايدًا بدور المؤثرين في تشكيل الذوق العام وتوجيه الجمهور، مما يعزز أهمية استثمار هذا التأثير في دعم القيم الإيجابية وتشجيع المحتويات الهادفة، كما هو موضح في الجدول رقم (11).

أما الجدول رقم (12) فقد أكد على مركزية الأنشطة التوعوية كآلية فعّالة في هذا السياق، إذ حظيت بدعم أغلبية المشاركين (76)، وبلغ متوسط الشدة (2.72)، مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو اعتماد برامج التوعية كخط دفاع فكري ومجتمعي ضد الظواهر الرقمية السلبية

وتشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) إلى أن 70% من المبحوثين عبّروا عن موافقتهم على أن للمبادرات الشبابية دورًا في مكافحة المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الهادف، وقد بلغت قيمة متوسط الشدة (2.62). وبناءً على ذلك، يظهر الاتجاه العام لآراء الأساتذة الجامعيين نحو فعالية المبادرات الاجتماعية في محاربة المحتوى الهابط إيجابيًا، حيث بلغ متوسط الاتجاه العام للمحور (2.72)، مما يعكس إدراكًا واضحًا لأهمية الأدوار التربوية والمجتمعية في التصدي لهذه الظاهرة.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث

"هل يجب الاعتماد على المؤسسات التكنولوجية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟"

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك إجماعًا إيجابيًا واضحًا بين أفراد العينة حول فعالية الحلول التقنية في مواجهة المحتوى الهابط، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (14) أن تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي يعد من أبرز الأدوات الرقمية القادرة على اكتشاف وتصنيف هذا النوع من المحتوى، وقد عبّر 74% من الأساتذة عن موافقتهم على هذا الطرح، كما دعمت قيمة متوسط الشدة (2.68) هذا الاتجاه، ما يعكس ثقة واسعة في فعالية هذه التكنولوجيا كوسيلة رقابية متقدمة.

كما بينت الدراسة أن 68% من أفراد العينة يؤمنون بأهمية التعاون بين المؤسسات التكنولوجية والحكومات والمجتمعات المحلية في توفير أدوات رقمية قادرة على نشر الوعي بمخاطر المحتوى الهابط، وهو ما تعززه قيمة متوسط الشدة (2.66) ضمن المجال الإيجابي، مما يعكس قناعة بأن التعاون التكنولوجي يجب أن يكون تشاركيًا ويشمل مختلف الفاعلين الرسميين والمجتمعيين، كما ورد في الجدول رقم (15).

من جهة أخرى، وفي الجدول رقم (16)، أظهرت النتائج أن البرامج التدريبية الرقمية تمثل أحد الحلول المهمة في حماية المستخدمين، حيث أبدى 80% من المبحوثين موافقتهم على فعاليتها، مسجلين أعلى قيمة لمتوسط الشدة (2.74)، ما يدل على قناعة جماعية بأهمية التكوين والتوعية الرقمية في مواجهة هذا النوع من المضامين.

في السياق ذاته، بينت الدراسة وجود اتفاق واسع على أهمية التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية المختصة بالتكنولوجيا، إذ وافق 66% من الأساتذة على هذا الطرح، كما بلغت قيمة متوسط الشدة (2.58) مستوى إيجابيًا، ما يدل على إدراك واضح لأهمية التكامل الدولي في تطوير أدوات فعالة لمحاربة المحتوى الرقمي الضار، وتعزيز الجهود العالمية في هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (17).

تبعًا لما سبق، تشير نتائج هذا المحور إلى وجود توجه إيجابي متوسط لدى الأساتذة الجامعيين نحو أهمية دور المؤسسات التكنولوجية في مكافحة المحتوى الهابط، حيث بلغ متوسط الاتجاه العام (2.54). ويعكس هذا المؤشر ثقة نسبية في الحلول التقنية، خاصة ما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعاون الدولي والتكوين الرقمي.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الرابع

"هل يجب الاعتماد على التربية الإعلامية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة؟"

تظهر نتائج الجدول رقم (18) وجود تأييد واسع لفكرة تشجيع المحتوى الهادف كإحدى الوسائل المباشرة لمواجهة المحتوى الهابط، حيث عبر غالبية المشاركين (76%) عن موافقتهم على أن توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة يسهم في بناء الوعي وتخفيف تأثير المحتوى السلبي

وتؤكد قيمة متوسط الشدة (2.7) هذا التوجه، ما يعكس قناعة راسخة لدى الأساتذة الجامعيين بأهمية استراتيجية الإنتاج المضاد" القائمة على الترويج للمحتوى الهادف والواعي كآلية فعالة في التصدي للمحتوى الرقمي الهابط

أظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة الرقمية الإيجابية تُعد من أهم الوسائل التربوية لمحاربة المحتوى الهابط، حيث أشار الجدول رقم (19) إلى أن 66% من أفراد العينة وافقوا على أن ترسيخ الثقافة الرقمية في المؤسسات التعليمية يُسهم في تعزيز السلوك الإعلامي المسؤول. وقد بلغ متوسط الشدة (2.62)، مما يعكس وجود قناعة لدى الأساتذة المشاركين بأهمية غرس مبادئ التفكير النقدي والوعي الرقمي لدى فئات المجتمع، خصوصًا فئة الشباب، لمواجهة المحتوى الهابط المنتشر على المنصات

من جهة أخرى، أكد المشاركون في الدراسة أهمية تعزيز التكوين الإعلامي التطبيقي، حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (20) أن 60% من الأساتذة يعتقدون بأن إدراج دروس تحليل الرسائل الإعلامية يُمكن أن يُسهم في توعية المتلقين بالمضامين الخفية التي يحملها المحتوى الهابط. وقد بلغ متوسط الشدة (2.68)، مما يعكس توجهًا عامًا إيجابيًا نحو أهمية التربية الإعلامية التطبيقية في كشف الرسائل الموجهة والمموهة في الفضاء الرقمي، والتي قد تؤثر سلبًا على القيم والمفاهيم المجتمعية.

أظهرت نتائج الجدول رقم (22) أن غالبية أفراد العينة (64%) يوافقون على أن التقارير الصحفية تُساهم في تسليط الضوء على خطورة المحتوى الهابط وكشف خلفياته، مما يُبرز إدراكًا عامًا لأهمية الدور الإعلامي في التوعية الرقمية ومجابهة الانحرافات السائدة في المحتوى الرقمي.

بمتوسط شدة (2.48).

كما تُظهر نسبة المحايدين (20%) ووجود معارضة معتبرة (16%) أهمية إعادة النظر في مدى جدوى اعتماد هذا الأسلوب بمفرده، وضرورة تكثيف الجهود الإعلامية ودمجها مع استراتيجيات التثقيف الرقمي والإنتاج الإعلامي الهادف لمواجهة الظاهرة بشكل شامل.

أظهرت نتائج الجدول رقم (23) أن غالبية أفراد العينة (62%) يوافقون على أن البرامج الإذاعية تلعب دورًا هامًا في تقديم محتوى توعوي يُساهم في مكافحة الرداءة والسطحية، وهو ما يعكس مستوى إيجابيًا من الوعي الجماعي بأهمية الدور التوعوي للإذاعة في التصدي للمحتوى الرديء على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن وجود فئة غير صغيرة من المشاركين مترددة أو غير مقتنعة بهذا الدور يُشير إلى تفاوت في وجهات النظر حول فعالية الإذاعة، وهو ما قد يرتبط بضعف استهداف فئات الشباب أو محدودية التفاعل مع المضامين الرقمية الحديثة.

كما كشفت نتائج الجدول رقم(24) أن نسبة معتبرة من المبحوثين (66%) يوافقون على أن البرامج التلفزيونية تُساهم في تقديم محتوى توعوي يُسهم في مكافحة الرداءة والسطحية، ما يُبرز إدراكًا عامًا لدى المشاركين بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الوسائل السمعية البصرية في التوجيه والإصلاح المجتمعي.

ورغم هذا التوجه الإيجابي، إلا أن استمرار وجود فئة متحفظة قد يُعزى إلى طغيان الجانب الترفيهي أو التجاري في كثير من البرامج، مما يُقلل من ثقة البعض في قدرتها على المساهمة الفعلية في مقاومة المحتوى الهابط.

يشير الاتجاه العام لآراء الأساتذة الجامعيين إلى تقييم إيجابي متوسط لدور التربية الإعلامية في محاربة المحتوى الهابط، حيث بلغ متوسط الشدة (2.54).

ويعكس هذا التقييم إدراكًا لأهمية التربية الإعلامية في التوعية الرقمية، لكنه يبرز في الوقت ذاته الحاجة إلى تفعيلها بشكل أوسع وتكاملها مع استراتيجيات أخرى مثل الإنتاج الهادف والثقافة الرقمية، لضمان مواجهة فعالة وشاملة للظواهر الرقمية السلبية.

نتائج الدراسة وفقا للأهداف:

وفقًا لأهداف الدراسة التي سعت إلى استكشاف اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليل الأبعاد القانونية والاجتماعية والتربوية والتقنية ذات الصلة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية المهمة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أظهرت النتائج أن تشديد القوانين يُعد خطوة جوهرية في الحد من تفشي المحتوى الهابط، حيث سجل أعلى متوسط شدة بلغ 2.9، ما يعكس حاجة ملحّة إلى مراجعة الأطر القانونية الحالية المتعلقة بالفضاء الرقمي.

بيّنت النتائج أن العقوبات المالية المفروضة على الحسابات التي تروّج للمحتوى الهابط قد تشكّل وسيلة ردع فعّالة، بمتوسط شدة قدره 2.76، تُسهم في الحد من انتشار المضامين الرقمية السلبية.

كشفت النتائج عن وجود وعي متزايد بأهمية الرقابة الأسرية في حماية الأبناء من التعرض للمضامين الرقمية المنحطة، حيث بلغت متوسطات شدة العبارات ذات الصلة 2.87 و2.78، مما يؤكد على الدور الأساسي للأسرة في التوجيه والمتابعة.

أشارت النتائج إلى أهمية البرامج التوعوية والمبادرات الشبابية، باعتبارها أدوات تكميلية تسهم في تعزيز الوعي الجماعي بخطورة المحتوى الهابط، حيث بلغت متوسطات الشدة 2.72 و2.62 على التوالي.

بيّنت النتائج وجود توجه إيجابي نحو اعتبار الثقافة الرقمية عاملاً حاسمًا في تكوين وعي مجتمعي قادر على التمييز بين المحتوى الإيجابي البنّاء والمحتوى السلبي الهابط، بمتوسط شدة 2.62، بما يضمن سلوكًا إعلاميًا مسؤولًا ضمن البيئة الافتراضية.

أكدت النتائج على أهمية تدعيم التكوين الأكاديمي ببرامج تطبيقية تساعد الطلبة على تحليل الرسائل الرقمية وتفكيك المضامين الخفية، بمتوسط شدة 2.52، ما يُسهم في إعداد فئات واعية قادرة على مقاومة التأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي الهابط.

أوضحت النتائج أن الوسائل الإعلامية التقليدية، مثل الإذاعة والتلفزيون، لا تزال تلعب دورًا مهمًا في التوعية بمخاطر المحتوى الهابط، إلا أن فعاليتها تبقى مشروطة بتطوير مضمونها وتجديد آليات عملها، حيث سجلت متوسطات شدة تراوحت بين 2.48 للتقارير الصحفية، و2.5 للبرامج الإذاعية، و2.58 للبرامج التلفزيونية.

أظهرت النتائج وجود توافق واسع حول فعالية خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تصنيف المحتويات الرقمية وكشف المضامين غير اللائقة، بمتوسط شدة 2.68، مع التأكيد على أهمية تطوير الشراكات الرقمية بين الحكومات والمؤسسات التقنية لتعزيز أدوات الرقابة الذكية ومكافحة المحتوى الضار، وهو ما عكسه أيضًا متوسط شدة التعاون مع الجمعيات والحكومات المحلية (2.66) والمؤسسات الدولية (2.58).

النتيجة العامة للدراسة:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة: " ماهي الاستراتيجيات الفعالة المحاربة للمحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟"، كشفت النتائج عن أهمية تبني استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد تشمل الجوانب القانونية والاجتماعية والتكنولوجية والتربوية الإعلامية. وأكد المشاركون ضرورة تطوير برامج تدريبية وتوعوية فعالة، إلى جانب تعزيز التعاون مع المؤسسات والمنظمات التقنية والدولية، من أجل الحد من انتشار المحتوى الهابط وحماية المستخدمين. وقد بلغ الاتجاه العام لنتائج الدراسة (2.57)، وهو ما يعكس تقييمًا إيجابيًا متوسطًا لدى الأساتذة الجامعيين، ويبرز في الوقت نفسه الحاجة إلى تكامل وتفعيل هذه المحاور مجتمعة لضمان نجاعة الاستراتيجيات المعتمدة في مواجهة التحديات الرقمية الراهنة.

خاتمة:

إن المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي ليس مجرد ظاهرة عرضية، بل هو انعكاس لتحولات ثقافية وقيمية يشهدها الفضاء الرقمي في ظل غياب الوعي، وضعف الضوابط، وتوسع الاستهلاك الترفيهي على حساب المحتوى الهادف. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه المذكرة لتسلط الضوء على ضرورة بناء استراتيجيات متكاملة لمواجهة هذا الانحدار، ليس فقط عبر المعالجة، بل من خلال الوقاية، والتوجيه، وصناعة بدائل جذابة وقادرة على المنافسة.

لقد أصبح من الضروري اليوم الانتقال من مرحلة التشخيص إلى الفعل، ومن الاكتفاء بالنقد إلى اقتراح حلول قابلة للتطبيق، تُشارك فيها مختلف القوى الفاعلة من قانونيين، إعلاميين، تربويين، ومجتمع مدني، من أجل بيئة رقمية ترتقي بالذوق العام، وتحترم الذكاء الجمعي، وتسهم في بناء وعي رقمي.

وللإلمام بكل جوانب الدراسة وتفعيل أثرها التطبيقي نقترح التوصيات الاتية

- سن قوانين أكثر دقة وتعريفات واضحة للمحتوى الهابط.
- تفعيل الشراكة بين الأسرة والمؤسسات التربوية والرقمية.
- إدماج التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الدراسية.
- دمج الواقع الافتراضي في إعادة بناء الذوق الرقمي (مثلا تطوير ألعاب VR تربوية تسمح للمستخدم بخوض تجارب تفاعلية تظهر كيف يتأثر تفكيره وسلوكياته بعد تعرضه للمحتوى الرديء، ما يفتح عينه على مخاطره الخفية).
- تنظيم ملتقيات وندوات علمية تُناقش ظاهرة المحتوى الهابط، وتُسهم في تحليلها واقتراح حلول عملية للحد منها.
- تشجيع إنتاج ودعم المحتوى الإيجابي والبديل الذي يعزز القيم الفكرية والمعرفية ويقدّم نماذج إعلامية راقية.
- وضع أطر تشريعية وتنظيمية أكثر صرامة لضبط المحتوى الرقمي دون المساس بحرية التعبير، عبر ضوابط مهنية وأخلاقية واضحة.
- إجراء دراسات علمية ميدانية معمقة بشكل دوري لرصد تحولات المحتوى الرقمي وتقييم فعالية الاستراتيجيات المعتمدة.
- تعزيز ثقافة التجاهل الواعي للمحتوى الهابط:

- توصي الدراسة بنشر مبدأ "إماتة الباطل بالسكوت عنه"، كما قال الفاروق عمر بن الخطاب، وذلك عبر ترسيخ ثقافة اللامرئية الرقمية التي تقوم على تجاهل المنشورات الهابطة وعدم التفاعل معها.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. الشيخ محمود منير، (2021)، إتجاه الشباب السوري نحو التفاهة مواقع التواصل الإجتماعي في ضوء بعض المتغيرات، مركز مداد للدراسات والبحوث العلمية، سوريا.
2. القاسم عدنان، (2024) ، صناعة التفاهة ، التوعية المجتمعية للنشر و التوزيع ، [دب].
3. مسلماني جواد علي، (2007) ،إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقاتها بالإغتراب السياسي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
4. مكاوي حسن عماد ، عادل عبد الغفار ، (2002) الإذاعة في القرن الحادي والعشرون، الدار اللبنانية المصرية ، القاهرة.
5. ناجي محمود فاروق، (2007) البرامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحة، دار النفائس للنشر و التوزيع، العراق.
6. ياسر نعيم عبد الله ،(2007)، إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقاتها بالإغتراب السياسي، دار الرايا للنشر والتوزيع، عمان.

المجلات:

1. بن جاو حدو راضية، (2022)، صناعة المحتوى الهادف في الفضاء الرقمي الجزائر يعرض لبعض النماذج الجادة والناجحة كلية الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 03، مجلة رقمنة الدراسات الإعلامية و الإتصالية، مجلد 02، العدد 01.
2. بوزيد فايزة ، الباز وفاء، (2021)، دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، المجلة المحلية الدولية للإتصال الاجتماعي، مجلد 08 ،العدد 02.
3. بوعبيبسة عبد الكريم، تومي فضيلة، (2022)، التربية الرقمية لمواجهة سطوة ثقافة التفاهة في المجتمع الشبكي: دراسة وصفية نقدية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ،مجلد 09، العدد 04.
4. حميدان سلمى، (2020)، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، دراسة ميدانية بجامعة محمد شريف مساعدية سوق أهراس الجزائر، مجلة العيار، مجلد 24، العدد 49.
5. دليو فيصل، (2022)، اختيار العينة في البحوث الكيفية، جامعة قسنطينة 3 ، الجزائر، مجلة بحوث و دراسات الميديا الجديدة، العدد 3.

6. زاهر راضي ، (2003)، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، جامعة عمان الاهلية ، عمان، مجلة التربية ، عدد 15.

7. زكي أبو الخير خالد ، (2022) ، سمات الجمهور الرقمي وعلاقاتها بأنماط و محددات تفاعله مع محتوى المنصات الاخبارية ،جامعة القاهرة مصر ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال العدد 373.

8. سنوسي حياة ،(2022)، الثقافة الرقمية :قراءة تحليلية في المفهوم وعوامل إكتسابها، جامعة يحي فارس المدية الجزائر ،مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 10 ، العدد 02.

9. الشمراني صويلح صالح ، سعيد أحمد شويل الغامدي (2021) ، إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقاته بوجهة الضبط لدى كلية العلوم و الأدب فالمحواة مجامعة الباحة السعودية ، المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي ، إصدار 22.

10. عابد سليم شويني خالد ، (2025) الرقابة الأسرية ودورها في توجيه إستخدام الأطفال للوسائل الرقمية : مقاربة نظرية ،جامعة قالمة الجزائر، مجلة أفلام، مجلد 04 ،العدد 01.

11. قزادي حياة ، (2022) ، أهمية التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و المجتمع في ظل التحديات التكنولوجية رؤية إستشرافية ، جامعة الجزائر 03، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ،مجلد 09، العدد 03

12. قراط ربيع، شباط صابر، (2024)، صناعة الترفيه على مواقع التواصل الإجتماعي بين سطحية المحتوى وتناقضات الجمهور الإفتراضي، دراسة تحليلية لعينة من المحتويات الترفيهية، جامعة الوادي الجزائر ، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الإجتماعية ،مجلد 06 ،عدد 01.

13. كامط عبد الروؤف ، محمودي محمد بشير ، (2024)، تأثير صناع المحتوى influencers في المنصات الرقمية على الطلاب الجامعيين ،دراسة مسحية على عينة من طلبة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر ، مجلة الاعلام و المجتمع ،مجلد 02،العدد 01.

14. كامط عبد الروؤف ، محمودي محمد بشير ، (2024)، صناعة المحتوى الرقمي في الجزائر و علاقته بهبوط الذوق العام دراسة في أساليب و الممارسات ،جامعة الوادي الجزائر، مجلة الدراسات الإجتماعية و خدمة المجتمع ، المجلد 12، العدد 03.

15. لواتي خاتمة ، وآخرون ، (2022)، الثقافة الرقمية كأحد دعائم التحول الرقمي: دراسة نظرية المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية و الإدارية، مجلد 02، العدد 02.

16. ميلاد زكية ، راجح جابر ، (2024) ،البرامج التدريسية التداخلية : ماهيتها و العوامل المؤثرة في نجاحها ،جامعة بني وليد ليبيا ،المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية و الاجتماعية ،مجلد 03، العدد03.

17. نايلي خالد، بوالتوت كوثر ،(2022) ،تجليات المظاهر الاجتماعية والثقافية لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ، الجزائر ،مجلة أبعاد، مجلد 09، العدد 02.

المؤتمرات:

1. الفيلالي ليلى ،(2024) ، صناعة المحتوى الهادف عبر شبكات التواصل الإجتماعي و تعزيز التنمية الثقافية في الجزائر مقربة معيارية ،في إطار فعليات المؤتمر الدولي الموسوم ب: "صناعة المحتوى الهادف في منصات التواصل الإجتماعي و النهوض بالذوق العام "صراع الأجيال"،جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر.

2. وجدي محمد بركات ، توفيق عبد المنعم توفيق ، (2009)،الأطفال و العوالم الإفتراضية ...آمال وأخطار ، في إطار فعليات مؤتمر الموسوم ب: الطفولة في عالم متغير ،البحرين .

3. المواقع الالكترونية

4. انتشار التفاهة في المجتمع: المظاهر و العوامل و العوامل و الاخطار ودور التفكير النقدي في مواجهتها ،(2025)، المتاح على الموقع التالي: https://www.koul-alarab.com المطلع عليه بتاريخ : 2025/03/15على الساعة : 14:27.

5. بارودي عبد السلام ،(2025)،إعتقال صناع المحتوى الهابط في الجزائر، المتاح الرابط التالي :https://www.alhurra.com المطلع عليه بتاريخ : 2025/04/15 على الساعة: 12:44.

6. بركاني سلطان ،(2025) ،عصر التفاهة، المتاح على الموقع التالي:

7. https://www.echoroukonline.com

8. المطلع عليه يوم:2025/05/04 على الساعة: 16:48.

9. بلحاج ضحى،(2024) ،قانون لتجريم المحتوى الهابط عبر منصات التواصل الإجتماعي: برلمانيون يتحركون لكبح الظاهرة ،المتاح على الرابط التالي : https://elwassat.dz، تاريخ الزيارة :2025/04/08 على الساعة : 20:23.

10. جزائريون يرحبون بحملة أمنية ضد "مؤثرين "على مواقع التواصل ،(2025)،المتاح على الرابط التالي:https://aawsat.com المطلع عليه بتاريخ : 2025/04/30 على الساعة 11:58.

11. حملة إعتقال ضد المؤثرين ينشرون محتوى هابط .على مواقع التواصل في الجزائر،(2025)، المتاح على الرابط التالي:https:/.www.bbc.comالمطلع عليه بتاريخ : 2025/03/15 على الساعة : 14:56.

12. نادية شريف،(2022)، لتكسير توندونس المؤثرن الفارغين "ديزايوني حملة التفاهة"،المتاح على الموقع التالي https://www.echoroukonline.com: ،المطلع عليه يوم: 2025/05/08على الساعة 10:45.

13. أمدور رحمة ،(2023)، غياب بوصلة التحري لدى المتابعين ساهمت في إنتشار المحتوايات التافهة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ،المتاح على الرابط التالي :https://elauresnews.dz المطلع عليه يوم :2025/04/30 على الساعة 15:04.

14. . معن غادة، (2024)، المحتوى الهابط: التوعية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي،المتاح على الموقع التاليhttps://bloge.emaratesnoor.com،المطلع عليه يوم: 15/03/2025على الساعة 12:58.

15. Guidelines for the Governance of Digital Platforms,available on the following website:https://www.unesco.org,on the date: 28/04/2025 at 13;55.

16. Measuring digital development,(2022), Telecommunication union Telecommunication development sector , available on the following website:https://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/facts-figures. On the date: 10/05/2025,at : 13:30.

17. -Parental controls",available on the following websit :https://www.esafety.gov.au/parents/issues-and-advice/parental-controls,on the date 30/042025 at 21:36.

حصة تلفزيونية:

1. المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.. القانون بالمرصاد، النهار tv، الجزائر ،2025/05/02، المتاح على الرابط التالي: https://youtu.be/EWMWZQ66z7I?feature=shared

الدراسات الأجنبية:

1. Design and Application of an AI-Based Text Content Moderation System(2022),Shardong university,chaina , Hindawi, scientifique programming ,volume 2002.

2. Robert Gorwa, Reuben Binns , Christian Katzenbach,(2020),Algorithmic content moderation: Technical and political challenges in the automation of platform governance, original Recherch Arabe.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

نسخة من الاستمارة الموزعة على الاساتذة

عنوان الدراسة:

استراتيجيات مكافحة المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة ميدانية بجامعة 08ماي 1945 قالمة_

أستاذي/أستاذتي الكريم (ة،)في إطار بحث أكاديمي حول موضوع: "استراتيجيات الحد من المحتوى الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي "، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الموجهة لآرائكم القيّمة، بهدف إثراء الدراسة من خلال رؤيتكم وخبرتكم الأكاديمية, نرجو منكم تخصيص بضع دقائق للإجابة، علمًا أن المعلومات ستُستخدم لأغراض علمية فقط.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر:

أقل من 30 سنة ☐

من 30 إلى 35 سنة☐

من 35الى40سنة☐

من 40إلى45 سنة☐

أكثر من 45 سنة☐

3. سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات☐

من15 الى 20سنة☐

أكثر من 20سنة☐

4. التخصص الأكاديمي

(.....)

المحور الثاني: إستراتيجية السياسات و التنظيمات لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي

1.يساهم تشديد القوانين على الحد من إنتشار المحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

2. يساعد تنظيم منصات التواصل الإجتماعي على مواجهة المحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

3. تلعب سلطة الضبط دورا هاما في مراقبة و ضبط المحتوى الهابط في المنصات و مواقع التواصل الإجتماعي

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

4.يساهم فرض العقوبات المالية على الحسابات التي تنشر محتوى هابطا في الحد من إنتشاره

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

المحور الثالث: المبادرات الاجتماعية لمكافحة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي

1.تلعب الأسرة دورا محوريا في حماية الابناء من المحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

2. تعتبر الرقابة من طرف الوالدين أمرًا ضروريا للمساهمة في توجيه الأبناء نحو إستخدام إيجابي و آمن للمنصات الرقمية

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

3. توجيه الذوق العام نحو المحتوى الهادف و الثقافة الايجابية من طرف المؤثرين يؤدي الى تقليل انتشار المحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

4.تساهم الأنشطة التوعوية في إشراك الشباب في الأنشطة الثقافية و الاجتماعية التي تعزز القيم الإيجابية في إبعادهم عن مثل هذه المحتويات

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

5.تساعد المبادرات الشبابية على الحد من المحتوى الهابط من خلال نشر المحتوى الايجابي

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

لمحور الرابع :إستراتجية المؤسسات التكنولوجية لمحاربة المحتوى الهابط في مواقع التواصل الإجتماعي

1.يساعد تفعيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف وتصنيف المحتوى الهابط وتحذير المستخدمين

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

2.التعاون والعمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية يوفر تقنيات تكنولوجية تساعد في نشر الوعي عن مخاطرالمحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

3.يساهم ابتكار برامج تدريسية حول استغلال الانترنت بشكل آمن في التعامل مع المحتوى الهابط بعدم التعرض له

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

4.يساهم التعاون مع المؤسسات المنظمات الدولية و المؤسسات التكنولوجيا من خلال انشاء برامج هادفة الى تطوير تقنيات أفضل للحد من انتشار المحتوى الهابط

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

المحور الخامس : إستراتيجية التربية الإعلامية للحد من المحتوى الهابط.

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

1.تشجيع المحتوى الهادف الى توجيه اهتمام الجمهور نحو بدائل مفيدة تسهم في بناء الوعي حول المحتويات الهابطة

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

3. تساهم الثقافة الرقمية الإيجابية في بناء إعلامي مسؤول لدى المستخدمين

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

3.تساهم دروس العمل والتكوينات التطبيقية في تمكين الأفراد من تحليل الرسائل الخفية التي تنشرها المحتويات الهابطة.

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

4تساهم التقارير الصحفية في تسليط الضوء على خطورةالمحتوى الهابط وكشف خلفياته

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

5.تلعب البرامج الإذاعية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة والسطحية

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض

6.تلعب البرامج التلفزيونية دورا هاما في تقديم محتوى توعوي يساهم في مكافحة الرداءة و السطحية.

☐ موافق

☐ محايد

☐ معارض